

جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم الإعلام والاتصال



الموضوع:

المعالجة الإعلامية للقناة التلفزيونية الأجنبية فرانس 24 الناطقة بالعربية
للتغيرات السياسية في الجزائر

دراسة تحليلية لعينة من برنامج "وجه لوجه" لشهري ديسمبر وجانفي 2019/2020

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

***إشراف:**

* د. عطاء الله طريف

***إعداد:**

* علي غريبي

* عبد العزيز قصار

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. ذهبية آيت قاسي	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
د. طريف عطاء الله	جامعة عمار ثليجي	مشرفا ومقررا
أ. فاطمة بن عابد	جامعة عمار ثليجي	مناقشا

السنة الجامعية:

2020/2019

الشكر

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نور نمتدي به

ونحمد الله على إتمام هذه المذكرة، وعسى أن يجعلها الله نفعاً لغيرنا

إلى الذي لا تطير اللغات إلا بذكره

ولا تتم النعم إلا بتوفيقه سبحانه وتعالى

شكر كل طاقم قسم الاعلام والاتصال في جامعة عمار ثلجي بالأغواط من طاقم إداري

قائم على التسيير وكل من الأساتذة المحترمين بكل الامتنان والتقدير منا.

ونخص بالذكر الدكتور "طريف عطا الله" على قبوله التأطير وكل ما قدمه طيلة

السنوات والجهود الذي تكبده معنا في إتمام المذكرة.

كما نشكر الدكتور "أيمن قاسي ذهبية" التي لم تبخل علينا بالمشورة والدعم

والتعاون.

وإلى كل من شجعنا في مشوارنا الجامعي

وإلى كل من ساندنا ودعمنا

وإلى كل زملائي وزميلاتي في قسم الاعلام والاتصال مع فائق الشكر والتقدير

الإهداء

إهداء إلى روح أمي الطاهرة جنتي في الدنيا والآخرة

وانت ايها الأم الراحلة.... والباقية في الذاكرة أراك تسكنين الجنان الخالدة، تحف بك

الملائكة بعون الله ورحمته

الك أجمال قبلة على جبينك الذي واره التراب وأروع دعوة بالعمو والمغفرة تنزل

على جسدك الطاهر الذي ان تحل نبت عليه نجيع المحبة والياسمين

علي غريبي

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل أفراد عائلتي وأصدقائي

وأخص بالذكر أُمي العزيزة الغالية وإلى أبي سِندي في الدنيا

وإلى كل إخوتي وأخواتي

وإلى كل زملائي زميلاتي في الدراسة

وإلى كل دفعة قسم علوم الإعلام والاتصال دفعة 2020/2019

عبد العزيز قصار

✓ ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على المعالجة الإعلامية لقناة فرانس24 الناطقة باللغة العربية للتغيرات السياسية في الجزائر حسب أحد برامجها الإخبارية السياسية ألا وهو برنامج "وجه لوجه" معتمدين على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون في الجانب التطبيقي لدراسة.

وكان مجتمع الدراسة لهذا البحث مجموعة البرامج السياسية والنشرات الإخبارية التي تبثها قناة فرانس24 العربية وتم استخدام العينة القصدية في اختيار البرنامج في فترة شهر ديسمبر 2019 وشهر جانفي 2020 من برنامج "وجه لوجه" فكان عدد مفردات العينة 5 حلقات خلال هذه المدة السالف ذكرها التي عالج فيها الشأن الجزائري.

حيث تم استخدام استمارة تحليل المضمون مقسمة لفئات الشكل وفئات المضمون بغية الإجابة على أسئلة الدراسة والتوصل إلى أهدافها.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: تركيز هذا البرنامج على موضوع الحراك الشعبي لا سيما الانقسامات فيه ومحاولة إثارة الجدل وتأجيج الحراك الشعبي وتمكنا على التعرف اللغة المستخدمة في البرنامج وهي العربية الفصحى البسيطة والوصول لأنواع الجماهير التي يستهدفها البرنامج وكان ناشطي الحراك هم المستهدفين بمقام الأول، واكتشاف القيم الإعلامية للبرنامج ومعرفة طبيعة الفاعلون وتوجهاتهم.

الفهرس

	التشكر.....
	الإهداءات.....
	ملخص الدراسة.....
	فهرس المحتويات.....
	فهرس الجداول.....
أ-ب	مقدمة.....
	الإطار المنهجي والمفاهيمي
17-15	الإشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....
17	أسباب الدراسة.....
17	أهمية الدراسة.....
18	أهداف الدراسة.....
22-19	تحديد المفاهيم.....
24-23	مجتمع الدراسة والعينة.....
25	نوع الدراسة ومنهجها.....
28-26	أدوات الدراسة.....
29	إطار الدراسة.....
34-30	الدراسات السابقة.....
	الإطار النظري للدراسة
	الفصل الأول: القنوات الفضائية الإخبارية وقناة فرانس24.....
38	تمهيد.....
39	المبحث الأول: القنوات التلفزيونية الإخبارية.....

الفهرس

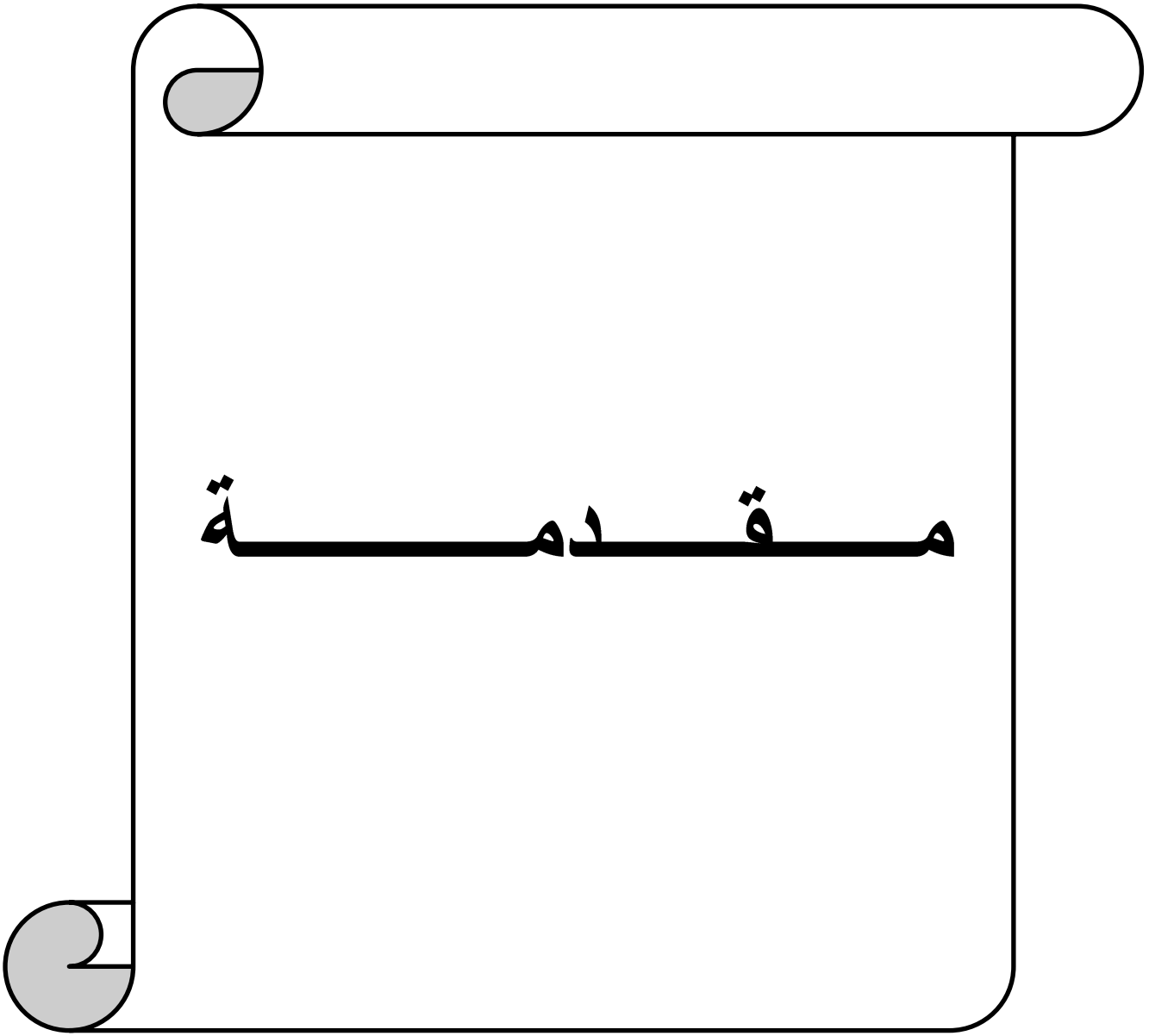
41-39	المطلب الأول: تعريف القنوات الإخبارية.....
49-41	المطلب الثاني: نشأة وتطور القنوات الإخبارية
50-49	المطلب الثالث: أهمية ودور القنوات الفضائية الإخبارية.....
52-51	المطلب الرابع: أنواع القنوات الإخبارية الفضائية.....
53	المبحث الثاني: قناة فرانس24.....
54-53	المطلب الأول: تعريف قناة فرانس24.....
57-54	المطلب الثاني: نشأة وتطور قناة فرانس24.....
58-57	المطلب الثالث: المراحل التي مر بها شعار France24.....
59-58	المطلب الرابع: هيكل قناة France24
60	خلاصة الفصل.....
	الفصل الثاني: السياسة في الجزائر وأزماتها.....
63	تمهيد.....
64	المبحث الأول: السياسة في الجزائر.....
67-64	المطلب الأول: تعريف النظام السياسي الجزائري.....
71-68	المطلب الثاني: المراحل التي مر بها النظام السياسي الجزائري.....
78-71	المطلب الثالث: أهم الدساتير في الجزائر.....
86-78	المطلب الرابع: القوانين الخاصة بالإعلام في الجزائر.....
87	المبحث الثاني: أزمات النظام الجزائري.....
88-87	المطلب الأول: تعريف أزمة النظام السياسي.....
91-88	المطلب الثاني: أنواع الأزمات التي مر بها النظام الجزائري.....
96-92	المطلب الثالث: أزمة العشرية السوداء وأزمة 22 فيفري 2019 نموذجاً.....
97	خلاصة الفصل.....
	الإطار التطبيقي

الفهرس

100	تمهيد.....
101	بطاقة فنية للبرنامج.....
123-102	التحليل الكمي والكيفي لاستمارة تحليل المضمون.....
127-124	الاستنتاجات العامة للدراسة.....
128	خاتمة
134-130	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
103	يمثل فئة الزمن الإجمالية	01
104	يمثل فئة الزمن بين الفاعلين	02
104	يمثل فئة الاستهلال	03
105	يمثل فئة الاختتام	04
105	يمثل فئة السؤال حسب أسلوب الطرح	05
106	يمثل فئة السؤال حسب غرض الطرح	06
107	يمثل فئة الحالة النفسية للفاعلين	07
108	يمثل فئة اللغة لمستخدمة	08
109	يمثل فئة الأنواع الصحفية	09
109	يمثل فئة المواضيع الرئيسية	10
110	يمثل فئة المواضيع الفرعية	11
111	يمثل فئة الاتجاه	12
112	يمثل فئة الأهداف	13
113	يمثل فئة القيم الإعلامية	14
113	يمثل فئة المصدر	15
114	يمثل فئة صفات الفاعلين	16
115	يمثل فئة الجمهور المستهدف	17



شهدت الدول العربية في السنوات الأخيرة موجة من الانتفاضات الكبرى ما سمي بالربيع العربي وكان له صدى في العالم كله وانتشرت موجته بفضل التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام وكان لهذه الأخير أدوار عديدة في الربيع العربي فكما كانت توصل أصوات الشعوب هنالك من يستغلها كسلاح إما لتظليل الرأي العام أو لترويج شائعات أو لتشويهها، وكانت كلما اضاءة الثورة في بلد ما تتبعتها وسائل الإعلام الدولية بتغطية لأحداثها واختلفت معالجة هذه الكيانات الإعلامية لها حسب ارتباطها بهذه الدول ووفق انتمائها وأيديولوجياتها وسياساتها التحريرية.

وقد مرة الجزائر بتجربة الحراك الشعبي والذي حظى باهتمام وسائل الإعلام العالمية وتغطية متنوع من عديد من القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية المهمة بدول العربية وغيرها. كالبي بي سي (BBC) و سي أن أن (CNN) فكان من أبرزها اهتماما بشأن الجزائري وتغطية الحراك الشعبي والتغيرات السياسية الناتجة عنه ومرافقة كل تطوراتها هي قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية في نشراتها الإخبارية وفي برامجها التحليلية ولي تعرف على مدى مصداقيتها وحياديتها في معالجة هذه التغيرات، تناولت هذه الدراسة موضوع " المعالجة الإعلامية لقناة فرانس 24 الناطقة بالعربية للتغيرات السياسية في الجزائر" من خلال دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج "وجها لوجه" لشهري ديسمبر و جانفي 2020/2019، وهذا ما يوصلنا لتحديد موضوعات رئيسية وفرعية التي عالجها وكيفية المعالجة وتعرف اللغة على التي يستعملها و موثوقية المصادر المعتمدة من طرف البرنامج، و القيم الإعلامية له وما طبيعة الشخصيات الفاعلة فيه، وقد تناولنا في موضوع دراستنا من خلال خطة البحث التي شملت مقدمة وإطار منهجي وإطار نظري وإطار تطبيقي.

قمنا في الإطار المنهجي بتحديد إشكالية الدراسة وتحديد تساؤلاتها وفرضياتها إلى جانب أسباب اختيار الموضوع، ثم تطرقنا إلى أهداف وأهمية الدراسة، إضافة إلى نوع

الدراسة والمنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات وتحديد المفاهيم والمصطلحات والاطلاع على الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا.

أما الإطار النظري فتكون من فصلين الفصل الأول تضمن القنوات الفضائية الإخبارية وقناة فرانس24 تطرقنا فيه إلى تعريف ونشأة وأهمية ودور وأنواع القنوات الفضائية الإخبارية، وتعريف ونشأة وهيكل قناة فرانس24 والمراحل التي مر بها شعار فرانس24.

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى السياسة في الجزائر وأزماتها تطرقنا فيه إلى تعريف وأهم المراحل التي مر بها النظام الجزائري وأهم الدساتير والتشريعات والقوانين الخاصة بالإعلام في الجزائر، في حين قمنا أيضا بتعريف أزمة النظام السياسي وأنواع الأزمات التي مرت بها الجزائر وعرضنا نموذجين من الأزمة وهما أزمة العشرية السوداء وأزمة 22 فيفري 2019 (الحراك الشعبي).

وفي الإطار التطبيقي اشتمل على بطاقة فنية للبرنامج وفئات التحليل وعرض النتائج وتحليلها و في الأخير النتائج العامة وننتهي بالخاتمة.

الإطار المنهجي

والمفاهيمي

الإطار المنهجي والمفاهيمي

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- مجتمع الدراسة وعينته
- 7- نوع الدراسة ومنهجها
- 8- أدوات الدراسة
- 9- إطار الدراسة
- 10- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

إن الإعلام هو أحد أهم الاضلع الثلاثة التي تعتبر ميزان القوة في التحكم بالشعوب، و التي هي الاقتصاد والسياسة والإعلام، لأن الإعلام يساهم بشكل كبير في تشكيل وعي الشعوب و تكوين و توجيه الرأي العام على جميع المستويات المحلية منها والاقليمية والدولية، و من أهم أشكاله القنوات الفضائية الإخبارية و التي أصبحت جزءا أساسيا في ربط الأفراد والجماعات وحتى الدول بواقعها، فهي تزودهم بالمستجدات والأحداث بشكل يومي مهما اختلفوا.

وكذلك تلعب القنوات الفضائية الإخبارية دورا في التعبير عن ما تتبناه من سياسات و ايدولوجيات ومعتقدات... الأنظمة السياسية التابعة لها ضد أنظمة دول أخرى، وتعالج قضاياها وفقا لما يخدم مصلحة حكوماتها و شعبها، مع أنه يجب أن تكون هنالك حيادية مهنية في نقل الأخبار بعيدا عن خدمة التوجهات و اللغة الاعلامية التي قد تحرض وتظلل الشعوب وتفصلها عن واقعها الحقيقي وتصنع لها واقعا مزيفا للتحكم في ردود فعلها لتخدم مصالحها ولا تبالى بمصلحة هذه الشعوب.

وكي نفهم أهمية التغطية الاعلامية ومعالجتها للقضايا السياسية للدول، ومدى تأثيرها فيها، ومعرفة القيم التي تتبناها هذه القنوات أخذنا نموذجا اعلاميا، ويتمثل في الكيان الإعلامي لقناة "فرانس 24" التي نشأة في ديسمبر 2006 بهدف تغطية الأخبار الدولية، ولها أربع قنوات ناطقة بـ: (الانجليزية، الفرنسية، الاسبانية، العربية) والقناة ناطقة بالعربية تهتم بنقل ومعالجة قضايا الدول العربية ومستجداتها وتعطي اهتماما كبيرا لتغطية أخبار دول المغرب العربي الذي يحوز اهتمام الحكومة الفرنسية بسبب ارتباطها التاريخي بهاته المناطق وهذا حسب موقعها الرسمي "القنوات الأربع تجذب 61.2 مليون مشاهد أسبوعيا (إحصاء أجري في 67 بلدا من أصل 183 بلدا حيث توزع على الأقل احدى قنوات فرانس24) وهي أول قناة إخبارية دولية في المنطقة المغاربية وأفريقيا

الفرنكوفونية¹، و باعتبار "مجموعة إعلام فرنسا العالمي هي مساهم الأكبر والممول الأول لهذه القنوات الإعلامية"، وهي تعكس مواقفها السياسية و ايدولوجياتها وعاداتها وتقاليدها. حسب تصريح موقعها "وتبث فرانس 24 برامجها من باريس برؤية فرنسية لأحداث العالم"²، وهذا ما لمسناه واضحا في الأحداث الأخيرة بالجزائر، فمنذ بداية الحراك الشعبي في الجزائر 22 فيفري 2019 الذي كان خروجه رفضا للعهد الخامسة، وتطور الى مطلب التخلص من كل رموز النظام السابق، غطت فرانس 24 هذه الأحداث والتغيرات بوتيرة متفاوتة، وبوجهات نظر متغيرة فمرة تؤيد النظام وتسفه من الحراك وتثير قضايا في الساحة الجزائرية عبر مواضيع قد تشتت وحدة هذا الحراك، ومرة أخرى تدعم مطالب التغيير وتدعم فصيل عن آخر، أي أن نقلها للأخبار يدل على موقفها المتغير حسب مصلحتها أو أنها تلتزم بحيادية مهنية تفرض عليها طرح مختلف وجهات النظر، ومن كل هذا أردنا التأكد ببحث علمي منهجي يبين لنا المعالجة الاعلامية لقناة فرانس 24 الناطقة بالعربية للأحداث والتغيرات للمجال السياسي في الجزائر عبر تحليل لعينة من برنامج "وجها لوجه" في قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية الذي يتطرق فيها للتغيرات السياسية في الجزائر خلال شهري ديسمبر وجانفي 2020/2019.

للإجابة على هذا التساؤل:

كيف عالجت قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية في برنامجها الحواري "وجها لوجه" التغيرات السياسية في الجزائر؟

تساؤلات الدراسة:

- التساؤلات الشكلية (كيف قيل؟):

- ما اللغة التي يستعملها برنامج "وجها لوجه" في معالجته للقضايا السياسية في الجزائر؟

- ما الأنواع الصحفية المستخدمة في برنامج "وجها لوجه"؟

- التساؤلات المضمون (ماذا قيل؟):

¹ - موقع <https://www.france24.com> 2020/04/24 9:40.

² - المرجع السابق.

- ما مواضيع الرئيسية والفرعية في برنامج "وجها لوجه" في تغطية الأحداث السياسية في الجزائر؟

- ما هو اتجاه برنامج "وجها لوجه" في معالجته للتغيرات السياسية الجزائرية؟

- ماهي المصادر التي يعتمد عليها برنامج "وجها لوجه" في تغطية التغيرات السياسية في الجزائر؟

- ما طبيعة الشخصيات التي يستضيفها برنامج "وجها لوجه" في معالجة التغيرات السياسية في الجزائر؟

- ماهي القيم الإعلامية التي يتبناها برنامج "وجها لوجه" في معالجة مواضيع الساحة الجزائرية؟

2- أسباب الدراسة:

- الاهتمام الشخصي للباحث.

- لأن الدراسة في مجال التخصص العلمي.

- مواكبة التغيرات الجديدة في السياسة الجزائرية و معالجة الاعلام الأجنبي لها.

- الاهتمام المغربي بقناة فرانس 24 الناطقة بالعربية.

- معرفة اتجاهات الاعلام الأجنبي الفرنسي الناطق بالعربية للتغيرات السياسية في الجزائر.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة فهم كيفية معالجة قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية لأحداث 22 فيفري والمشهد السياسي الجزائري، وبالتالي فهم وجهة النظر الغربية "الفرنسية" لما يحدث في الجزائر وكذلك معرفة رسائل مبطنة التي تنبثها هذ القناة التي لها تأثير قوي على متلقي الجزائري وكذلك السلطة الفرنسية التي تتحكم وهي ممول لهذا القناة والتي دائما ما تتدخل في الشؤون الجزائرية بمختلف الطرق العلنية منها وخفيت

منها وتأثير بمحتوى إعلامي هو من أقوى وسائل تدخلها وهذا ما تحاول دراستنا تسليط الضوء عليه، لتعرف على كيفية معالجة هذه القناة في برنامجها "وجه لوجه" وتوجهاتها نحو القضايا الجزائرية ولغته الإعلامية والشخصيات التي تناقش الأحداث الجزائرية فيه وما طبيعة رأيهم فيها.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية لقناة فرانس24 لتغيرات السياسية في الجزائر عبر تحليل برنامج "وجه لوجه".
- معرفة مدى حيادية برنامج "وجه لوجه" واتجاهاته فيما يخص التغيرات السياسية في الجزائر.
- التعرف على لغة برنامج "وجه لوجه" في القضايا الجزائرية.
- معرفة المصادر التي يعتمد عليها برنامج "وجه لوجه" في معالجة القضايا السياسية في الجزائر ومدى موثوقيتها.
- التعرف على الشخصيات التي تساعد في معالجة الأخبار الجزائرية في برنامج "وجه لوجه".
- التعرف على القيم التي يدعمها والتي يتصادم معها برنامج "وجه لوجه" في معالجة القضايا التي تهم المجتمع الجزائري.

5- تحديد المفاهيم:

المعالجة الإعلامية:

المعالجة:

لغة:

مصدر: عالجه معالجة وعلاجا زاوله ومارسه.¹

الإعلامية:

لغة:

مصدر: أعلم أي أخبر بالشيء.

والإعلام هو الإبلاغ والإفادة، نقل المعلومات لشخص ما وتأكيد درايته بها.²

المعالجة الإعلامية:

اصطلاحا:

تعني اصطلاحا الطريقة التي تتناول بها الصحف أو وسائل الإعلام الأخرى لقضية أو حدث أو موضوع أو فكرة ما وفقا لسياسة تحريرية معينة تحدد بناءا على سياسة المؤسسة وملكيته، كما أن المعالجة تركز في الأساس على سؤال مفاده كيفية تعامل المؤسسة مع تلك المعلومات والبيانات، وتهتم بطريقة تقديم الأفكار والقضايا وأيها تم التركيز عليها، وإبرازها، وأيها جرى إهمالها.³

تعرفها نادية النشار بأنها: "الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العملية، والعلمية من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية (راديو وفيديو)، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار والأعداد، والتقديم والإخراج لإظهار المحتوى

¹ - فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، ط11، لبنان، 1971، ص494.

² - معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي.

³ - بن جلول ياسر، فيلالي ليلي، المعالجة الإعلامية لإدمان المخدرات في القنوات الخاصة: دراسة تحليلية لحصص

الشروق تحقق، مراكش، ووسط الدار نموذجاً، مؤتمر النشء والمخدرات - آليات عملية للوقاية والعلاج، الجزائر،

2018، ص4.

الإعلامي في أفضل صورة يتعامل معها الجمهور ليستطيع الفهم والمشاركة، لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء تقديم مضمون ما".¹

إجرائيا:

هي عملية الكشف عن كيفية التغطية الإعلامية من قبل جهة ما وهي فرانس 24 الناطقة باللغة العربية تجاه قضية معينة وهي فترة ديسمبر وجانفي التي كان فيها الحراك والانتخابات وقضية محاكمة شخصيات النظام السابق حسب ما تطرق له برنامج "وجهها لوجه".

القنوات الإخبارية:

القناة:

لغة: القنوات والقنية: الكسبة، قنوات الشيء قنوا، وقنوانا واقتنيتته: كسبه.²

الإخبارية:

لغة: إخبار، تقرير مطبوع يزود بأخبار ومعلومات ذات أهمية لجماعة معينة.³

القنوات الإخبارية:

اصطلاحا:

هي قنوات تقوم بتقديم الأخبار والبرامج الإخبارية لتلبي الاحتياجات المتزايدة لمعرفة أحدث وأهم تطورات الأحداث.

ونعني بها في هذه الدراسة القنوات الإخبارية التي تسعى إلى تحليل وشرح وتفسير الأخبار وتقديم وجهات نظر متعددة، والتعرف على الرأي والرأي الآخر من خلال طرح مجموعة من البرامج هدفها تقديم خدمة إخبارية للمشاهد.

¹ - عبد الله محمد عبد الله إطبيقة، المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن الليبي في القنوات الفضائية الليبية الخاصة:

دراسة تحليلية لبرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية نموذجا، استراتيجية الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة

للمجتمع الليبي والعربي، ليبيا، 2019، ص142.

² - فؤاد إفرام البستاني، المرجع السابق، ص618.

³ - نفس المرجع، ص153.

فالقنوات الإخبارية قنوات متخصصة في البرامج ذات الطابع الإخباري والسياسي الاقتصادي، الأمني وغيرها وتقوم هذه الفضائيات ببث الأحداث السياسية أو الاقتصادية أو الأمنية من خلال الأصول المالية لهذه القنوات التي تعود للقطاع الخاص.¹

إجراء:

هي القنوات التي تقدم نوعية من البرامج المتخصصة في الأخبار والبرامج الإخبارية ونستهدف في دراستنا قناة فرانس 24 الناطقة باللغة العربية.

التغيرات السياسية:

التغيرات:

لغة: من مصدر غير الشيء، حوله وبدله بغيره، التغيرات يعني التحولات والتبادلات.²

السياسة:

لغة: مصدر استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجى في العاجل أو الآجل.³

اصطلاحا:

يشير التغيير السياسي إلى "الانتقال من وضع لا ديمقراطي استبدادي إلى وضع ديمقراطي، والتغيير السياسي السلمي قد يطلق عليه مصطلح (إصلاح) ويمكن اعتباره مرادفا للتغيير الدستوري في القيادة أو لإعادة بناء التأثير السياسي داخل المجتمع". التغيير السياسي هو: "مجملة التحولات التي قد تتعرض لها البنى السياسية في المجتمع أو طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الأهداف، بما يعنيه كل ذلك من تأثير على مراكز القوة بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو بين عدة دول".⁴

¹ مسعودة الأخضراري، استخدامات وإشباع الشباب الجامعي للقنوات الجزائرية الإخبارية الخاصة: فئاتي النهار والشروق نموذجا، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار تليجي الأغواط، الجزائر، 2016/2015، ص24.

² فؤاد إفرام البستاني، نفس المرجع، ص531.

³ نفس المصدر، ص345.

⁴ المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، قراءات نظرية التغيير السياسي - المفهوم والأبعاد، إدارة البحوث والدراسات ، 2016/04/10، ص 5.

إجراءات:

المقصود بها في دراستنا فترة الحراك والانتقال للانتخابات ومحاسبة شخصيات النظام السابق وهذا من وجهة نظر البرنامج بمثابة الحدث السياسي البارز في هذه الفترة وما ينجم عنها في شهري ديسمبر وجانفي في الساحة السياسية.

نشرة الأخبار:

وهي عبارة عن مجموعة أخبار متنوعة ومهمة تقدم للمستمع أو المشاهد خلال فترة زمنية تتراوح غالبا 10 دقائق و15 دقيقة، ولها مواعيد ثابتة يوميا على خريطة المحطة الإذاعية أو التلفزيونية، وقد تمتد هذه النشرة في بعض الأحيان إلى ما يقرب من الساعة، غير أنها تمثل في هذه الحالة ما يمكن تسميته (بالفترة الإخبارية الشاملة) حيث تبدأ بما يسمى عناوين الأخبار ثم يتم عرض الأخبار بالتفاصيل يقوم بقراءتها المذيعون ثم يتم الانتقال إلى بعض مواقع الأحداث فتقدم تقارير إخبارية يقوم فيها المرسلون أو المندوبون بنق صورة صوتية أو مرئية لحدث أو خبر معين.

جاء تعريف نشرة الأخبار في معجم مصطلحات الإعلام: " نشرة تتضمن الأخبار المختلفة و تقوم بإصدارها وكالة أنباء، و تطلق أيضا على نشرات الأخبار في الراديو والتلفزيون"¹.

إجراءات:

والمراد بنشرة الأخبار في دراستنا البرنامج الإخباري الأسبوعي " وجهها لوجه " والذي يعتني بالأخبار المغاربية عامة والجزائرية خاصة ويقدم حوصلة يناقش فيها جميع ما يحدث من أخبار في الجزائر ويعالجها ويحللها مع شخصيات ذات دراية بالسياسة الجزائرية.

¹ - لبنى جلال سكيك، استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية: نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007/2008، ص 17.

6- مجتمع الدراسة و العينة:

1.6- مجتمع الدراسة:

يستعمل مفهوم المجتمع في الحياة عموماً للدلالة على تجمع سياسي أو جغرافي أو طبيعي من الأفراد أو النباتات أو الحيوانات أو الأشياء، ويستخدم في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات أو التجمعات التي تشترك في خصائص محددة.¹

ومن المنظور العلمي يشتمل مجتمع الدراسة على جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية فيما تقدمه قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية من برامج إخبارية ومواجيز، فهناك العديد من البرامج الإخبارية فيها، التي تعتمد معالجة الأخبار و القضايا السياسية في الجزائر عبر ثمانية حصص هي: "حدث اليوم، قراءة في الصحف، وقفة مع الحدث، منتدى الصحافة، النقاش المغربي، النقاش، أسبوع في العالم، وجهها لوجه"

2.6- عينة الدراسة:

العينة هي عناصر أو مفردات تكون جزء من مجتمع الدراسة وتتمتع بتمثيل خصائص مجتمع الدراسة، وكذلك يمكن القول بأنها طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات.

محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر ومفردات مجتمع الدراسة وبما يخدم و يتناسب ويعمل على تحقيق أهداف الدراسة.²

وعينة دراستنا هي عينة قصدية، والعينة القصدية هي من العينات الغير احتمالية التي لا يخضع اختيارها الى أي قانون احتمالي، وتعرف على أنها: "هي العينات التي يتم

¹ محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، التفكير و البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010، ص 231.

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص 137 - 138.

انتقاء مفرداتها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص فيها التي تخدم الدراسة¹.

وعينة دراستنا القصدية هي البرنامج الإخباري " وجهها لوجه " الذي هو جزء من مجتمع دراستنا المتمثل في البرامج الاخبارية التي تعنتي بالشأن الجزائري عبر قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية في مضامينها، وكان اختيارنا لهذا البرنامج بأن يكون عينتنا القصدية بسبب أنه أكثر البرامج التي تمنح أطول فترة زمنية في معالجة القضايا الخاصة بالجزائر وكذلك يجمع كل أخبار الأسبوع ويعالجها بإسهاب وكذلك استضافته لشخصيات تحلل وتناقش أهم الوقائع والأحداث في الساحة الجزائرية بوجهات نظر مختلفة.

الرقم	المفردة	التاريخ
1	الجزائر: محاكمات صورية أم تاريخية	2019.12.04
2	الجزائر: أي خيارات للحراك	2019.12.16
3	الجزائر: بوادر تهدئة مع الحراك ؟	2020.01.08
4	هل يدخل الحراك عامه الثاني ؟	2020.01.15
5	حراك الجزائر: من الاحتجاج إلى الاقتراح ؟	2020.01.27

¹ - محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999، ص 96.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

1.7- نوع الدراسة:

بما أن دراستنا تتمحور حول: "المعالجة الإعلامية لقناة فرانس 24 للتغيرات السياسية في الجزائر" فإنها تنتمي إلى "الدراسات الوصفية" الشائعة في بحوث الإعلام والاتصال، والتي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو مشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها والعلاقة بين متغيراتها بهدف الانتماء إلى وصف عملي دقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة التي تقوم على الحقائق المرتبطة.

2.7- منهج الدراسة:

وقد حدد لهذه الدراسة منهج وفق ما تتطلبه، فاستلزم استخدام "منهج الوصفي" حيث يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها. أما هدفه الأساسي فهو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل وذلك من خلال وصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه وفهمه ثم إجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطوير الاستنتاجات من خلال ما تشير إليه البيانات.¹

¹ - ربحي مصطفى عليان. البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، ط1، الأردن، د.س، ص47.

8- أدوات الدراسة:

استعملنا في بحثنا أحد أساليب المنهج الوصفي التي توافق طبيعة دراستنا وهو أسلوب تحليل المضمون ويتبعه الباحث عندما يريد تحليل الفنون الصحفية المنشورة أو تحليل نصوص إذاعية مذاعة أو نصوص تلفزيونية أو الخوض في مشكلة تتعلق بمجموعة من العاملين في مجال الصحافة يزاولون نشاطا مهنيا.

ولا يتوقف هذا المسح عند حدود وصف الظاهرة التي يدرسها بل يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم وصولاً إلى النتائج ثم التعبير عنها بتعبيرات كمية ونوعية للوصول إلى فهم العلاقة بين الظاهرة والظواهر الأخرى. ومن أحدث البحوث الإعلامية في مجال تحليل المحتوى أو المضمون هي بحوث تحليل المحتوى للمواقع الإعلامية.¹ وقد استعملنا في دراستنا هذه استمارة تحليل المضمون وتتكون من وحدات قياس، وفئات التحليل الشكل كيف قيل؟ وفئات تحليل المضمون ماذا قيل؟.

1.8- وحدات التحليل:

لابد للباحث أن يستخدم في التحليل الأسلوب الملائم الذي قد يكون فكرة، أو كلمة، أو جملة، أو موضوع...

وحدة التعداد: لابد للباحث أن يستخدم التكرار أو أيه وسيلة أخرى مع الأخذ بنظر الاعتبار أوزان كل وحدة.

خطوات التحليل: لابد من قراءة الموضوع والصفحة والصنف وتفريغ نتائج التحليل في جداول التحليل.

الصدق في تحليل المحتوى: يتم عادة بالاعتماد على حسن اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع المدروس، وملائمة التصنيف لأهداف البحث.

¹ - سعد سلمان المشهداني. مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، ط1، الامارات لبنان، 2017، ص164.

الثبات في تحليل المحتوى: لابد من الاتساق بين المحللين من ناحية واتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن.¹

وقد وضعنا في دراستنا هذه الوحدات التي تخدم موضوع بحثنا (المعالجة الإعلامية في نشرات فرانس24) وطبيعة هذه المادة التي هي سمعي بصري (فيديو) وفقا لتساؤلات الدراسة وأهدافها فرضة علينا هذه الوحدات.

***وحدة الفكرة:** وهي من الوحدات المهمة في تحليل المضمون على أساس أنه كل موضوع عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة ويجمع عدد تكرار هذه الفكرة.

***وحدة المساحة:** كون المادة المدروسة من المواد السمعية البصرية فتعوض المساحة بالزمن وذلك بتقدير المدة الزمنية التي يأخذها الموضوع بالدقيقة أو بالثانية.

2.8- فئات التحليل: هي مجموعة من التصنيفات التي قمنا بإعداده وفقا لنوع المادة الإعلامية ومحتوا والأهداف والإطار النظري لبحثنا، فقام الباحث بإجراء هذا التصنيف لمحاوور وموضوعات المادة الإعلامية، كما اطلعنا على فئاتها وأنواعها وأشكالها من كتب المنهجية واستشارة الدكتور المشرف، ثم حاولت اختيار تلك التي من شأنها الإجابة عن تساؤلات الدراسة والبلوغ إلى أهدافها، والتي تخدم طبيعة المحتوى وهذه الطريقة تجعلنا نتغاضى عما لا يخدم دراستنا ونركز على الأهم للمشكلة البحثية.

واعتمدنا على فئتين رئيسيتين:

• تحديد الفئات الشكل (كيف قيل؟)

- فئة الزمن: وتنقسم إلى فئتين فئة الزمن الإجمالي المخصص، وفئة الزمن المخصص للفاعلون في البرنامج.

¹ - رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط1، 2008، ص101.

- فئة اللغة المستعملة: هي فئة تحدد نوع اللغة التي يخاطب البرنامج الجمهور.
- فئة الاستهلال: وهي الفئة التي تحدد مع أي طرف من الضيوف افتتح نقاش البرنامج.
- فئة السؤال: وهي الفئة التي تحدد نوع طرح السؤال والغرض من طرح السؤال.
- فئة الحالة النفسية: وهي تحدد حالة الفاعلون في البرنامج لمعرفة الجو العام للبرنامج.
- فئة الأنواع الصحفية: من خلالها يتم الكشف عن الأنواع الصحفية التي تستعمل في البرنامج.

- فئة الاختتام: هي الفئة التي تحدد مع أي طرف اختتم البرنامج.

• تحديد فئات المضمون (ماذا قيل؟)

- فئة الموضوع: هي الفئة التي تجيب عن ما هو الموضوع وتحدد المواضيع الرئيسية والمواضيع الفرعية.
- فئة الاتجاه: هي الفئة التي تبين اتجاه مقدم البرنامج مع طرح الضيوف.
- فئة الهدف: هي الفئة التي تكشف لنا أهداف البرنامج التي يسعى لها.
- فئة القيم: هي الفئة التي تحدد القيم الإعلامية التي يتبناه البرنامج.
- فئة المصدر: تكشف لنا عن مصادر التي يعتمدها البرنامج في المعلومات التي يقدمها عبره إلى الجمهور ومدى موثوقيتها.
- فئة الفاعلون: توضح لنا هذه الفئة الصفات المهنية التي يقدم بها ضيوف البرنامج.
- فئة الجمهور المستهدف: تحدد لنا هذه الفئة أنواع الجماهير التي يخاطبها هذا البرنامج ويستهدفها من محتواها.

9- إطار الدراسة:

أ- الإطار الموضوعي: وهو يعبر عن نوعية المادة التي نقوم بتحليلها ومصدر هذه المادة، وفي موضوعنا هذا هي نشرات فرانس 24 بالبرنامج السياسي الإخباري وجه لوجه.

ب- الإطار الزمني: مجال دراستنا الزمني بدأ من شهر ديسمبر 2019 إلى غاية شهر جوان 2020 حيث قمنا بجمع مفردات العينة من نشرات برنامج وجه لوجه وجمع المعلومات المنهجية والنظرية للدراسة وتصميم استمارة تحليل المضمون وتفريغها وتحليلها وتفسيرها والخروج بالنتائج العامة.

10- الدراسات السابقة:

وقد رتببت هذه الدراسات حسب الزمن:

الدراسة الأولى:

قام عبد الله محمد عبد الله إطبيقية. بدراسة حول: المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن الليبي في القنوات الفضائية الليبية الخاصة: دراسة تحليلية لبرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية نموذجاً¹ مداخلة بمؤتمر العلمي الأول لقسم الإعلام، تمحورت إشكالية الدراسة حول: ما نوع المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن الليبي في القنوات الفضائية الليبية الخاصة؟ أين اعتمد على المنهج تحليل المحتوى، حيث كانت العينة متعددة المراحل، حيث توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

- إن اللغة المستخدمة ببرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية هي اللهجة العامية الدارجة بنسبة 85.9%.
- المقابلة هي أكثر الفنون التلفزيونية استخدمها ببرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية بنسبة 47.6%.
- إن الموضوعات السياسية هي أكثر الموضوعات تناولا ببرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية بنسبة 34.3%.

¹ - عبد الله محمد عبد الله إطبيقية. المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن الليبي في القنوات الفضائية الليبية الخاصة: دراسة تحليلية لبرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية نموذجاً، استراتيجيات الاعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة للمجتمع الليبي والعربي، ليبيا، 2-3/05/2018.

الدراسة الثانية:

قام بن جلول ياسر، فيلالي ليلي. بدراسة حول: المعالجة الإعلامية لإدمان المخدرات في القنوات الجزائرية الخاصة: دراسة تحليلية لحصص الشروق تحقق، مرايا، ووسط الدار نموذجاً¹ مداخلة في مؤتمر النشء والمخدرات وآليات عملية لوقاية والعلاج. تمحورت إشكالية الدراسة حول: كيف عالجت القنوات الجزائرية الخاصة ظاهرة إدمان المخدرات شكلاً ومضموناً؟ أين اعتمد على المنهج تحليل المحتوى، حيث كانت العينة المتاحة، مستعملاً أدوات البحث استمارة تحليل المضمون، وتوصلت النتائج إلى جملة من النتائج من بينها:

- تطرقت القنوات الجزائرية الخاصة إلى عدة أسباب لإدمان المخدرات، أهمها رفقة السوء، حيث ذكر غالبية المدمنين أن السبب الرئيسي وراء انزلاقهم وسقوطهم في مراتع هذه المصيبة مصاحبة جلساء السوء.

طرحت القنوات الجزائرية الخاصة العديد من طرق الوقاية والعلاج، وأسهمت في الحديث عن ضرورة التكفل بالمدمنين باعتبارهم ضحايا لآفة اجتماعية.

الدراسة الثالثة:

قام سلمى رقاب. بدراسة حول: التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الناطقة باللغة العربية " فرونس 24 أنموذجاً": دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية.² مذكرة ماستر، تمحورت إشكالية الدراسة حول: ما طبيعة المعالجة الإعلامية للانتفاضة اليمنية في الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية فرونس 24 في ضوء المسؤولية الاجتماعية في الفترة الممتدة من 18 فيفري إلى 27 مارس 2017، أين اعتمد على المنهج المسحي، حيث كانت العينة قصدية وتشمل الأعداد نشرات الإخبارية من

¹ - بن جلول ياسر، فيلالي ليلي. المعالجة الإعلامية لإدمان المخدرات في القنوات الجزائرية الخاصة: دراسة تحليلية لحصص الشروق تحقق، مرايا، ووسط الدار نموذجاً، مؤتمر النشء والمخدرات - آليات عملية الوقاية والعلاج 17، الجزائر، 2018/11/18.

² - قام سلمى رقاب. التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الناطقة باللغة العربية " فرونس 24 أنموذجاً": دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2017/2016.

الفترة 18 فيفري إلى 27 مارس 2017، مستعملا أدوات البحث تحليل المضمون (فئة النوع، فئة المصدر، فئة المعالجة الفنية، فئة الديكور، فئة الاتجاه، فئة الموضوع، فئة الشخصيات الفاعلة، فئة الأهداف) والملاحظة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

- كشف لنا التحليل أن المدة التي تخصصها القناة في نشرة باريس مباشر للقضية اليمنية قدرة ب 19 دقيقة و 61 ثانية في الفترة ما بين شهر فيفري ومارس وهذا يعكس اهتمام القناة بالموضوع وتعتبر هذه المدة ضعيفة جدا ممثلة بنسبة 6.10% فقط من المجموع الإجمالي.

- توصلت الدراسة إلى أن القناة اعتمدت في نشراتها " باريس مباشر " على مجموع من العناصر التيبوغرافية التي ميزتها عن باقي الإخباريات الأخرى حيث مثلت الصور في الخبر أعلى نسبة قدرت 45.16% وتلتها فئة البروز الحدث في العناوين ب 25.8% وكأدى نسبة كانت في الصورة الشخصية ب 9.67%.

- وضح لنا التحليل أن فرونس 24 اعتمدت على الخبر بالدرجة الأولى في عينة الدراسة هذا ما يميزها على أنها قناة إخبارية تتماشى وفق الشعار الذي وضعته: "أخبار، حرية، مساواة".

- اعتمدت القناة على اللغة العربية الفصحى بالدرجة الأولى باعتبارها قناة أجنبية موجهة باللغة العربية أي إلى المواطن العربي.

الدراسة الرابعة:

قام وديع محمد سعيد العززي. بدراسة حول: اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية: دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة.¹ مقالة علمية في مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، تمحورت إشكالية الدراسة حول: ما مدى اعتماد طلبة جامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة على القنوات الفضائية الإخبارية

¹ - وديع محمد سعيد العززي. اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية: دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة طيبة، العدد 08، السعودية، 2016.

الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية؟ أين اعتمد على المنهج المسحي، حيث كانت العينة عشوائية، مستعملا أدوات البحث استمارة استبيان، حيث توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

- توصلت الدراسة أن نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية الإخبارية من قبل طلبة جامعة أم القرى ظهرت صغيرة مقارنة بنسبة مشاهدتهم لبقية القنوات الفضائية غير الإخبارية.
- وتوصلت الدراسة أن النسبة الأعلى من طلبة جامعة أم القرى بمختلف توجهاتهم الشخصية يقضون أقل من ساعة من أوقاتهم لمشاهدة القنوات الإخبارية.

الدراسة الخامسة:

قام خير الدين مسعد، عبد الحكيم مسعد بدراسة حول: **المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية**.¹ مذكرة ماستر، تمحورت إشكالية الدراسة حول: كيف عالجت قناة النهار الجزائرية قضايا الإرهاب من حيث الشكل والمضمون في الفترة الممتدة من 16 إلى 21 نوفمبر 2015؟ أين اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث كانت العينة قصدية وتشمل الأعداد من الفترة 16 إلى 21 نوفمبر 2015، مستعملا أدوات البحث تحليل المضمون (فئة النوع، فئة المصدر، فئة المعالجة الفنية، فئة الديكور، فئة الاتجاه، فئة الموضوع، فئة الشخصيات الفاعلة، فئة الأهداف) حيث توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها:

- احتل موضوع الإرهاب واعتداءات باريس أهمية كبرى في الأجندة والأولويات الإعلامية لقناة النهار نظرا للتغطية المكثفة للموضوع.
- أهم قضايا الإرهاب التي تطرقت إليها قناة النهار في نشرتها الرئيسية هي هجمات باريس وتناولت فيها الموضوع من جميع جوانبه بكل جزئياته.

- الأنواع الإخبارية هي أكثر الأنواع الصحفية المستخدمة والمعتمدة في نشرة الحصاد للتناول الإعلامي لقضايا الإرهاب، وذلك من أجل اطلاع المشاهد بكافة مستجدات

¹ - خير الدين مسعد، عبد الحكيم مسعد. المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار: دراسة تحليلية وصفية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2016/2015.

والأخبار المتعلقة بالحدث خاصة ذوي الجنسية الجزائرية، كما اعتمدت الحوار ل طرح وجهات نظر أخرى حول القضية.

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت استفادتنا من الدراسات السابقة في الجانب المنهجي في معرفة نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات والتعرف بعض المصادر والمراجع في المنهجية ، كما استفدنا من هذه الدراسات السابقة في تحديد الأسس العامة التي انطلقنا منها في الجانب النظري والتعرف على بعض المصادر والمراجع وتحديد المفاهيم والمصطلحات، أما الجانب التطبيقي استفدنا كيفية تصميم استمارة تحليل المضمون استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وكيفية قراءة وتفسير الجداول .

الإطار النظري

الفصل الأول

تمهيد

المبحث الأول : القنوات الفضائية الإخبارية

المطلب الأول : تعريف القنوات الفضائية الإخبارية

المطلب الثاني : نشأة و تطور القنوات الفضائية الإخبارية

المطلب الثالث : أهمية و دور القنوات الفضائية الإخبارية

المطلب الرابع : أنواع القنوات الفضائية الإخبارية

المبحث الثاني : قناة فرانس 24

المطلب الأول : تعريف قناة فرانس 24

المطلب الثاني : نشأة و تطور قناة فرانس 24

المطلب الثالث : المراحل التي مر بها شعار فرانس 24

المطلب الرابع : هيكلية قناة فرانس 24

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الجانب النظري أحد الجوانب الثلاثة المكونة لبحثنا، ومن خلال هذا الجانب قمنا بالبحث في متغيرين اثنين، إذ ارتأينا إلى تقسيم هذا الأخير إلى فصلين، الفصل الأول وقد تطرقنا في إلى القنوات الفضائية الإخبارية و قناة فرانس 24، وقد قمنا بتقسيمه هو الآخر إلى مبحثين، المبحث الأول عرجنا فيه إلى القنوات الإخبارية الفضائية في أربعة مطالب، الأول حول إعطاء تعريفات القنوات الفضائية الإخبارية من مختلف المشارب، المطلب الثاني تطرقنا فيه إلى نشأة و تطور القنوات الإخبارية، كيف نشأت و ماهي القناة الأولى التي كانت سباقة في هذا المجال، مع إعطاء بعض النماذج عن أبرز القنوات الإخبارية الرائدة في مجال الأخبار، و البث الفضائي، أما بالنسبة للمطلب الثالث تكلمنا فيه عن مدى الأهمية التي تحظى بها القنوات الإخبارية الفضائية، و الدور الذي تلعبه، و بالحديث عن المطلب الرابع ، فنجد فيه أنواع القنوات الفضائية الإخبارية، أو تخصصاتها و مجالاتها التي تعمل عليها حسب توجه القناة .

بالرجوع إلى الشطر الثاني من الفصل الأول ألا و هو المبحث الثاني فقد خصصنا هذا الجزء لإحدى القنوات الرائدة في مجال الأخبار في يومنا، و هي قناة فرانس 24، إذ أخذناها كنموذج و سلطنا عليها الضوء من خلال المطالب الأربعة التي نستهلها بالمطلب الأول و هو إعطاء تعريف لهذه القناة الإخبارية أو المجمع الإعلامي إن صح التعبير، و قد تطرقنا في المطلب الثاني، إلى نشأة و تطور القناة و الظروف التي أدت إلى تأسيسها، المطلب الثالث مطلب حاولنا فيه عرض المراحل التي مر بها شعار فرانس 24 و التغييرات و التعديلات التي طرأت عليه، و كذا إعطاء تفسير لشعار القناة، في المطلب الرابع تطرقنا إلى هيكله القناة و فروعها و عدد العاملين بها و العديد من التفاصيل التي سوف نتعرفون عنها من خلال الاطلاع على هذا المطلب. هذه كانت لمحة قصيرة وتقديم إلى ما جاء في الفصل الأول.

المبحث الأول: القنوات التلفزيونية الإخبارية

المطلب الأول: تعريف القنوات الإخبارية

يمكن الإشارة إلى مفهوم القنوات الإخبارية بالقنوات المتخصصة و هي تقابل القناة الجامعة أو الشمولية و هي التي تخلت عن شمولية المضمون و المقصد لتختص في مجال برامجي منفرد او لتتجه إلى جمهور محدد و كلمة متخصصة مشتقة من فعل خصص، و جاء في لسان العرب لابن منظور "خصه بالشيء و خصصه و اختصه، بمعنى أفرد به دون غيره".

إن القناة المتخصصة هي التي تركز اهتمامها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع من الجمهور، و قد تتولد جزئيات التخصص عن هذه الفروع كأن نقول إن قناة ما تهتم بالقطاع الثقافي كفرع من فروع التخصصات و تركز قناة اخرى اهتماماتها على جزء من هذا الفرع.

و في القنوات المتخصصة، قد يتسع مجال التخصص أو يضيق وفق الاختيار الذي يراد لحدود التخصص، و من معطيات هذا التخصص يمكن أن نذكر:

- تخصص في الاهتمام بهوايات الفرد وأنشطته مثل الاهتمام بمجال الرياضة و الموسيقى و السينما و الافلام...
- تخصص في الاهتمام بالأخبار وإعلام الجمهور بكل المستجدات المحلية و الإقليمية و الدولية منها، و بتحليلها و مناقشتها و بالتعليق عليها.¹

و تعرف القنوات الإخبارية أيضا بأنها التي يغلب عليها الطابع الإخباري في برامجها، و هذه القنوات غالبا ما تقدم نفسها على أنها قنوات نزيهة محايدة، أو ليس لها مصلحة مع طرف ينازع طرفا آخر، و أنها تعطي كل طرف فرصة إبداء الرأي و توضيح وجهة النظر دون إنحياز أو تمييز بغض النظر عن توجهاته الفكرية.²

¹ منصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، اتجاه إذاعة الدول العربية، سلسلة بحوث و دراسات إذاعية، تونس، 2006، ص 12-13.

² فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر و التوزيع، طه، عمان، 2010 ص 190

كما و يمكن أيضا تعريفها أنها تلك القنوات التي تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموما بالزوايا و الإتجاه على البوصلة لتحديد إتجاه التقاط كل مجموعة منه القنوات الفضائية التي يتم بثها على الأقمار الصناعية، و هي القنوات التي تهتم بجمع الأخبار، فهي لا تكتفي بسرد وقائع الأحداث و حقائقها بل هي تعتمد على نشر الوقائع و الأحداث و التعليق عليها كي يتمكن الجمهور الإحاطة بأصولها و إستيعاب ما تتطوي عليه من أهمية و من الجمهور عادة لا يكون متخصصا لذا فهو يحتاج إلى برامج مكتملة للأخبار، و هي البرامج التي تتميز بها القنوات الفضائية الإخبارية فمن خلال هذه البرامج تقوم بشرح الأخبار و تبسيطها أو إلقاء الضوء على الأخبار من خلال البرامج الإخبارية من خلال إضافة معلومات سياسية أو إقتصادية أو اجتماعية أو تاريخية إلى الأخبار بغية إطلاع الجمهور على فهم المشكلات و الوقوف على أطروحتها و تطوراتها.

عموما يمكن القول أن القنوات الفضائية الإخبارية هي القنوات المتخصصة في جمع الأخبار و نشرها و شرحها و تحليلها و ذلك من خلال مجموعة متنوعة من البرامج الإخبارية كنشرة الأخبار، التقارير و التحقيقات و غيرها من البرامج التي تميز القنوات الفضائية الإخبارية عن غيرها من القنوات.¹

كذلك يمكن الإضافة إلى مفهوم القنوات الفضائية الإخبارية بأنها ذلك المفهوم الحديث في عالم القنوات الفضائية، و تدخل ضمن المتخصصة في المضمون أو طبيعة الخطاب الإعلامي؛ وذلك لكونها تقدم مادة ذات نوعية محددة ألا وهي الأخبار و البرامج الإخبارية، وهي تبث إرسالها على مدار الساعة لمواكبة الحراك و المنافسة القوية في مجال صناعة الأخبار خاصة في ظل تحول الإعلام إلى صناعة تستهدف الربح بعد تحرره من السيطرة الحكومية و انتشار مبدأ التخصصية.

¹ هناء عاشور، القنوات الفضائية الإخبارية و دورها في تدعيم حرية التعبير قناة النهار أنموذجاً، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير علوم الإعلام و الإتصال، جامعة أم البواقي، 2013-2014، ص48.

كما يعرفها "منصف العياري" بأنها " القنوات المتخصصة في الأخبار من خلال مواعيد قارة للنشرات، المواجيز، و البرامج الإخبارية و دورها في تدعيم حرية التعبير".¹

المطلب الثاني: نشأة و تطور القنوات الإخبارية:

ارتبط مفهوم نشأة و تطور القنوات الفضائية الإخبارية مع ظهور ما يعرف بالبث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الإصطناعية، الذي هو عبارة عن ذلك الإتصال الذي يتم بصفة آنية من محطة الإرسال مباشرة إلى الأقمار الإصطناعية إلى الجهاز التلفزيوني الفردي، دون أي وسيط، و بذلك يكون البث المباشر قد أسقط الحواجز الجغرافية بين الدول و الشعوب المختلفة، و يجدر بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية هي أول دولة قامت بهذا لنوع من البث في عام 1982، حيث أطلقت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) القمر الصناعي (ATS-6) من أجل تقديم خدمات تلفزيونية مباشرة للجمهور المستفيد، حيث انطلقت إلى الفضاء مئات القنوات الفضائية الحكومية و الخاصة، التي استطاعت العديد منها جذب اهتمام المشاهد، و قد ارتبط كذلك تعدد القنوات الفضائية الحكومية و الخاصة بنشأة المدن الإعلامية و تطورها، خاصة في البلدان التي تسمح قوانينها بذلك، كما يشهد العالم حاليا تزايدا هائلا في عدد القنوات الفضائية على مختلف المستويات الدولية و الإقليمية و تسابق الهيئات التلفزيونية و المختلفة على تحسين خدماتها الانتاجية و التقنية، و إضافة المزيد من الخدمات في ظل الصراع و المنافسة المختلفة بين الدول، لإستحواذ على عقول الجماهير و التأثير عليها، و بهدف جذب اهتمام الجمهور و إشباع احتياجاته المختلفة، مما يزيد في هذه المنافسة بين القنوات الفضائية.²

و من المحطات التاريخية التي شهدتها القنوات الفضائية بصفة عامة و الإخبارية بصفة خاصة هي ظهور نوع جديد من القنوات أو انتقال ملكية القنوات الفضائية التي كانت حكرا على الحكومة فقط، لتصبح هناك قنوات خاصة و متخصصة، حيث كانت القنوات الفضائية الحكومية تديرها وزارات الإعلام، و تتولى الدولة الإشراف عليها و

¹ المرجع السابق، ص 24.

² سناء محمد الحسني ، القنوات العربية الإخبارية و دورها في ترتيب الأجندة السياسية ، بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الإتصال تخصص راديو و تلفزيون 2017 ، ص 90 .

على برامجها، و تعبر هذه القنوات على السياسة العامة للدولة تعمل في إطارها، و تنفذ و تخدم مصالحها و أهدافها، علاوة على إبراز نظرتها في مختلف القضايا، و مخاطبة مواطنيها و الجماهير كافة، أما القنوات الفضائية الخاصة، فهي التي تمتلكها و تديرها رؤوس الأموال، و تعتبر ظاهرة إنتشار مثل هذه القنوات إحدى المعالم الحديثة للإعلام، و التي فرضت نتيجة لثورة الإتصالات، مما ساعد على كسر هيمنة الدولة على الإعلام المرئي و المسموع، و دخول رأس المال الخاص في مجال الإنتاج التلفزيوني.

و لقد ساهمت العديد من المجمعات الإعلامية في تحويل القنوات الفضائية الخاصة، و التي تنتج بدورها لتلك الجهات الإعلان عن أصحابها، و الدفاع عن مواقفهم و دعم أعمالهم، و خلق منابر جديدة للتعبير عن مختلف التوجهات من خلال دعم الشخصيات و المؤسسات و الجماعات المختلفة.¹

و من التطورات التي طرأت على القنوات الفضائية نتيجة ثورة الإتصالات نجد:

1. نوعية البرامج المقدمة؛ حيث تسعى القنوات العامة إلى تقديم مضمون متنوع للجمهور من مختلف المواد الإعلامية، الأخبار، البرامج الفضائية... و تسعى القنوات الفضائية المتخصصة لمخاطبة جمهور محدد بتقديم مواد إعلامية تختلف ما بين القنوات المتخصصة من حيث نوعية الجمهور المتابع للخدمة مثل الأطفال و المرأة و قضاياها، بالإضافة إلى نوعية المضمون المقدم من خلالها و تشمل جل الأخبار سواءا رياضية، محلية، إقليمية أو دولية، أخبار الموسيقى. و يبرز الاتجاه نحو التخصص بدرجة أكبر في مجال القنوات الفضائية الخاصة في مجالات الأخبار.

2. نوعية البث؛ حيث تمثل القنوات الفضائية المفتوحة الإتجاه الشائع في مجال البث الفضائي، و تلجأ جميع القنوات الحكومية إلى بث إرسالها مفتوحا، بهدف التواجد على الساحة الإعلامية و التعبير عن سياساتها و أهدافها بالإضافة إلى إبراز وجهة نظر النظام السياسي القائم اتجاه القضايا المختلفة، و مخاطبة جمهورها و مواطنيها و الجمهور الخارجي.

¹ سناء محمد الحسني ، المرجع السابق ، ص 91.

كما تبث معظم القنوات الفضائية إرسالها مفتوحاً، بهدف جذب أكبر عدد من المشاهدين من مختلف المستويات كما تقوم بعض القنوات الفضائية الخاصة ببث إرسالها عن طريق التلفزيون مدفوع الأجر مقابل المشاهدة، و هي قنوات مشفرة تقوم بتقديم خدماتها مقابل أجر مدفوع.

3. لغة البث؛ حيث نجد معظم القنوات الفضائية الحكومية إرسالها بلغة البلد المالك للقناة، كما تبث بعضها الآخر إرسالها بلغات أخرى بجانب لغة البلد الأم، و تتجلى أهمية القنوات الفضائية الحكومية و الخاصة الناطقة بلغات أخرى لسد الفجوة السائدة في مجال الإعلام الدولي الموجه للجمهور الأجنبي بلغاته، و شرح وجهة نظره حيال القضايا المختلفة التي تمس مصالحه، خاصة في ظل الحملات الإعلامية الموجهة.¹

كما أن أهم التغييرات في الأخبار التلفزيونية ليست موجودة في مجال الإذاعة، و إنما هي في مجال التلفزيون الفضائي الذي بلغ مرحلة النضج أثناء حرب الخليج الأولى في عام 1990 و 1991 و على وجه الخصوص كانت تغطية "CNN" لهذه الأزمة العالمية على مدار الساعة قد خلقت ديناميكية إخبارية لم تقدمها الشبكات التلفزيونية الرئيسية، إذ أن تغطيتها للحرب كانت متواصلة و كان بإمكان الجماهير متابعتها في أي وقت يرغبونه للحصول على أحدث تقييم لما يحدث في الخليج أو مع اللاعبين الدوليين المشاركين في الحرب و قد حازت "CNN" على قدر هائل من المصداقية جراء تغطيتها للحرب، و كانت النتيجة نقلة كبرى تتمثل في تحويل نسبة عالية من جماهير التلفزيون الأمريكي من الإذاعة الإخبارية إلى القنوات التلفزيونية الإخبارية الفضائية.

و قد تكون "CNN" هي التي مهدت الطريق أمام القنوات الفضائية التلفزيونية الإخبارية لأن تصبح المزود الشرعي للمعلومات بشأن الشؤون العامة، و لكن إنتهزت "FOX NEWS" هذه الفرصة، و صممت برنامجاً إخبارياً يختلف عن أي برنامج آخر يعرض على التلفزيون، حيث أنشأته كي تلبي احتياجات جمهور محدد له إيديولوجيات

¹ المرجع السابق، ص 92.91.

محددة، حيث كان اختيارها للأخبار التي تغطيها و الطريقة التي تصدر بها هذه القضايا يعكسات ايديولوجية سياسية محافظة.

و لقد تمكنت "FOX NEWS" من إقامة قاعدة جماهيرية من خلال هذا الاتجاه، و يشار إلى أن وجود هذه القناة التلفزيونية الفضائية ساعد في خدمة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة و ذلك بتوفير منبر للقضايا و الأجندات التي يهتم بها السياسون المحافظون، و على سبيل المثال فقد وجد "جينتلين" أن تغطية فوكس نيوز للحرب على العراق كانت أكثر تاييدا للحرب في العراق و أكثر تأييدا للقوات المسلحة من أي تغطية إعلامية أخرى، و يردد " فيل كافوتو" بأن لا يرى أي خطأ في اتخاذ موقف معين في تغطية أي حرب، و قد كان لهذا الموقف المؤيد للحرب تأثيرا على المشاهدين كما وجد "كريستوربيدون" أن مشاهدي "فوكس نيوز" كانوا أكثر ميلا لتأييد الحرب على العراق أكثر من أي مشاهدين لقناة أخرى.

كما أن الاختلافات بين البرامج التلفزيونية الإخبارية على القنوات الإخبارية أصبحت ظاهرة جدا، و لقد وجدت دراسة قديمة قام بها "موريس جوناثان" أن مشاهدي "فوكس نيوز" كانت لديهم معرفة أقل من مشاهدي البرامج الإخبارية التلفزيونية الأخرى، حيث قلل مشاهدوا "فوكس نيوز" من عدد الخسائر البشرية في القوات الأمريكية في حرب العراق كما كانوا أقل تقبلا للأخبار التي تنتقد إدارة الرئيس بوش.¹

يجادل البعض بأن المؤسسات الإخبارية التلفزيونية الفضائية الأخرى أخذت تتحو منحني "فوكس نيوز" من حيث سعيها وراء توجيهها الايديولوجي بين جماهير الأخبار التلفزيونية، و الأمر الواضح أن قناة "MSNBC" أصبحت منافسا واضحا لقناة فوكس نيوز خلال موسم الانتخابات العامة في عام "2008" نظرا لنوعية محتواها الإخباري ذي التوجه الليبرالي مثل برنامج " راشيل ميدو و شو ".

¹ محمد صفوت حسن أحمد، الأخبار و الرأي العام آثار الإعلام على الحياة المدنية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2012 ، ص 24.

بالإضافة إلى ما سبق، لم تعد تهتم الفضائيات فقط بأمر السياسة، أو تصادم الرؤى السياسية المتعددة، إذن أصبح المكون الرئيسي للأخبار التلفزيونية الفضائية بتعلق بالأمر المالية، و يشار إلى أن هذا التوجه نحو المزيد من المحتوى الإخباري المخصص و المال و الأعمال على القنوات الفضائية أصبح منطقيا نظرا للطبيعة المتغيرة للعلاقة بين البورصة الأمريكية و عموم الشعب، حيث أن حسابات التقاعد و المعاشات الخاصة بعدد كبير من الأمريكيين ترتبط إرتباطا وثيقا بتقلبات البورصة، و نتيجة لذلك إزداد عدد جماهير الأخبار التجارية و المالية بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، و لم تعد أخبار المال و الأعمال حكرا على النخب، حيث أصبحت اهتماما مشتركا بين كافة طوائف الشعب.

و بالتالي فإن التلفزيون و القنوات الفضائية الإخبارية باعتبارهما منبرا يدعوان إلى المساواة بين البشر، أصبحا يأخذان بمبدأ المساواة في تغطية هذه الموضوعات.¹

نماذج من القنوات الإخبارية:

1-القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية :

أ - الشبكة الإخبارية العالمية: CNN Network News Cable في عام 1980 ظهرت قناة CNN للوجود في الولايات المتحدة الأمريكية و قوبلت القناة بانتقاد و سخرية الكثيرين الذين اعتبروها أشبه بديك ساذج في إشارة إلى إسمها المختصر و هو شبكة أخبار الكابل .

CNN، فأطلقوا عليها اسم Chicken Noodle Network ، و بعد خمس سنوات من إطلاق القناة بدأت تبث بنسخة عالمية منها، و هي قناة CNN INTERNATIONAL أو CNNI، و بعد إطلاقها بشهور قليلة حققت نجاحا باهرا ، و اعتبر البعض الأخبار لم تعد أخبارا إلا عندما تبثها CNN .

¹ محمد صفوت حسن أحمد، المرجع السابق، ص 26.25.

يغطي بث CNN الكون بواسطة شبكة من تسعة أقمار هي: PANAM SAT4 - SUPER BIRTD B - GALAXY - 5 ARABSAT 7C - F1- VI - PALA 82 - INTELSAT - THOR - ASTRA - INTELSAT VV8 AB و نظرا لما تمتلكه المحطة من أجهزة تكنولوجية غاية في الحداثة والإمكانيات البشرية العالية في التفوق والأداء تقديم الأخبار بأسلوب البث المباشر احتلت CNN المكانة الأولى في القنوات الإخبارية في العالم حيث تعمل على البث الحي للأحداث ساعة وقوعها معتمدة في توزيع خدماتها إلى الشبكة الأرضية (الكوابل في الولايات المتحدة الأمريكية) و على الأقمار الصناعية المرتبطة بشبكات الكوابل أو بالترددات الإذاعية في دول العالم الأخرى.¹

توزع محطة CNN مكاتبها في مختلف دول العالم، تسعة منها مكاتب محلية داخل الولايات المتحدة الأمريكية و15 مكتبا خارجيا منها ثلاثة مكاتب في المنطقة العربية في عمان، القاهرة القدس و للمحطة مذيعون و مراسلون في 120 دولة على مستوى القارات كلها.

و لقد أصبح اعلان الأخبار العامة مرتبطا دائما بشبكة CNN فمنذ أن عرفت أخبارا للتعطية الإعلامية و قناة CNN في المجموعة الدولة مكاتب قادة العالم، فعندما قرر رئيس إيران مثال أن يخاطب الشعب الأمريكي إختار قناة CNN لبث الخطاب مع كريستان أمانبور، كما عقدت القناة مقابلة مع الشخصيات العالمية و العربية أمثال: الملك الراحل حسين بن طلال رحمه الله، و الملك عبد الله الثاني ملك الأردن في عام 2000 .

ومن أهم برامج قناة CNN، التقارير الوثائقية ، تقارير المقابلات، تقارير التحقيقات، التقارير الإقتصادية، التقارير الإخبارية والتقارير السياسية .

و لغاية يومنا هذا تعتبر قناة CNN من أهم القنوات الفضائية الإخبارية على مستوى العالم بأسره حيث وصفتها وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين أولبرايت بأن هذه القناة تمثل لها عضوا دائما في مجلس الأمن لما لها من تأثير و قدرة تعادل عضوا في المجلس .

¹ هناء عاشور، مرجع سبق ذكره، ص55.

ب- محطة BBC الفضائية British Broadcasting Corporation :

هيئة إعلامية مستقلة، مقرها المملكة المتحدة، تأسست عام 1927، أما قبل ذلك فكان إسمها شركة الإذاعة البريطانية، و كانت قد تأسست على يد مجموعة من الشركات الخاصة عام 1923.¹

بدأت BBC عام 1987 باستخدام القمر الصناعي انتلسات 5 و تعتبر محطة BBC رائدة في مجال البث التلفزيوني الموجه عبر الأقمار الصناعية حيث تصل برامجها إلى أوروبا و آسيا و الشرق الأوسط والأمريكيتين بهوائيات صغيرة الحجم أو أسلوب إعادة البث عن طريق محطة وسيطة أو من خلال الكابلات.

تمتلك محطة BBC 50 مكتبا في العالم و أكثر من 250 مراسل، و قد حققت بأسلوبها نجاحات كبيرة على صعيد العمل الإعلامي نتيجة لامتلاكها الأجهزة المتطورة تكنولوجيا و الإمكانيات البشرية التي تقوم بجمع المعلومات أول بأول و تقديمها للأخبار بأسلوب البث المباشر، و تعد هذه الشبكة تجسيدا و نموذجا لتمازج التكنولوجيا الذي يجمع بين تكنولوجيا حديثة متمثلة بالأقمار الصناعية و أخرى تقليدية مثل نظام الكابلات .

و قد استطاعت BBC أن تبني لها اسما وسط الكم الهائل من القنوات الفضائية الإخبارية العالمية و أصبحت تنافس كبرى القنوات كقناة CNN.

¹ هناء عاشور ، مرجع سبق ذكره ، ص 56.

2-القنوات الفضائية الإخبارية العربية:

أ- الجزيرة:

بدأت الجزيرة الفضائية في قطر بثها لأول مرة بتاريخ 01 نوفمبر 1996 لمدة 06 ساعات يوميا و على القمر الصناعي ARABSAT IIA و القمر الصناعي EUTELSAT W2 لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار و البرامج السياسية .

حققت محطة الجزيرة من تأسيسها في سنة 1996 جمهورا عالميا معتبرا لنشريات أخبارها المميزة و أسلوبها القوي في التغطية و معالجة الأحداث بطريقة تعد غربية و غير مألوفة بالنسبة للمحطات المنتشرة في المنطقة (و التي عادة تكون تابعة لسيطرة الدولة)

و تتكون قناة الجزيرة من الأقسام التالية، قسم إدارة الأخبار، قسم التبادل الإخباري، قسم المونتاج الإلكتروني، قسم المكيبة، قسم الجرافيك، و قسم البرامج

و من بين البرامج التي اشتهرت بها قناة الجزيرة، برنامج أكثر من رأي، برنامج الاتجاه المعاكس، ما وراء الخبر و غيرها من البرامج التي تتميز بها قناة الجزيرة و التي من خلالها استطاعت أن تتنافس كبرى القنوات الفضائية الإخبارية العربية منها و الإنجليزية.¹

ب- العربية:

هي قناة فضائية إخبارية سعودية و جزء من شبكة إعلامية سعودية مجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC، ناطقة باللغة العربية و تبث من المدينة الإعلامية في دبي، في الإمارات العربية المتحدة. بدأت بثها عقب حرب الخليج الثانية، في 03 مارس 2003، و هي تبث على الأقمار التالية

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 57.

EUTELSAT AB7، نايل سات 201 عرب سات 4، هوت برد، آسيا سات 5 و A و Z و استطاعت القناة أن تطور من نفسها لتصبح من أهم القنوات الفضائية الإخبارية العربية التي تنافس قناة الجزيرة، تهتم قناة العربية بالأخبار السياسية، الرياضية و الاقتصادية بالإضافة إلى البرامج التحليلية و اللقاءات مع كبار الشخصيات السياسية و غير السياسية و كذلك البرامج الوثائقية كما تسلط الضوء على الأخبار الاقتصادية و أسواق الأسهم الخليجية و العربية و تتابعها بالبت و التحليل اليومي المباشر.

لقناة العربية مجموعة من البرامج المتنوعة و التي استطاعت من خلالها كسب ثقة المشاهد العربي و لعل أبرز هذه البرامج بانوراما، مقابلة خاصة، حوار العرب، نقطة نظام و صناعة الموت و يتسع نطاق بث العربية ليصل إلى كافة دول الشرق الأوسط، و آسيا باسيفيك، و جنوبي شرق آسيا، و شمال أفريقيا و أوروبا، و الأمريكيتين، و أستراليا¹.

المطلب الثالث: أهمية و دور القنوات الفضائية الإخبارية:

مما لا شك فيه هو أن الثورة التي شهدتها مجال الاعلام و الاتصال، قد أثرت و بشكل كبير على تطور مجال البث الفضائي، و بالتالي القنوات الفضائية بصفة عامة. كما و قد أدى الإنتشار الكبير للقنوات الفضائية الإخبارية عبر العالم، بعد تجربة شبكة "CNN" الأمريكية التي كانت سباقة في هذا المجال، بالإضافة إلى تجربة "فوكس نيوز" التي تلت تجربة شبكة "CNN"، و ما جاءوا به من أشكال جديدة من برامج و فقرات إخبارية، إلى بروز أهمية و دور كبيرين، و قد أرونا من خلال كل هذا السياق، أن نشير إلى هاته الأهمية و هذا الدور للقنوات الفضائية الإخبارية بمختلف أشكالها، و نذكر منها:

❖ المساهمة في تجديد الثقافة الوطنية، عبر نماذج و تطلعات عصرية جديدة تتعلق بالابداع و الأداء الرفيع و الايقاع السريع، مع تشجيع التبادل الحضاري، و نشر التبادل الثقافي بين الأمم.

¹ www.alarabiya.net 12:40 2020/05/24

- ❖ التقليل من السيادة الإعلامية الكونية لوكالات الأنباء.
- ❖ إنتاج الأفلام و البرامج لتزويد المجتمعات بالمعلومات التي تساعد على حرية الإختيار.
- ❖ عرض الأخبار السياسية و الاجتماعية، حيث ساعدت القنوات المشاهد من الحصول على فرصة التعرف على الأنباء و الأحداث العالمية لحظة وقوعها، و التعايش معها مباشرة بالصوت و الصورة.
- ❖ ساهمت القنوات الفضائية الإخبارية في توفير فرصة متابعة الأحداث الرياضية العالمية للمشاهد، كما خصصت البعض لتقديم مواد و برامج رياضية.
- ❖ إقامة فرصة التعرف على ثقافات جديدة عن مجتمعات دول العالم و كسب معلومات عنها.
- ❖ ربما ساعدت القنوات الفضائية على تلاحق الثقافات، أو ما يمكن أن نسميه بالفاعل الثقافي.
- ❖ كما و تساهم في إستغلال أوقات المشاهد و الإستفادة من وقت فراغه بما يسمعه أو يشاهده من حوارات هادفة و برامج مفيدة، و نصائح قيمة..
- ❖ تقديم فوائد على المستوى الصحي و العلمي و الديني و الاجتماعي، فمثلا عن طريق البث المباشر ينشر البث الصحي، و التعرف على الأمراض، فضلا عن نقل المؤتمرات و اللقاءات الطبية، و أساليب التغذية السليمة.
- ❖ مساعدة الطلبة من خبرات الأساتذة المتخصصين و التعرف على أحدث الأبحاث، و نتائج العلم، و التطور في حياة الناس اليومية.¹

¹ مركز جيل البحث العلمي، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، المؤتمر الدولي الحادي عشر، طرابلس 22-24 أبريل 2016، ص 243، 244 .

المطلب الرابع: أنواع القنوات الإخبارية الفضائية:

إن الانتشار الكبير و الواسع الذي شهدته القنوات الإخبارية الفضائية أدى إلى ظهور عدة أشكال و أنواع لها حسب تصنيفات عديدة و متنوعة يمكن التطرق إليها على النحو الآتي:

1-تصنيف حسب الملكية:

أ-قنوات إخبارية حكومية: و هي القنوات التابعة ملكيتها لحكومة دولة ما، حيث تبني الحكومة دعمها و الإشراف عليها، كما و تخدم هذه القنوات سياسة و مصالح، و توجهات حكومتها، و تستغلها الدولة في مخاطبة شعبها و الجماهير الخارجية.

ب-قنوات إخبارية خاصة: و هي عبارة عن قنوات تابعة ملكيتها للخواص و أصحاب رؤوس المال، تخدم مصالحهم و تعبر عن أفكارهم، حيث تطور مفهوم الإعلام و مجال الأخبار ليصبح بمثابة السلع التي يمكن الإستثمار فيها لما لها من أهمية و قوة على الساحة الدولية.¹

2-تصنيف حسب نوع البث:

أ-القنوات الإخبارية المفتوحة: و هي التي تبث برامجها و محتوياتها بشكل مفتوح يستطيع جميع المشاهدين الوصول إليها و التعرض لها، و ذلك بشكل مجاني دون دفع أي رسوم.

ب-القنوات الإخبارية المشفرة: و تمثل هذه الفئة من القنوات تلك التي لا يستطيع التعرض لبرامجها و مضامينها كافة المشاهدين، بل يقتصر محتواها فقط على فئة المشتركين فيها، و ذلك عن طريق رسوم اشتراك، إما شهرية أو سنوية معلومة.

3-تصنيف حسب المجال و التخصص:

أ-قنوات إخبارية للموسيقى و المنوعات: و هي التي تبث مواد مصورة للأغاني و الحفلات، كما تهتم بآخر أخبارها و أخبار المغنين و أعمالهم.

¹ حمدي عبد الظاهر ، القنوات الفضائية المتخصصة ، دار ضمة للنشر ، ط 1 ، ب ب ، ب س ، ص 121.

ب-قنوات إخبارية رياضية: وتهتم بكافة التظاهرات الرياضية بجميع التخصصات سواء محلية أو عالمية وتتابعها عن طريق بث كافة المستجدات حولها والقيام بتغطيات حية لها.

ت-قنوات إخبارية شاملة: وهي التي تهتم بالجوانب السياسية والاجتماعية وتهتم بشؤون الدول، و تقوم بتغطيات حية، و تقديم نشرات و برامج و موجزات حول ما يدور على الساحة الدولية والمحلية.

ث-قنوات إخبارية للثقافة والفنون: وهي التي تركز بالمجالات الثقافية وأهم الأحداث الثقافية و الفنية محليا وعالميا، كما و تنقل أخبار أصحاب هذا المجال وتسلط الضوء على أهم ما يقومون به.

ج-قنوات إخبارية للخدمات: وتستهدف الموارد البشرية وكافة التفاصيل حول طرق تطوير القدرات الفردية في مجال الخدمات.

ح-قنوات إخبارية تفاعلية: وتعرف أيضا بقنوات الواقع أو تلفزيون الواقع، وتقدم فقرات إرسالية قصيرة بهدف التخاطب مع المشاهدين، كما و تنقل تفاصيل الحياة اليومية لمجموعة من الأشخاص في شكل تفاعلي.

خ-قنوات إخبارية اقتصادية: ينقل هذا النوع من القنوات الأخبار والأحداث الاقتصادية، وحركة سوق المال وكذا البورصات العالمية.

د-قنوات إخبارية للتكنولوجيا: و تهتم هذه القنوات بأخبار جديد التكنولوجيا في كافة المجالات، تقد تقارير مفصلة حول ما توصلت إليه، بالإضافة إلى تغطية الأحداث والتظاهرات العالمية لها مثل إحداث معارض السيارات والهواتف الذكية وغيرها.¹

¹ حمدي عبد الظاهر، المرجع السابق، ص 121-123.

المبحث الثاني: قناة فرانس 24

المطلب الأول: تعريف بقناة فرانس 24 :

فرانس 24 أربع قنوات للأخبار الدولية (بالعربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية) تبث على مدار الساعة (القناة الإسبانية تبث 6 ساعات يوميا) ويصل بثها إلى 553 مليون منزل في القارات الخمس.

القنوات الأربع تجذب 61.2 مليون مشاهد أسبوعيا (و هو إحصاء أُجري في 67 بلدا من أصل 183 بلدا حيث توزع على الأقل احدى قنوات فرانس 24) وهي أول قناة إخبارية دولية في المنطقة المغاربية وأفريقيا الفرنكوفونية.

تعتمد القناة على 430 صحفيا من 35 جنسية مختلفة وتبث برامجها من باريس برؤية فرنسية لأحداث العالم معتمدة في ذلك على شبكة تتشكل من 160 مكتبا للمراسلين تغطي الأحداث في معظم أنحاء العالم.

ويتم استقبال بث القناة عبر الكابل والأقمار الاصطناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول وعن طريق الانترنت والهواتف الجواله والحوايب اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية ويوتيوب باللغات الأربعة.

كل هذا الفضاء الإعلامي الجديد لفرانس 24 متوفر أيضا باللغات الأربعة ويسجل شهريا 16.5 مليون زيارة و45.6 ملايين مشاهدة لمقاطع الفيديو (معدل 2017) إضافة إلى 38.2 مليون مشترك في صفحاتها على الفيسبوك وعلى تويتر (أكتوبر 2018).

تضم مجموعة إعلام فرنسا العالمي فرانس 24 قناة إخبارية بثلاث لغات وإذاعة فرنسا الدولية وإذاعة مونت كارلو الدولية الناطقة باللغة العربية، وهي تبث بخمس عشرة لغة من باريس إلى العالم بقاراته الخمس.

يقدم صحافيوا المجموعة وشبكة مراسليها حول العالم للمشاهدين والمستمعين ومستخدمي الإنترنت أخبارا منفتحة على العالم وتنوع الثقافات والآراء عبر النشرات الإخبارية والريپورتاجات والبرامج الثقافية والنقاشات. كما ينتمي موظفو المجموعة إلى 66 جنسية مختلفة.

يبلغ جمهور إذاعة فرنسا الدولية وتلفزيون فرانس 24 وإذاعة مونت كارلو الدولية مجتمعة في كل أسبوع أكثر من 100 مليون مشاهد ومستمع، تم إحصاؤهم في أقل من ثلث البلدان التي تبث فيها. وتسجل صفحاتها في الوسائط الإعلامية الجديدة معدل 35 مليون زيارة شهريا (معدل 2017)، من بينهم ما يقارب من 40% خاص بالبث باللغات الأجنبية. بلغ عدد المشتركين في صفحاتها على الفيسبوك وعلى تويتر 60 ملايين متابع (يوليو 2017).

مجموعة إعلام فرنسا العالمي هي الشركة الأم CFI الوكالة الفرنسية للتعاون الإعلامي وهي من المساهمين في رأسمال القناة العامة الناطقة باللغة الفرنسية TV5MONDE¹.

المطلب الثاني: نشأة و تطور قناة فرانس24

مراحل تأسيس قناة France24:

مرت عملية تأسيس قناة فرانس24 بأربعة مراحل، هي:

1-مرحلة 1987-1997:

لقد عبر "جال شيراك" Jacques Chirac سنة 1987 كوزير أول لفرنسا عن رغبته في إنشاء قناة إخبارية فرنسية متصلة بالشؤون الخارجية الفرنسية، و هذا نظرا لضعف الهياكل الإعلامية التي كانت موجودة آنذاك حيث عبر الرئيس السابق جاك شيراك و بكل صراحة أمام المجلس الأعلى للفرنكفونية في 12 فيفري 2002 عن رغبته في إنشاء CNN à la française، و كان قبل هذا قد طرح الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران François Mitterrand في جانفي 1986 فكرة إنشاء " un espace de liberté supplémentaire" و طلب من حكومة لوران فاببوس

¹ <https://www.france24.com/ar/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86>

Laurent Fabius دراسة هذا المشروع الذي يتضمن إنشاء فضاء إعلامي خارج عن المؤسسات العمومية و التلفزيون العمومي في فرنسا.¹

لكن في سنة 1988، تم تعيين Michel Richard كوزير أول للحكومة الفرنسية و عليه قام هذا بدوره بإطلاق Canal France International بحث احتوت على مجموعة من البرامج الموجهة إلى إفريقيا.

و في حرب الخليج الثانية 1990-1991، و ما قامت به CNN مندور في تغطية الحدث، ظهرت رغبة قوية في إنشاء قناة مشابهة لتلك الأمريكية.

و في 1997 كانت هناك دراسة حقيقية للموضوع، بحيث كان اقتراح تجميع كل من CFI، RFI، TV5 في هيكل واحد TélÉFI.

لكن مع وصول اليسار إلى الحكومة، تغيرت الرؤية للمشروع بحيث رأى Hubert Védrine وزير خارجية فرنسا، بأنه من الأجدر على الحكومة منح امتيازات للقنوات الموجودة أصلا مثل TV5 بحيث تقدم لها كل الأدوات التي تعمل على تطوير عملها.

و في ظل كل هذه المعطيات الداخلية و الخارجية التي تحوم حول المشهد الإعلامي الفرنسي، بات في تلك الفترة من الضروري إيجاد مخرج من التعقيد و الضعف الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام الفرنسي خاصة على المستوى الخارجي.

2-مرحلة 2002-2003:

وفي سنة 2002 أعاد "جاك شيراك" الرئيس الفرنسي طرح فكرة إنشاء قناة، وهذا كان في إطار اجتماع رفيع المستوى لمجلس الفرانكفونية في قصر الإليزي بتاريخ 02 فيفري 2002، و بهذا الصدد صرح "شيراك" بقوله: هل من المنطقي أن يبقى الإعلام- السمعى البصري- الفرانكفوني عاجزا عن تغطية ما يجري من أحداث على الساحة الدولية، كما أنه أكد على الدور الذي تلعبه كل من CFI، TV5، FRI و كذا وكالة الأنباء الفرنسية AFP، و بأن هذا الدور غير كاف، و بالتالي يجب علينا إنشاء قناة إخبارية دولية فرنسية تنافس كل من CNN و BBC.

¹ بن عائشة محمد الامين ، العلاقات الجزائرية الفرنسية ، المركز الديمقراطي العربي ، ط1 ، برلين المانيا ، 2019 ، ص 55.

و بعد إعادة انتخاب "جاك شيراك" كرئيس للدولة الفرنسية، بدأ العمل بجدية في قضية إنشاء قناة إخبارية فرنسية دولية، و هذا بتكليف وزير الخارجية الفرنسي Dominique de Villepin بمتابعة هذا الموضوع.

لكن مع الأحداث التي وقعت في تلك الفترة كغزو أفغانستان و العراق من الجانب الأمريكي، ما دفع بالحكومة الفرنسية إلى إنشاء قناة إخبارية، لأن القنوات الأمريكية ك FOX NEWS و CNN عملت على تغطية الحدث من كل الزوايا و اتضح فعلا العجز الإعلامي الفرانكفوني في تغطية الأحداث العالمية.

و في منتصف 2003 جاءت فكرة تجميع TF1 و France Télévisions و هذا لإنشاء قناة تحتوي على 50% من القطاع العام، و هذه القناة تسمى بـ CF2I، و قد تم اختيار هذين المجمعين حتى يتم الاستفادة من خبراتهما فـ TF1 ستكون حاضرة بقنواتها LCI، و France Télévisions بما تحمله من خبرة.¹

3-مرحلة 2004-2006:

في بداية هذه المرحلة كانت هناك بعض من التحفضات، بحيث عارضت بعض النقابات الصحفية الفرنسية هذا التزاوج بين القطاع العام و القطاع الخاص، كما أن الصحف نوهت حول قضية رأسمال القناة الذي يعتبر ضعيفا مقارنة برأسمال BBC الذي يقدر بـ 600 مليون يورو بالمقابل 80 مليون يورو للقناة الفرنسية في بداية انطلاقها، و في 30 جوان 2006 تم الاتفاق على تسمية القناة بـ France24.

4-مرحلة الانطلاق الفعلي: ديسمبر 2006:

تم البث لأول مرة للقناة في 06 ديسمبر 2006 و هذا على الانترنت على الساعة 20h30، و في اليوم الموالي على الساتل2، و هذا في فرنسا، أوروبا، إفريقيا، الشرق الأوسط و الولايات المتحدة الأمريكية (New-York and Washington)، و ما بين 2008-2010 أصبحت تغطي مناطق من الشمال الأمريكي و كذا أمريكا الجنوبية و آسيا، و كانت لغتها الأساسية هي الفرنسية ثم الإنجليزية، و في 02 أبريل 2007

¹ بن عائشة محمد الأمين ، المرجع السابق ، ص 56.

أطلقت برامجها باللغة العربية لجمهور المغرب العربي و منطقة الشرق الأوسط، و للعم كان البث باللغة العربية محدودا من 16h00-20h00. و في 27 أبريل 2009 تم تمديد فترة البث باللغة العربية من أربع ساعات إلى عشرة ساعات (من 14h00 إلى منتصف الليل)، و في 12 أكتوبر 2010 أصبح البث باللغة العربية 24/24، و في 11 جانفي 2011 انتقلت القناة إلى البث بتقنية 16:9 بدلا من 4:3¹.

المطلب الثالث : المراحل التي مر بها شعار France24

Logo du projet Cf2i (2005)



Logo du projet France 24 (2006)



Logo de France 24

(06 Décembre 2006)



و كتحليل لشعار القناة الحالي، يمكننا القول بأن كلمة France تعبر على الدولة الفرنسية أما الرقم 24 فيعبر على أن عمل القناة

هو على مدار اليوم من دون انقطاع ، و في ما يخص تلك الخطوط نصف الدائرية فيمكن تفسيرها على أنها تعبر على أن موجات القناة يمكن التقاطها في كل أنحاء العالم، زد على ذلك فإنها تعبر على انتشار الخبر بسرعة و هذا لمطابقة هذه الخطوط للارتدادات التي

¹ المرجع السابق ، ص 58.

تنتج برمي الحصى في الماء بالاضافة إلى أنها ترمز إلى محاولة إيصال الصوت و الرأي الفرنسي إلى أبعد حد ممكن، أما اللون الأزرق الفاتح، فيعبر على البحر الأبيض المتوسط، كما أنه يرمز إلى كوكب الأرض.¹

المطلب الرابع : هيكل قناة France24

عند انطلاق القناة كان تعداد الصحفيين 170 صحفي، 160 تقني، 40 مكلفين بالتوزيع و التسيير، كما أن مجلس الإدارة كان مكونا من 10 أعضاء ، كما انها تضم 34 جنسية، على رأسهم رئيس مدير العام Alain de Pouzilhac، و رئيس التحرير Jean Lesieur.

و في 2013 فقد تغير عدد العاملين فيها، بحث شمل فريفها أكثر من 700 موظفا من بينهم 205 تقنيين و 65 متخصصا في الإعلان و التوزيع و أكثر من 260 صحافيا من 35 بلدا يتقنون لغتين على الأقل و مؤهلين لاستعمال التقنيات الحديثة، و ضمت 550 متعامل و مساهم متعدد المهام .

تتعامل France2 مع أكثر من 1000 مراسل في جميع أنحاء العالم من بينهم مراسلون حصريون إلى جانب صحفيين آخرين من شبكات مؤسسات شريكة وقعت معها عقود تعاون مثل (France Télévisions, TF1, FRI, GRN, AFP).

و للتأكيد فإن France24 هي فرع تابع للإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا (l'audiovisuel Extérieur de la France).

في ما يخص رأسمال القناة و كذا ميزانيتها، فإن القناة قدرت ميزانيتها ب 86 مليون يورو سنة 2007، و في 2008 كانت هناك مفاوضات بين الحكومة و TF1 من أجل امتلاك حصة هذه الأخيرة التي تقدر ب 50%، و عليه حتى يكون هناك سيطرة كلية لـ (l'audiovisuel Extérieur de la France)، ميزانية القناة سنة 2013 بلغت 102 مليون يورو.

كما تجدر بنا الإشارة إلى تلاك العلاقة التي تربط هذه القناة مع إذاعة مونت كارلو الدولية، بحيث يؤكد رئيس مدير العام ALAIN DE POUZILHAC الذي هو نفسه

¹ المرجع السابق ، ص 59 .

رئيس هذه الإذاعة بأن العلاقة التي تربط هذين الهيكلين هي علاقة تعاون التي بدأت منذ 2007 حين أعلن الرئيس "ساركوزي" إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية في فرنسا، كما أن هذا التعاون لا تحدده إلى يومنا اتفاقية أو نص قانوني صريح، بالتالي هو تعاون ينحصر في مجال التسيير فقط، بحث هناك برامج مشتركة بين الهيكلين، و هذا حتى يكون إثراء في المواضيع و كذا تقليص النفقات.¹

¹ مرجع سبق ذكره ، ص 60.

خلاصة الفصل:

لقد قدمنا خلال هذا الفصل بعرض نظري شامل عن القنوات الفضائية الإخبارية بتعريفها وتطرق لنشأتها وتطورها وأهمية القنوات الإخبارية وأنواعها وكذلك تعرفنا على قناة فرانس 24 الإخبارية ونشأتها وتطورها، ومراحل تطور شعارها وهيكله هذه القناة.

الفصل الثاني

تمهيد

المبحث الأول: السياسة في الجزائر

المطلب الأول: تعريف النظام السياسي الجزائري

المطلب الثاني: أهم المراحل التي مر بها النظام الجزائري

المطلب الثالث: أهم الدساتير و التعديلات الدستورية التي مرت على الجزائر

المطلب الرابع: التشريعات و القوانين الخاصة بالإعلام في الجزائر

المبحث الثاني: أزمات النظام الجزائري

المطلب الأول: تعريف أزمة النظام السياسي

المطلب الثاني: أنواع الأزمات التي مر بها النظام الجزائري

المطلب الثالث: أزمة العشرية السوداء وأزمة 22 فيفري 2019 نموذجاً

خلاصة الفصل

تمهيد

فقد تطرقنا فيه إلى السياسة في الجزائر وأزماتها، من خلال مبحثين، الأول تحت عنوان السياسة في الجزائر، قسم إلى أربعة مطالب، المطلب الأول، حاولنا من خلاله تقديم تعريف للنظام السياسي بشكل عام والنظام السياسي الجزائري بشكل خاص، المطلب الثاني عرجنا فيه إلى أهم المراحل التي مر بها النظام السياسي الأولى في ظل الأحادية الحزبية، والثانية في ظل التعددية، أما المطلب الثالث فكان عبارة عن أهم الدساتير والتعديلات الدستورية التي شهدتها الجزائر منذ الاستقلال، في المطلب الرابع تطرقنا إلى أهم التشريعات والقوانين الخاصة بالإعلام و الصحافة في الجزائر عبر مراحل تاريخية و عبر فترات حكم مختلفة، كما تطرقنا إلى أهم ما جاء فيها وأهم السياسات الجزائرية المنتهجة في مجال الإعلام و القوانين الضابطة له.

المبحث الثاني هو الآخر قمنا بتقسيمه إلى أربعة مطالب، أولا تعرفنا على مفهوم الأزمة من وكذا أزمة النظام السياسي، وتطرقنا إلى أنواع الأزمات التي مر بها النظام الجزائري من بينها أزمة 1965 التي سميت بالتصحيح الثوري، وأحداث أكتوبر 1988 وما آله إليه هذه الأزمات من خسائر، أردنا في المطلب الثالث جعل من هذه الأزمة نموذجا وهي أزمة العشرية السوداء، حيث أن هذه الأزمة تعتبر ثاني أكبر أزمة تشهدها الجزائر بعد الاستعمار الفرنسي سنة 1830، وهذا ما أثر إيجابا في الأزمة التي تلتها و التي تطرقنا إليها هي الأخرى كنموذج في المطلب الرابع، ألا وهي أزمة 22 فيفري 2019 أو كما يطلق عليها في الشارع الجزائري بالحراك الشعبي، حيث نجد أن هذا الأخير يعتبر، نتيجة لاستنزاف طيلة 20 سنة منذ تولي بوتفليقة رئاسة الجمهورية، وصولا إلى إعلانه عن عهدة رئاسية خامسة، ما دفع بالشعب من مختلف الفئات إلى الخروج في مظاهرات ميزها الطابع السلمي، و من خلال المطلب الرابع سوف نتعرف على تفاصيل أكثر.

المبحث الأول : السياسة في الجزائر

المطلب الأول : تعريف النظام السياسي الجزائري

إن النظام السياسي الجزائري كغيره من الأنظمة السياسية الأخرى، فهو يتشارك معها في نفس الاصطلاح او نفس المفهوم، فإن أردنا التطرق اليه فإنه يجدر بنا الانطلاق على النحو الآتي :

- النظام السياسي مجموعة عناصر مهمتها الابقاء على المجتمع من حيث هو كيان حي قائم بذاته، تديره سلطة سياسية، و هو واحد من أنظمة المجتمع الأخرى ، كالنظام الاقتصادي و النظام القانوني و النظام الثقافي.

و العناصر التي يتكون منها النظام السياسي هي: التنظيمات السياسية، و القواعد السياسية، و العلاقات السياسية، و الوعي السياسي.

ويؤثر كل من هذه العناصر في الآخر و يعتمد عليه، و تفاعل هذه العناصر هو الذي يجعل منها نظاما لا مجرد عدد من الأشياء التي تجمعها المصادفة و لا تصل بعضها ببعض أي علاقة، و في الوقت نفسه يؤلف كل من هذه العناصر نظاما فرعيا من النظام السياسي، كما يمكن أن تعد من عناصر النظام السياسي مؤسسات الحياة الاجتماعية و الجماعات، و القواعد، و الوظائف، و الأدوار، التي تتفاعل و الادارة السياسية تفاعلا وثيقا.¹

- كما و يقصد بالنظام السياسي او النظم السياسية بأنها أنظمة الحكم التي تسود دولة معينة، وقد ذهب "جورج بيردو" الى القول بأن النظام السياسي هو كيفية ممارسة السلطة في الدولة.²

¹ صالح جواد الكاظم ، علي غالب العاني، الأنظمة السياسية، جامعة بغداد، كلية القانون، ب ط ، ب د ، 1990/1991، ص 5.

² ثامر كامل محمد الخزرجي ، النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة ، ب د ، ب ط ، عمان ، الاردن، ص 21 .

تتقسم النظم السياسية عبر العالم الى عدة اقسام حسب طبيعة كل منطقة و هذا المزيج من الأنظمة التي شهدها العالم عبر العصور و منذ تأسيس الانسان لأنظمة الحكم و الجمهوريات و الممالك و غيرها في فترات متعاقبة من الزمن، و ان اردنا أن نقف على بعض التقسيمات للأنظمة السياسية و أنظمة الحكم فإننا نشير اليها حسب التقسيم الآتي :

- الأنظمة التي مصدر سيادتها غير الانتخابات :

تتدرج ضمن هذا النوع من الانظمة ثلة من الحكومات قديمة كانت أم حديثة التكوين أو التأسيس، و هي :

1- نظام الحكم الفردي :

ترتكز السلطة او السيادة في هذا النظام بيد الفرد ، ملكا كان أو رئيس جمهورية و مكرسة سلطته في وثيقة او لا، فالسيادة تعود للفرد الواحد يزاولها حسب مشيئته. و قد عرف سابقا هذا النوع من الحكم حيث كانت سلطة الملك مستمدة من فكرة الحق الالهي او التفويض الالهي، و قد عرف عن لويس الرابع عشر قوله بأن الدولة تعود له : " الدولة هي أنا "، و يقول لويس الخامس عشر بأنه مسؤول فقط أمام الله.

انها مثل هذا النظام الفردي لربما نلمسه في العديد من الحكومات في وقتنا و لعل من الأمثلة عليه نجد مثلا نظام كوريا الشمالية و طيف أن السلطة الأولى و النهاية في يد الرئيس او الزعيم كما يلقب " كيم جونغ أون " .

2- النظام الثوري و الانقلابي :

ان ما يميز هذا النظام عن الذي سبق كون هذا الأخير لا يستمد شرعيته انطلاقا مما يعرف بالتفويض الالهي ، او أن السلطة و الحكم تتمركز في فرد واحد.

فالظروف السياسية و الاجتماعية تستدعي اللجوء الى الثورة او الانقلاب من أجل احداث التغييرات التي يمكن أن تنشأ في المجتمع السياسي، و لهذا فإن حصر

السلطة في يد شخص يستلزم الثورة الى حين استكمال شروط التقدم، ومن ثم الرجور الى الشعب.¹

3- نظام حكم الأقلية :

يمكن أن نقول على هذا النظام أنه وسطي، أي أنه يقع بين حكم الفرد و حكم الجماعة .

بمعنى أن هناك و حدة تربط بين هاتين الفئتين، و يمكن و صفها بالأقلية.

حيث ذكر أرسطو في أن حكم الأقلية هو السابق للحكم الديمقراطي و المعقب للحكم الملكي او حكم الفرد ، وقد بينه عبر ما يسمى بالدورة الأرسطو طاليسية :
ملك - أقلية - أغلبية .

ولو أردنا تسليط الضوء على هذا النوع من الأنظمة و على نظام الدورة الأرسطو طاليسية على أحد الأنظمة المعروفة، فقد نجد انطباق نظام الدورة الأرسطو طاليسية على تطور نظام انكلترا، فالملكية في انكلترا تطورت الى نظام حكم الأقلية الارستقراطية المتمثلة في البرلمان، و بعدها تطور الى حكم الشعب بعد توسع الحقوق السياسية.

4- النظام المختلط:

ففي هذا النظام نرى تعايش هيئات سياسية منتخبة بجانب هيئات غير منتخبة . فوجود ملك غير منتخب و مجلس برلماني منتخب و مثال ذلك النظام الذي وجد في انكلترا و في أغلب الأنظمة الملكية في العالم.

كما و يلاحظ في البرلمان مجلسين أحدهما منتخب و آخر غير منتخب رغم تمتع الأخير بصلاحيات متساوية.¹

¹ حسان محمد شفيق العاني ، الأنظمة السياسية و الدستورية المقارنة ، جامعة بغداد ، كلية القانون و السياسة ، مطبعة جامعة بغداد 1986،، ص 44.

- الأنظمة التي مصدر سيادتها الانتخابات:

1- الديمقراطية المباشرة:

ان نظام الديمقراطية المباشرة يعني أن الشعب يمارس السلطة بنفسه، و لقد مارست المدن اليونانية القديمة مثل أثينا هذا النظام، و دافع عنه الفيلسوف جان جاك روسو و عده نتيجة منطقية لمبدأ السيادة الشعبية، و قال أن الشعب اذا ما اختار من يمثله في ممارسة السلطة فإن هؤلاء الممثلين ليسوا سوى وكلاء، و للشعب الحق أن يعزلهم متى ما خرجوا عن حدود الوكالة.²

2- الديمقراطية شبه مباشرة:

ان مفهوم الديمقراطية شبه المباشرة يتلخص بوجود ممثلين منتخبين من قبل الشعب ، و لكن الأخير يحتفظ ببعض حقوقه و صلاحياته و يراقب تصرفات ممثليه بدقة و يلجأ الى اجراءات معينة تمثل مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة .³

و من خلال التعرف على نظام الديمقراطية شبه المباشرة ، فإنه يمكننا القول بأن هذا هو النظام السائد الى حد كبير في غالبية الدول، من بينها الجزائر حيث أن الجزائر تعتبر دولة ذات نظام ديمقراطي لكن ليس بالديمقراطي المباشر الذي يمنح للشعب كامل الصلاحيات في صنع القرار و ممارسة السلطة، بل تتبنى الديمقراطية الشبه مابشرة التي تحفظ للرئيس أو منتخب الشعب صلاحيات تمكنه من اتخاذ قرارات مستقلة عن منتخبيه ، و ممارسة سلطة مستقلة الى حد كبير في غالب الأحيان، و أنه ان أراد اللجوء الى الشعب فسيكون ذلك عن طريق: اما استفتاء شعبي، أو اقتراع، أو وجود اعتراض شعبي.

¹ المرجع السابق ، ص 46 .

² صالح جواد الكاظم ، علي غالب العاني ، مرجع سابق ، ص 27

³ نفس المرجع السابق ، ص 29

المطلب الثاني : المراحل التي مر بها النظام السياسي الجزائري

من خلال هذا المطلب، سنتكلم عن المراحل التي مر بها النظام السياسي الجزائري منذ قيام الحكومة الجزائرية المستقلة او الدولة الوطنية ذات السيادة سنة 1962 الى غاية آخر عهدة للرئيس السابقة عبد العزيز بوتفليقة، كما سنقسمها عبر مرحلتين هما كالآتي :

المرحلة الأحادية الحزبية من 1962-1989:

بعد الاستقلال مباشرة تضاربت الآراء بين أفراد النخبة السياسية و العسكرية و المدنية حول نمط الحكم السياسي المستقل بين الأحادية الحزبية و التعددية السياسية، و كانت أزمة 1962 أبرز تجليات هذا الصراع، و بدخول الجيش بقيادة "هواري بومدين" العاصمة تقرر بتاريخ 1962/09/09 اجراء الانتخابات في 29 سبتمبر من نفس السنة و تعينت على اثر ذلك أول حكومة جزائرية برئاسة "أحمد بن بلة" و كان فوزه في هذه الانتخابات بدعم الجيش و زعمائه من جهة و بموجب حصوله على 128 صوت من جهة أخرى، و كهذا في ظل هذه الظروف حصلت هذه الحكومة و من ثم المجلس التأسيسي للثورة على مشروعية السلطة.¹

الملاحظ على هذه المرحلة هو ذلك الجو الذي سادته التوتر و عدم الاستقرار ساقها الى ما يعرف بالتصحيح الثوري الذي كان بتاريخ 19 جوان 1965 و الذي قاده "هواري بومدين" ، دخل من خلاله النظام السياسي الجزائري مرحلة جديدة ، التي كان من ثمارها مؤسسات ممثلة في مجلس الثورة و مجلس الوزراء ، كما و كانت فترة بومدين الممتدة من 1965 الى 1978 فترة الارتباط الكلي بين مؤسسة الرئاسة و المؤسسة العسكرية تحت تبعية مطلقة لرئيس الجمهورية، هذا ما أقصى التعددية الحزبية من وجود مكان لها رغم محاولات شخصيات ثورية مثل "آيت أحمد" و "محمد بوضياف"، وحتى الحزب الواحد المتمثل في جبهة التحرير الوطني

¹ السعيد بوشعير ، النظام السياسي الجزائري ، ط2 ، الجزائر ، دار الهدى للطباعة و النشر 1993، ص

صار جهازا اداريا لا علاقة له بالممارسة السياسية سوى ما تعلق و ارتبط بالتعبئة الجماهيرية التي تخدم مصالح و برامج الرئاسة .

إلا أن العودة الشرعية جاءت حتمية عجلت بظهور دستور 1976، حيث عرف النظام السياسي منعرجا جديدا و أتبع بميثاق وطني، و بقيت هذه الحالة حتى و فاة الرئيس "هواري بومدين" سنة 1978.¹

بعد وفاة "هواري بومدين" في 27 ديسمبر 1978 عادة المؤسسة العسكرية للواجهة و كانت هي الطرف الوحيد الذي فصل في مستقبل الحكم، و اختاروا عسكريا غير معروف في الأواسط الشعبية هو "الشاذلي بن جديد" حيث تولى هذا الأخير منصب رئاسة الجمهورية لعهدتين متتاليتين لم تشهد الكثير من التغييرات فيما يتعلق بالنظام السياسي، وكانت الأحادية الحزبية و النظام الاشتراكي من مميزات هذه الفترة.

إلا أن هذه المرحلة شهدت تدهور في الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية خاصة مع أزمة انخفاض سعر البترول، الأمر الذي دفع بالشعب الى الغليان و الخروج في مظاهرات عرفت ب مظاهرات أكتوبر 1988 .

و التي يمكن اعتبارها بمثابة نهاية التوجه السياسي الأحادي، و اقرار دستور جديد فتح المجال أمام التعددية الحزبية ، و دخول الجزائر مرحلة جديدة .

مرحلة التعددية الحزبية 1989 إلى يومنا:

فتح دستور 1989 المجال أمام التعددية حيث تضمن مبادئ الشرعية الدستورية من اقرار الحريات العامة الفردية و الجماعية و التعددية السياسية وكذا الانتخابات كوسيلة من وسائل منح السلطة و مصدر من مصادر شرعيتها و شرعية ممارستها

¹ أبو جرة سلطاني ، الجزائر الجديدة الزحف نحو الديمقراطية ، الجزائر ، شركة زعباش للطباعة و النشر ،

ب ت ن ، ص 14-13.

والفصل بين السلطات والرقابة الدستورية من أجل ضمان علو الدستور على كل النصوص التأسيسية.¹

و لقد جاء اختيار التعددية الحزبية بمثابة اختيار سياسي أكثر منه اختيار سوسيولوجي أو ايدولوجي بعد أن تحفظ حزب جبهة التحرير على الاختيار في مؤتمره السادس في نوفمبر 1988، اذ تداولت بعض الاقتراحات لإيجاد تنوع للحساسيات السياسية ضمن قواعد الحزب، فالتخوف من إطلاق الحرية لإنشاء الأحزاب يمكن استقراؤها من خلال التنقيص حرفيا في المادة 40 من دستور 1989 على أن حق انشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به، أي أن هناك إخفاء أو إضعاف للمدلول السياسي لمفهوم الحزب. بإعتباره جمعية ذات طابع سياسي، ليستدرك الموقف مع دستور 1996، حيث ورد في المادة 42 بصريح العبارة أن حق إنشاء الأحزاب معترف به.²

وفي 15 نوفمبر 1995 أجريت انتخابات رئاسية لتكون أول انتخابات رئاسية تعددية ، تلتها انتخابات 16 افريل 1999 عقب تنحي الرئيس "اليمين زروال" عن منصبه قبل انتهاء عهده ، لتليه فترة رئاسة عبد العزيز بوتفليقة.

كما و كانت ثالث انتخابات رئاسية بتاريخ 08 أفريل 2004، و التي فاز بها

"عبد العزيز بوتفليقة" للمرة الثانية على التوالي، ثم لتجدد فيه الثقة في سنة 2009، بعد أن تقدم الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" إلى البرلمان في 12 نوفمبر 2008 بمشروع تعديل المادة 74 من دستور 1996 لتسمح له من تولي عهدة ثالثة و رابعة بعدما كان لا يحق لرئيس الجمهورية أن يتجاوز العهدين، و عقب هذا

¹ صالح بلحاج ، المؤسسات السياسية و القانون الدستوري في الجزائر من الانتقال الى اليوم ، ط 2 ،

ديوان المطبوعات الجامعية ، 2015 ، ص 43.

² المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، مجلة دورية دولية علمية

محكمة تعنى بالدراسات و البحوث الخاصة بالعلوم السياسية و العلاقات الدولية ، العدد الثامن ، ديسمبر

2017.

التعديل فإنه قد ترتب عليه عدم وجود رئاسيات تنافسية حقيقية في ظل غياب أيضا معارضة قوية .

المطلب الثالث: أهم الدساتير في الجزائر

قبل التطرق الى أهم الدساتير التي مرت على الجزائر، أردنا أن نقدم مفهوم للدستور في عجالة، حيث يقصد عادة باصطلاح الدستور أنه الوثيقة القانونية التي تصدر عن هيئة معينة طبقا لإجراءات خاصة، تتضمن القواعد المتعلقة بنظام الحكم في دولة معينة و في وقت معين، و ليس المقصود بأن الدستور هو الوثيقة القانونية أو بالضرورة أن يصدر الدستور في وثيقة واحدة، فمن الممكن أن يصدر الدستور في أكثر من وثيقة، و مثال ذلك ما حدث في فرنسا في سنة 1875، حيث صدرت ثلاث وثائق دستورية ، الأولى صدرت في 24 فيفري 1875 بخصوص مجلس الشيوخ، و الثانية في 25 فيفري 1875 بخصوص تنظيم السلطات العامة والثالثة في 16 جويلية 1875 بخصوص علاقة السلطات العامة ببعضها البعض و من خلال هذه الوثائق الثلاثة تكون دستور الجمهورية الفرنسية الثالثة.¹

وبالرجوع الى الجزائر و أهم الدساتير التي شهدتها في ظل الجزائر الجديدة و الدولة ذات السيادة المستقلة بعد سنة 1962 فإننا نعرض هذه الدساتير على النحو الآتي :

1- دستور 1963 :

وافق الشعب الجزائري على أول دستور جزائري للدولة الوطنية المعاصرة في استفتاء 8 سبتمبر سنة 1963، حيث بات جليا أن هذا الدستور الجزائري الأول أصدر غداة حصول الجزائر على الاستقلال، فهو اذن أول دستور يؤسس لميلاد الدولة الجزائرية المعاصرة، اذ تكفلت به جمعية تأسيسية منتخبة من طرف الشعب الجزائري سميت بالمجلس الوطني التأسيسي، وقد تولى المجلس الوطني التأسيسي

¹ حسن بحري ، القانون الدستوري و النظم السياسية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، ب ط ، سوريا 2018 ، ص 33.

وضع دستور الجزائر لسنة 1963 و تلك هي مهمته الأساسية، حيث نص مشروع القانون المتعلق بالمجلس الوطني في مادته الأولى على أن " الجمعية الوطنية المنبثقة عن اقتراع 12 أوت 1962 تتولى المهام التالية :

- تعيين حكومة مؤقتة .

- التشريع بإسم الشعب الجزائري .

- الاعداد و التصويت على دستور الجزائر ."

ومنه يمكن القول أن السبب و الهدف من وضع أول دستور جزائري سنة 1963 هو:

- التأسيس لدولة جزائرية مستقلة ذات سيادة.

- تأسيس نظام سياسي جمهوري.

- تحديد مجال ممارسة الحقوق و الحريات.

- إطلاق التنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة.¹

- تعديل دستور 1963:

ورد التعديل الدستوري لسنة 1963 في المواد 71.72.73.74 بعنوان تنقيح الدستور و هو الدستور الوحيد الذي ورد فيه مصطلح "تنقيح" على خلاف الدساتير اللاحقة التي استعمل فيها مصطلح "تعديل"، وقد منح المؤسس الدستوري حق المبادرة بتعديل الدستور لكل من رئيس الجمهورية، و الاغلبية لأعضاء المجلس الوطني للذان يبادران معا بصورة مشتركة، و هذا ما يتبين من خلال صيغة الجمع الواردة في المادة 71 التي تنص على أن "ترجع المبادرة بتعديل الدستور

¹ بركات محمد ، التعديل الدستوري في الجزائر أسبابه و أهدافه دراسة في ظل التحولات العربية الراهنة ،

مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية العدد السابع ، المجلد الثاني ، سبتمبر 2017 ،

ص 688.687.686.

الى كل من رئيس الجمهورية و الأغلبية المطلقة للمجلس الوطني معا" فلا يحق لأي جهة أن تبادر بإقتراح التعديل الدستوري لوحدها.¹

2- دستور 1976:

جاء دستور 22 نوفمبر 1976 في ظل ظروف متميزة عايشها النظام السياسي الجزائري، حيث تم وضعه استجابة لحل أزمة التمثيل و الشرعية الدستورية الغائبة منذ 19 جوان 1965، فقد تم اعتماده عن طريق استفتاء 19 نوفمبر و تبنى انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع العام المباشر و انتخاب المجلس الوطني، كما تميزت طريقة وضعه بغياب اللجوء التقليدي الى سلطة تأسيسية، اذ في الواقع فحتى طريقة سنه لم يفصح عنها النظام، و قد تكونت لجنة صياغته من بعض أعضاء مجلس الثورة و مجلس الوزراء حيث طرح مشروع الدستور على لجنة الإطارات الوطنية، و هي هيئة جماعية تكونت من ممثلي الجيش و الحزب و الإدارة، و هذه الطريقة هي الأقرب الى أسلوب دساتير المنحة، حتى و ان كان هناك استفتاء دستوري، و من ناحية المضمون واصل دستور 1976 النص على اقرار الخيارات الاشتراكية ، و من المميزات التي تميز بها دستور 1976 نذكر:

- أن دستور 1976 مستوحى من وثيقة ألا وهي الميثاق الوطني وأن كل القوانين و التنظيمات يجب أن تتماشى مع أحكام الدستور.

- قسم دستور عند تنظيمه للمؤسسات الدستورية السلطات الى " السلطة التنفيذية ، السلطة التشريعية، السلطة القضائية .²

3- تعديل دستور 1976 و ميلاد دستور 1989:

بالرغم من الهالة التي كانت تزين دستور 1976، و الزخم الذي ناله و الاحترام الذي حظي به، فإنه كما الدستور السالف الذكر تعرض هو الآخر الى تعديل

¹ بركات مولود ، التعديلات الدستورية في النظام الدستوري الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق تخصص قانون دستوري ، ص 33.

² نفس المرجع السابق ، ص 54.

دستوري أساسي على الأقل من حيث الغاء النظام السياسي الاشتراكي المطبق في الجزائر منذ الاستقلال، و اقامة نظام سياسي بتعددية حزبية بدله، و ذلك في استفتاء 23 فبراير 1989. حيث أورد دستور 1989 المشكل من 167 مادة أهم الأسباب و الأهداف التي سيعمل على تجسيدها فعليا ومنها : "أن الشعب الجزائري ناضل ويناضل دوما في سبيل الحرية و الديمقراطية، ويعتزم أن يبني بهذا الدستور مؤسسات دستورية أساسها مشاركة كل جزائري و جزائرية في تسيير الشؤون العمومية " و هذا بعدما خاض عدت أزمات منها أحداث أكتوبر 1988، لتليها أحداث مأساوية و دموية كادت تؤدي بأمن و استقرار الجزائر.

ولعل من أبرز ما جاء به دستور 1989 من اصلاحات مايلي :

- ابراز تطلع الشعب الجزائري للحرية .
- التفاف الشعب الجزائري حول الحركة الوطنية ممثلة في جبهة التحرير الوطني من أجل تشييد مؤسساته الدستورية الشعبية الأصيلة.
- التذكير مرة أخرى بدور جبهة التحرير في بناء دولة عصرية كاملة السيادة.
- الدخول في مسار التعددية السياسية باحتشام يخفي نية مبيتة من أجل السيطرة عليها أو الرجوع عنها.
- التأكيد على الشرعية الثورية للنظام السياسي تحسبا للتغيرات التي ستنتج عن التعددية الحزبية أو السياسية.¹

¹ بركات محمد ، التعديل الدستوري في الجزائر أسبابه و أهدافه دراسة في ظل التحولات العربية الراهنة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية العدد السابع ، المجلد الثاني ، سبتمبر 2017 ، ص 693.692.

4- تعديل دستور 1989 و ميلاد دستور 1996:

إن الدوامة التي دخلت فيها الجزائر و التصعيد لأزمة التسعينات التي يصطلح عليها بالعديد من المسميات كأزمة الارهاب أو سنوات الدم و النار أو العشرية السوداء و كذلك حالة الطوارئ المعلنة ، كل هذه الظروف سارعت في إنهاء صلاحية دستور 1989 و دخول الجمهورية الجزائرية في فراغ دستوري كلفها الكثير .

و لعل ما جاء به تصريح المجلس الدستوري بتاريخ 11 جانفي 1992 و الذي تضمن إثبات حالة الشغور النهائي لمنصب رئيس الجمهورية ، و كما جاء أيضا على لسان رئيس الحكومة سيد أحمد غزالي بإستقالة الرئيس الشاذلي بن جديد ، خول الى تشكيل مجلس أعلى للأمن لقيادة البلاد في هذه الفترة الحرجة .¹

والخروج بها الى حل لسد الفراغ الدستوري و تفادي لأبعد ممكن الخسائر البشرية والاقتصادية و تحقيق الأمن الداخلي للبلاد.

وبالتطرق الى دستور 1996 فإنه و بعد الأحداث الخطيرة التي مرت بها البلاد، و بعد سلسلة من الاجراءات و المبادرات ، يصدر دستور 1996 الذي تضمن هو الآخر جملة من الاصلاحات و التغييرات و لعل من أبرزها:

- التذكير بالبعد التاريخي بالبعد التاريخي للشعب الجزائري على مر العصور.
- تحديد مبادئ ومقومات وهوية الشعب الجزائري: الاسلام، العروبة، الأمازيغية.
- تأسيس "مجلس الأمة" كغرفة ثانية في تشكيل البرلمان الجزائري و لعلها أبرز نقطة لهذا الدستور.
- التأكيد على احترام الدستور و قوانين الجمهورية .

¹ المرجع السابق، ص 694.695.

5 - التعديل الدستوري لسنة 2002:

بعد مبادرة من رئيس الجمهورية بتاريخ 12 مارس 2002 بتعديل الدستور حسب الأحكام الواردة في المادة 176 من تعديل 1996 ، قام رئيس الجمهورية بدعوة البرلمان للانعقاد بغرفتيه المجتمعيتين معا من أجل المصادقة على مشروع القانون المتضمن التعديل الدستوري بواسطة المرسوم الرئاسي، و لعل من بين الأمور التي عرضت للتصويت على البرلمان بغرفتيه و التي حملها مشروع تعديل دستور 2002 و لقيت تصويت ب "نعم" من أغلبية النواب هي دسترة اللغة الأمازيغية كلغة وطنية الى جانب اللغة العربية و ذلك ما حملة نص المادة 3 التي تمت اضافتها حيث تقول بأن " تمازيغت هي كذلك لغة وطنية تعمل الدولة على ترقيتها و تطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني".¹

6 - التعديل الدستوري لسنة 2008:

و أما التعديل الدستوري لسنة 2008 فإنه لم يخرج عن أهم الأسباب المعبر عنها بالأسباب السياسية أو الشخصية أو كليهما معا حيث نجد أهم التعديلات فيه جاءت على النحو الآتي:

- بالنسبة للمادة 5 المتعلقة بالألوان العلم الوطني، واعتباره رمزا للثورة و الجمهورية وذلك من أجل عدم الاستئثار بها من أي أحد ولا يتنازع فيها أحد خاصة لما كانت تظهر بعض الألوان الأخرى في المظاهرات و بعض المناسبات الخاصة .

- المادة 31 مكرر: و المتعلقة بالحقوق السياسية للمرأة ، دافع تهميش المرأة من طرف الأحزاب السياسية ، وربما حتى في الثلث الرئاسي، وبالتالي يصبح تمثيلها في المجالس المنتخبة اجباريا .

¹ بركات مولود ، التعديلات الدستورية في النظام الدستوري الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق تخصص قانون دستوري ، ص 148.147.

- المادة 62: تتعلق بكتابة التاريخ واعتباره من مهام الدولة، لأن محطات تاريخ الشعب الجزائري تتعرض الى التشويه .

- المادة 74: أكدت مدة العهدة الرئاسية ب 5 سنوات، و فتحت المجال لترشح و انتخاب رئيس الجمهورية لعهدة ثالثة و رابعة.

- المواد 77 ، 79 ، 85 ، 87 ، 90 : تتضمن إعادة التنظيم الداخلي للسلطة التنفيذية .

- المواد 83 ، 84 ، 86 ، 91 ، 116 ، 119 ، 120 ، 137 ، 158 : متعلقة بإستبدال وظيفة رئيس الحكومة بوظيفة الوزير الأول و مدى تحديد مهامه و صلاحياته¹.

7- التعديل الدستوري لسنة 2016:

ولعل من أبرز ما جاء فيه من تعديلات و أحكام في مواد الدستور كانت " القضاء على التفاوت الجهوي في مجال التنمية ، و كذا الفصل بين السلطات ، اضافة الى حماية حقوق المواطنين في الخارج و مصالحهم ، أيضا حرية الاستثمار و التجارة معترف بها ، اشتراط الجنسية الجزائرية و التمتع بها دون سواها كشرط أساسي لتولي المسؤوليات العليا في الدولة و الوظائف السياسية " بالاضافة الى أحكام و مهام تتعلق برئيس الجمهورية ، و المعارضة البرلمانية ، و أحكام أخرى تتعلق بالسلطة القضائية و الرقابة و مراقبة الانتخابات ، و كذا المؤسسات الاستشارية و التعديل الدستوري².

هذه كانت عبارة عن لمحة قصيرة حاولنا من خلالها التعرف على أهم الدساتير التي عرفتها الجزائر منذ قيام الدولة ذات السيادة سنة 1962 و كذلك أهم ما طرأ

¹ بركات محمد ، التعديل الدستوري في الجزائر أسبابه و أهدافه دراسة في ظل التحولات العربية الراهنة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية العدد السابع ، المجلد الثاني ، سبتمبر 2017 ، ص 699.698.

² بركات محمد ، نفس المرجع السابق ، ص 701.

عليها من تعديلات في أحكامها وموادها ومضامينها وأهم الإضافات والإصلاحات التي مستها حسب طبيعة وظروف كل فترة .

المطلب الرابع : القوانين الخاصة بالاعلام في الجزائر

إن الاعلام هو نقل المعلومات أو الأفكار إلى الآخرين، سواءا تمثلت تقنية النقل في البث التلفزيوني أو المذياع أو شبكات المعلومات ، أو ما ينشر في الصحف و الكتب و غيرها من المطبوعات، و هذا الأخير يتطلب مساحة من الحرية في ممارسة دوره و حرية الاعلام هي التي توفر إمكانية إبلاغ الآخرين بالأخبار أو الآراء عبر كافة وسائل الاعلام و تتطوي تحت حرية الاعلام عدد من الحريات الفرعية أهمها حرية الصحافة، حرية البث الاذاعي و التلفزيوني، و عادة ما نجد هذه الحرية يكفلها الدستور في شكل مواد و قوانين.¹

و من خلال هذا المطلب حاولنا التطرق الى القوانين الخاصة بالاعلام في الجزائر نتعرف عليها كالاتي :

1- الممارسة الاعلامية في ظل الحزب الواحد:

شهدت هذه المرحلة و التي بدأت مع قيام عهد جديد للجزائر و قيام الدولة ذات السيادة، فإنه بعد سنوات طوال من الكفاح من أجل التحرر، و مع انتهاء فترة الاستعمار الفرنسي التي طالت كل المؤسسات و أسس الدولة، سارعت الجزائر الى العديد من الإصلاحات في العديد من القطاعات التي من بينها قطاع الاعلام، فقد جاء في القانون رقم 62-175 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962 أنه "يستمر العمل بالقوانين التي كانت سارية المفعول يوم 31 ديسمبر 1962 إلا في احكامها المتعرضة مع السيادة الوطنية" وكذلك جاء في المادة الثانية لنفس القانون أن " كل النصوص و الأحكام التي تمس بالسيادة الداخلية أو الخارجية للدولة أو المستوحاة من الفكر الاستعماري و التمييز العنصري ، و كل النصوص أو الأحكام التي تمس بالممارسة العادية للحريات الديمقراطية تعتبر لاغية و بدون مفعول".

¹ ماجد راغب الحلو ، حرية الاعلام و القانون ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ب ط ، 2006 ، ص 7.

كما و قد صدر قرار لرئيس الحكومة المؤقتة يوم 10 جويلية 1962 بمنع طبع ، بيع ، و توزيع بعض الصحف ، بحيث جاء في عرض الأسباب لهذا النص القانوني أنه " اعتبارا للمواقف العدائية التي تتميز بها دائما مقالات الصحف الواردة أسفله ، و اعتبارا لما كانت تمثله هذه اليوميات و الدوريات من حواجز أمام المشكلة الجزائرية بالطرق السلمية و في وجه التقارب بين الشعبين الفرنسي و الجزائري...، يقرر" يمنع طبع و بيع و توزيع الصحف الواردة أسماؤها فيما بعد على مستوى القطر الجزائري:

صحيفة لورور l'Aurore، والباريزيان ليبييري Le Parisien Libéré، أوزيكوت Aux Ecoutes، وريفارول Rivarol، أسبكت دو لا فرانس Aspects de la France، ولا ناسيون فرانسيز La Nation Française ، و جوفينال Juvénal و نوفو جور Nouveaux Jours و كاريفور Carrefour " ¹

كما و نجد أنه قد أقر دستور 1963 في المادة 19 و التي نصت على: "تضمن الجمهورية الجزائرية حرية الصحافة و الوسائل الاعلامية الأخرى، حرية الجمعيات حرية الكلمة و التدخل عموما و حرية الاجتماعات..." و عليه يمكن أن نقول أنه ساد نوع من الديمقراطية الاعلامية، لا سيما أن المشرع الجزائري في دستور 1963 كرس تلك الحرية و جعلها من ضمانات سياسة الدولة ، و هكذا أصبح حقا دستوريا رغم وجود بعض القيود التي لم تؤثر في العمل الاعلامي آنذاك .²

و مع تولي الراحل هواري بومدين قيادة الدولة ، فقد شارع هذا الأخير في سلسلة التأميمات التي بدأها بن بلة في ميدان الصحافة المكتوبة ، حيث تم القضاء نهائيا على الوجود الفرنسي في ميدان النشر و الصحافة ، إذ سحب ما يسمى بإحتكار

¹ معيزة سليم ، الممارسة الاعلامية في الجزائر في ظل التشريعات الاعلامية من الاحادية الى التعددية،

مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية : المجلد الأول ، العدد الأول و الثاني ، جوان 2017 ، ص 221.222

² عبد الكريم قلاتي ، إشكالية الصحافة المستقلة و حرية التعبير في الجزائر، المجلة العلمية لجامعة الجزائر

3 العدد 09 ، ديسمبر 2017 ، ص 9 .

العمل من شركة " هاشيت" يوم 28 جانفي 1966 ، و هذا بعد انشاء الشركة الوطنية للنشر و التوزيع SNED بموجب الأمر رقم 28-66 المؤرخ في 1966/01/27 .

وبخصوص الممارسة المهنية و شروط عمل رجال الاعلام ، جاء الأمر رقم

535-86 المؤرخ في 09 سبتمبر 1968 الذي ينص على قانون الصحفيين المحترفين، و الذي ينظم و يقن الحياة المهنية للصحفي المحترف الذي يمارس وظيفته في قطاع الدولة و الحزب، و شمل هذا القانون كل الصحفيين، المراسلين المحررين، المصورين الصحفيين، و المحررين المترجمين...، بحيث أصبح الصحفي عند الدولة ككل الموظفين.¹

و قد ركزت السلطة في هذه المرحلة في توجهاتها الاعلامية ، على تنمية قطاع السمعي البصري ، بإستعماله كمنبع للدعاية السياسية ، و قد جاء في أحد خطابات الرئيس الراحل هواري بومدين ، التصور الذي كان لدى السلطة فيما يخص الصحفي قائلا : " الصحفي ليس موظفا بسيطا ، و لكنه مسئول حقيقي ، يجب على صحافتنا أن تتبنى الأفكار التي تقودنا ، يجب عليها أن لا تكنفي بالموقف الوسط ، أو تتخذ موقفا معارضا.."

هذه دلالة كافية على المهمة التي كانت مسندة للاعلام بصفة عامة ، و هي مساندة السلطة و الدعاية لها دون محاولة الالتزام بالموضوعية أو توجيه النقد.²

الجدير بالذكر هو بقاء نفس الأوضاع على حالها دون وجود تغييرات فعلية أو قوانين و تشريعات فعلية حتى بعد وفات الرئيس هواري بومدين، و تعيين الشاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية الجزائرية، إذ صدر المرسوم 17-82 المؤرخ في 12 جانفي 1982 الذي يعيد إنشاء كل من وزارة الإعلام و وزارة الثقافة ، كما و

¹ سليم معيزة ، مرجع سبق ذكره ، ص 224.

² عبد الكريم قلاتي ، مرجع سابق ذكره ، ص 12.

تميزت هذه السنة بصدور أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر، وهو القانون المؤرخ في فيفري 1982 .

وجاء في المادة الأولى منه أن: "الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية. يعبر الإعلام بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني، وفي إطار الاختيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني عن إرادة الثورة ترجمة لمطامح الجماهير الشعبية يعمل الإعلام على تعبئة كل القطاعات و تنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية"¹.

ما يمكن استقراءه من نص هذه المادة هو اصرار السلطة المتمثلة في قيادة حزب جبهة التحرير الوطني من جعل الإعلام مؤسسة لا تخرج عن نطاق سيطرتها.

كما و تأكدت مواصلة السلطة في توظيف الإعلام فقط من أجل التعبئة ، و الدفاع واللعب على مسألة الشرعية الثورية، وهذا ما جاء في الميثاق الوطني لسنة 1986، حيث كان الاهتمام كبير بقطاع الإعلام مقارنة مع ميثاق 1976 فقد عرف أهمية الإعلام بحيث : "أن الإعلام قطاع استراتيجي يتصل اتصالا وثيقا بالسيادة الوطنية، فهو يتجاوز مجرد سرد الوقائع، وملاحقة الأخبار، وتغطية الأحداث الدولية، ليؤدي دورا أساسيا في معركة التنمية الوطنية، والدفاع عن الثورة، وتخفيف تعبئة..."².

2- الممارسة الإعلامية في ظل التعددية السياسية :

جاء في دستور 1989 في المادة 40 منه التعددية السياسية، وتبنى مبادئ الشرعية الدستورية، حيث فتح المجال للحريات الديمقراطية، حرية الرأي والتفكير حرية تأسيس الأحزاب السياسية والإعلام هو الآخر حظي بجانب من الاهتمام، حيث استفادة الصحافة في ظل هذا الدستور وتغيرت صفتها القانونية بإلغاء إحتكار الدولة رسميا للقطاع ، بإستثناء و سائل الإعلام السمعية و المرئية التي بقيت تحت سيطرتها .

² سليم معيزة ، مرجع سابق ذكره، ص 226.

كما صدر قانون الإعلام يوم 03 أفريل 1990 الذي كان له دور في الرفع من احتكار السلطة لملكية وسائل الاعلام، من خلال ما تضمنه من قواعد و مبادئ للممارسة الاعلام، و سمح بظهور عشرات العناوين الصحفية، و تحدد الصحفي و وظيفته اذ لم يعد فيها مجرد موظف و مناظر تابع للحزب الواحد، بل أصبح مسؤولا من الناحية المهنية و ليس من الناحية السياسية و الايديولوجية.¹

ولعل من المواد و النصوص القانونية التي مست قطاع الممارسة الاعلامية في هذه المرحلة نجد :

- نص المادة 35 يقول بأن: "لا مساس بحرمة حرية المعتقد، و حرمة حرية الرأي"

- ثم المادة 39 تقول أن: "حريات التعبير ، و انشاء الجمعيات ، و الاجتماع مضمونة للمواطن".²

إلا أن جو التوتر الذي ساد هذه المرحلة و دخول الجزائر في دوامة من الصراع ليطول هذا الأخير المؤسسات الصحفية.

فقد عرفت الفترة التي عقت إعلان حالة الطوارئ نشوب صراع شديد بين السلطة السياسية و الصحافة، نجم عنه إمتثال العديد من الصحفيين أمام المحاكم و المجالس القضائية، حيث قامت السلطة باتخاذ جملة من الاجراءات التي تقدر من حرية الممارسة الاعلامية حفاظا على الأمن والاستقرار الداخلي، ما فرض على الصحفيين الحفاظ على مكتسبات قانون 1990، قبل التفكير في المطالبة بتحسين ظروف الممارسة المهنية التي ازدادت سوءا من خلال جملة من التغييرات أهمها:

- الرقابة الحكومية على الصحافة .

¹ دنيا زاد سويح ، النظيم القانوني لحرية الممارسة الاعلامية في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون دستوري 2018.2019 . ص 31.32.

² سهيلة مجدوب ، إشكالية الضمانات المقررة لحماية الحق في الاعلام على ضوء الدساتير الجزائرية، مجلة القانون الدستوري و المؤسسات السياسية ، المجلد الثاني ، العدد 4 ، ديسمبر 2018 . ص 20.

- منع الصحفيين من الوصول لمصادر المعلومات خاصة الأمنية.
- حملات تعليق للصحف: تعليق يومية L'opinion يوم 18 ديسمبر 1994 من طرف وزارة الداخلية لمدة 40 يوم.
- الاستقرار النسبي للصحافة .

كما و شهدت خارطة الاعلامية تغيرا ملحوظا منذ 1999، اتسم بنوع من التوتر و الصدام بين رغبة الصحافة في تحصيل المزيد من الحريات، و رغبة رئيس الدولة في تأجيل هذه المطالب الى حين استرجاع هيبة الدولة و الأمن.¹

ثم جاء مشروع قانون الاعلام لسنة 2000 و قد نص على: " الاعتراف بحقوق اكبر للصحفيين، والحد من تدخل السلطة السياسية في الاعلام، والاعتراف بحق التأليف للصحفي الجزائري ومنه منحه نسبة من العائدات التي تتحصل عليه المؤسسة الصحفية، وقد تضمن في الفصل 2 مادة رقم 69 نصت على انشاء مجلس أعلى لأخلاقيات وشرف المهنة الاعلامية، ثم تلاه تعديل العقوبات 2001 حيث جاء تزامنا مع حركة احتجاجية واسعة لناشري الصحف والاعلاميين الراضة لمشروع القانون الذي انتهى بإقرار مجموعة من التعديلات لقانون العقوبات أهمها :

- عقوبة السجن بين 3 أشهر و سنة، أو غرامة مالية تتراوح بين 5 ملايين سنتيم و 25 مليون سنتيم أو بهما معا في حالة الإساءة أو القذف بشخص رئيس الجمهورية عن طريق الكتابة أو بالرسم.²

تلى هذا المشروع ما اصطلح عليه بالمشروع التمهيدي لقانون 2002، حيث جاء هذا الأخير على أنقاض سابقه، و المميز فيه كان شرح الأسباب و الغاية من هذه الوثيقة، بعد عقد جلسات جهوية لمناقشته من قبل المهتمين بقطاع الاعلام، و تحت

¹ دنيا زاد سويح ، مرجع سابق ، ص 35.34.

² عادل جربوعة ، سميرة كتفي ، جدلية الورقي و الالكتروني في الصحافة المكتوبة في الجزائر في ظل قانون الاعلام 2012 ، المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 02 ، 2017 ، ص 20.

اشرف باحثين أكاديميين في بحوث الاعلام والتشريعات الاعلامية عكس ما كانت المناقشات محدودة في فئات بيروقراطية بعيدة عن واقع العمل الاعلامي و متطلباته.

و من خلال ملتقى أجري حول الحريات الاعلامية ، نظم بدار الصحافة في 29 جويلية 2004 أعرب الدكتور إبراهيم إبراهيم عن رفضه المشاركة في لجنة تحضير مشروع الاعلام طالما أن هناك صحفيين بالسجن، كما انتقد جهات السلطة كما قال: " ليس إلى تحضير قانون للحريات الاعلامية، بل فقط قانون للاعلام".¹

3- الممارسة الاعلامية في ظل قانون الاعلام لسنة 2012:

من خلال الاطلاع على قانون الاعلام لسنة 2012 فإنه مكون من 133 مادة مقسمة في شكل أبواب 12 بابا، يحتوي الباب الأول على أحكام عامة، الباب الثاني نشاط الاعلام عن طريق الصحافة المكتوبة مقسم الى فصلين، الفصل الأول اصدار النشريات الدورية، أما الثاني يحدد التوزيع و البيع في الطريق العام، الباب الثالث سلطة ضبط الصحافة المكتوبة، الباب الرابع النشاط السمعي البصري وهو الباب الذي سنتطرق اليه في هذه المرحلة، حيث نجده مقسم الى فصلين هو الآخر الفصل الأول يتطرق الى ممارسة النشاط السمعي البصري، والفصل الثاني مخصص لسلطة ضبط السمعي البصري .

أما الباب الخامس وسائل الاعلام الالكتروني، الباب السادس مهنة الصحفي وآداب وأخلاقيات المهنة في فصلين، فصل لمهنة الصحفي، وفصل لآداب وأخلاقيات المهنة، الباب السابع حق الرد وحق التصحيح، الباب الثامن المسؤولية، الباب التاسع المخالفات المرتكبة في اطار ممارسة النشاط الاعلامي.

الباب العاشر دعم الصحافة وترقيتها، الباب الحادي عشر نشاط وكالات الاستشارة في الاتصال، الباب الثاني عشر عبارة عن أحكام انتقالية و ختامية.

¹ سليم معيزة ، مرجع سابق ذكره ، ص 229

وبالعودة الى الباب الذي أردنا التطرق اليه ألا وهو الباب الرابع الذي يتطرق فيه الى القوانين المتعلقة بالنشاط السمعي البصري وهي تعد النقطة التي حازت على اهتمام أصحاب الاختصاص وممارسين المهنة الاعلامية والمهتمين بمجال الاعلام من أساتذة و باحثين، فقد حاولنا نحن كذلك التعرف على ما يحتويه هذا الباب من مواد وأحكام و نعرضها كالآتي :

النشاط السمعي البصري :

الفصل الأول : ممارسة النشاط السمعي البصري

- **المادة 58 :** يقصد بالنشاط السمعي البصري في مفهوم هذا القانون العضوي، كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور أو فئة منه عن طريق الاتصال اللاسلكي، أو بث اشارات أو علامات أو أشكال مرسومة او صور أو أصوات أو رسائل مختلفة لا يكون لها طابع المراسلة الخاصة.

- **المادة 59 :** النشاط السمعي البصري مهمة ذات خدمة عمومية ، تحدد كيفيات الخدمة العمومية عن طريق التنظيم.

- **المادة 60 :** يقصد بخدمة الاتصال السمعي البصري في مفهوم هذا القانون العضوي، كل خدمة اتصال موجهة للجمهور لاستقبالها في آن واحد من قبل الجمهور كله أو فئة منه، يتضمن برنامجها الأساسي حصصا متتابعة ومنتظمة تحتوي على صور و/أو أصوات.

- **المادة 61 :** يمارس النشاط السمعي البصري من قبل:

هيئات عمومية / مؤسسات وأجهزت القطاع العمومي / المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري .

ويمارس هذا النشاط المعمول به طبقا لأحكام هذا القانون العضوي والتشريع المعمول به .

- المادة 62 : يعهد إلى الهيئة المكلفة بالبث الإذاعي والتلفزي تخصيص الترددات الموجهة لخدمات الاتصال السمعي البصري المرخص بها بعد أن يمنح خط الترددات من قبل الجهاز الوطني المكلف بضمان تسيير استخدام مجال الترددات الإذاعية الكهربائية .

- المادة 63 : يخض انشاء كل خدمة موضوعاتية للاتصال السمعي البصري، و التوزيع عبر خط الإرسال الإذاعي المسموع أو التلفزي، و كذا استخدام الترددات الإذاعية الكهربائية إلى ترخيص يمنح بموجب مرسوم .

يجب ابرام اتفاقية بين سلطة ضبط السمعي البصري والمستفيد من الترخيص. و بعد هذا الاستعمال طريقة شغل خاص للملكية العمومية للدولة .

الفصل الثاني: سلطة ضبط السمعي البصري

- المادة 64 : تؤسس سلطة الضبط السمعي البصري، و هي سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي.

- المادة 65 : تحدد مهام و صلاحيات سلطة الضبط السمعي البصري، و كذا تشكيلتها و سيرها بموجب القانون المتعلق بالنشاط السمعي البصري.

- المادة 66 : يمارس نشاط الاعلام عبر الانترنت بحرية.

و يخضع لإجراءات التسجيل و مراقبة صحة المعلومات، بإيداع تصريح مسبق المدير المسؤول عن جهاز الاعلام عبر الانترنت.

تحدد كفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم¹.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للحكومة ، قانون الاعلام

المبحث الثاني: أزمات النظام الجزائري

المطلب الأول : تعريف أزمة النظام السياسي

تعتبر كلمة الأزمة من بين المصطلحات الشائعة في مختلف المجالات والتخصصات العلمية، و قد تناولت هذه الميادين العلمية عدة تعاريف للأزمة حيث نجد :

دراسة تتبع موسوعة المجالس القومية المتخصصة تعرف الأزمة من الناحية الاجتماعية على أنها خلل وعدم توازن في عناصر النظام الاجتماعي، و قدمت الدراسة هذا الخلل في وجود حالة من التوتر والقلق، والشعور بالعجز لدى الأفراد وعدم القدرة على إقامة علاقات إنسانية واجتماعية، وظهور قيم و معايير أخلاقية مغايرة للثقافة السائدة.

أما بالنسبة للتخصصات الإدارية والتنظيمية، فقد قدم المؤلفون تعريفات عديدة للأزمة، واستقر أغلبهم على أنها تعني نوعا من التوتر والحيرة لدى المسؤولين داخل المؤسسة وركزوا كذلك على تأثير الأزمة في الجوانب الإدارية، وأداء العاملين و كيان المؤسسة ككل، كما أنها تؤثر على علاقة المؤسسة بالجمهور، و الأهداف التي بنيت عليها، و قد تؤثر على استمرارية المؤسسة و بقائها.

أما الأزمة في المجالات الاقتصادية، فإنها قد تكون مقاربة للجوانب التنظيمية والإدارية، باعتبار أن الخلل في تلك الجوانب يؤثر على النواحي المالية والاقتصادية للمؤسسة أو المنظمة، وهو ما دفع المؤلفين الى تعريف الأزمة بأنها الحدث الذي يؤثر بشدة على قدرة المؤسسة أو المنظمة .¹

و الأزمة على المستوى السياسي و القومي لم تسلم من اهتمام السياسيين ، حيث تناولوها على أنها ترتبط بما يحدث بين الدول ، و أجهزة صنع القرار القومي ،

¹ السيد السعيد عبد الوهاب محمد ، استراتيجيات إدارة الأزمات و الكوارث دور العلاقات العامة ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، ط1 ، مصر ، 2006 ، ص 31.

كما تتعلق بمظاهر الصراع الدولي ، و النزاع بين الحكومات و الدول ، و ترتبط أيضا بعنصر التهديد للمصالح الدولية و الأمن القومي للدول .¹

ومن خلال التعاريف السابقة للأزمة فإن أزمة النظام السياسي يمكننا أن نقول عليها بأنها ذلك الحدث الطارئ الذي يهدد ويشل نظام دولة ما، كما يمكن اعتبارها بأنها حدث خطير ينتج عنه خسائر وأضرار لنظام سياسي أو ربما اهتزاز و تشويه لصورة ذلك النظام مما قد يؤدي الى فقدان شرعيته أو تغييره... .

المطلب الثاني: أنواع الأزمات التي مر بها النظام الجزائري

مر النظام الجزائري بالعديد من الأزمات والأحداث البارزة، كانت سببا في العديد من التغييرات فيه، وما نحن بصدد التعرف عليه من خلال هذا المطلب هو أبرز هذه الأزمات، و التي نعرضها حسب التسلسل الآتي:

1- أزمة 19 جوان 1965 : (التصحيح الثوري)

إن التفرد بالسلطة والزعامة الذي تميز به حكم بن بلة، على الرغم من قصر فترته لم يدم طويلا، فقد جاءت حركة 19 جوان لتطيح به وتعيد الشرعية ومبادئها الشعبية و سيادتها إلى النظام على حد قول هواري بومدين.

في ربيع 1965 بدأت الاستعدادات لعقد مؤتمر الأفروآسيوي، و في الوقت نفسه أطلق سراح السجناء السياسيين، كما انتشرت شائعات مفادها أن وزير الخارجية سينحى عاجلا.

تسارعت الأحداث ابتداء من مطلع 1965، حيث تلقى بومدين في فيفري من نفس السنة إشارة مفادها أن الرئيس بن بلة مصمم على التخلص منه ومن رفاقه للتمكين دائما للجهاز التنفيذي على حساب الحزب والجيش معا، و تلا هذه الإشارة ما يؤكدتها.

¹ المرجع السابق، ص 31.

- الشروع في الضغط على وزير الخارجية لتقديم استقالته.

- إبرام اتفاق مع جبهة القوى الاشتراكية دون علم وزير الدفاع.¹

و ما كان من ذلك إلا أن أطاح بومدين بنظام بن بلة في 19 جوان 1965 حيث لم تتمكن الميليشيات الشعبية التي كونها بن بلة من الصمود في وجه الجيش بقيادة بومدين، فسرعان ما انظم رئيسها إلى قوات بومدين، كما لم يبد أعضاء المكتب السياسي أي مقاومة تجاه بومدين، ما عدا حاج بن علا و أحمد نقاش.

كان الرئيس أحمد بن بلة عشية الإطاحة به قد عاد من جولة ناجحة بالغرب الجزائري كما حضر يوم 17 جوان 1965 بملعب وهران مقابلة كرة قدم بين الجزائر و البرازيل، في نفس الوقت أخرج بومدين الجنود من الثكنات وهم مدججون بكامل أسلحتهم وأوهم الرئيس بن بلة بأن الجيش سيشارك في تصوير فيلم سينمائي تدور أحداثه حول معركة الجزائر العاصمة، وبالفعل لم تثر تحركات الجيش ليلا أي شبهات لإحكامه الحصار على مقر إقامة بن بلة.

و هكذا تمت الإطاحة بنظام بن بلة، و تم الإعلان عن حركة الانقلاب المتمثلة في التصحيح الثوري بواسطة تصريح صادر باسم مجلس الثورة تمت قراءته من قبل العقيد هواري بومدين يوم 19 جوان 1965.²

2- الأزمة الاقتصادية لعام 1986 وأحداث أكتوبر 1988:

أثرت الأزمة العالمية التي ضربت الأسواق النفطية عام 1986 وانهيار سعر البرميل الواحد و وصوله أقل من 13 دولار للبرميل، حيث أن انخفاض بمقدار

1 دولار للبرميل يعني خسارة الجزائر مبلغ قدره 500 مليون دولار.¹

¹ نوال بلحربي، أزمة الشرعية في الجزائر 1962-2007، رسالة لنية شهادة الماجستير في فرع التنظيم

السياسي و الإداري ، 2006.2007 ، ص 77.

² نوال بلحربي، المرجع السابق . ص 77.

حيث أن الميزانية لعام 1986 وضعت على أساس سعر متوسطي يقدر ب 24 دولار للبرميل.

اضطرت الجزائر إلى تقليص الاستثمار عام 1986 من 12 إلى 9.5 مليار دج وانعكس هذا التقلص سلبا على أغلب المشاريع المخططة.

كما وانخفضت وتيرة النمو الاقتصادي بسبب تراجع معدل الاستثمار حيث انخفض معدل الاستثمار بعد أزمة 1986 ، و وصل إلى 18.2% من الناتج المحلي الإجمالي ، و هذا أدنى مستوى له بعدما كان يقدر ب 47.4% عام 1979 و صاحب انخفاض معدل الاستثمار انخفاضا في معدل النمو الاقتصادي حيث أنه سجل قيم سالبة عام 1987 و 1988 و 1990 ، و قفزت ديون الجزائر لتصل إلى 21 مليار دولار سنة 1986 و بلغت سنة 1990 قيمة 25 مليار دولار.²

وبالتالي فإن هذا التراجع الكبير في النظام الاقتصادي الجزائري، إضافة إلى فشل سياسة الحكومة في الحد من تداعيات هذه الأزمة، بالإضافة إلى إخفاقات سابقة للنظام الجزائري، شكل لنا أحداث أكتوبر 1988 والتي يمكن اعتبارها قطيعة مع الممارسات السياسية كلها، وفتحت الباب لمجتمع مدني قوي و ضاغط على الدولة والحقيقة أن أحداث أكتوبر لم تكن وليدة تلك الفترة، و لكن كانت نتيجة لتراكمات الماضي وإخفاقات السلطة والنظام، وقد كانت مؤشرات عديدة توحى بوجود غليان اجتماعي يمكن أن ينفجر في أي لحظة.

و يذهب العديد من المحللين إلى أن أحداث أكتوبر 1988 ، إنما جاءت استجابة سريعة للخطاب الذي ألقاه الرئيس الشاذلي بن جديد في 19 سبتمبر 1988 ، هذا الخطاب الذي كان ساخنا ألقاه الرئيس في اجتماعه بالإطارات للتحضير للمؤتمر

¹ العايب منير، أثر تطبيق الاتفاقيات الدولية للبيئة على الصادرات النفطية حالة الجزائر 1992-2010 ،

رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارة و علوم التسيير ، جامعة الجزائر 3 2012 ، ص 135.

² العايب منير ، المرجع السابق، ص 137.

السادس لجهة التحرير الوطني، و تحدث عن عدة قضايا، كارتفاع أسعار السلع و ندرتها.

وإن أحداث 05 أكتوبر 1988 وإن بدت عفوية نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية وتفشي البطالة إلى الظواهر السلبية الأخرى كالرشوة والمحسوبية، إلا أنها كانت في الحقيقة نتيجة لحسابات سياسية لأطراف فاعلة في السلطة، وهذا الحدث أدى بسرعة أو تم استثماره من طرف البعض، وأعلنت التعددية الحزبية كما جسدتها المادة 40 من دستور 1989، و أدت إلى تفاقم الصراع على السلطة بشكل أصبح فيه الصراع السياسي المحور الرئيسي على الساحة السياسية الجزائرية.¹

¹ نوال بلحربي، مرجع سابق، ص 134.

المطلب الثالث: أزمة العشرية السوداء وأزمة 22 فيفري 2019 نموذجا**1- أزمة العشرية السوداء:**

إن أبرز ما قام به الرئيس الشاذلي بن جديد هو اصدار قانون 5 يونيو 1989، القاضي بالسماح بالتعددية الحزبية، و إذا بالجمعيات و الأحزاب السياسية تظهر، و تقوم بإصدار عدد كبير من الصحف و المجلات للتعبير عن آرائها و أفكارها.

توسع الشق بين الحكم و المعارضة و لم يعد حزب جبهة التحرير الوطني الحزب الوحيد في البلاد، إذ غدا طرفا بين مجموعة أطراف تعمل على مساوات نفسها به.¹

كانت بداية تطبيق القواعد الديمقراطية في حياة الجزائر المستقلة بإعطاء الحرية للشعب في اختيار ممثليه، مع ضمان احترام هذا الاختيار، دخلت بذلك الاحزاب معركة الانتخابات.

ما يميز هذه الانتخابات أنها أول تجربة انتخابية تعددية في الجزائر منذ الاستقلال.²

2- أزمة 22 فيفري 2019 (الحراك الشعبي) نموذجا:

جاءت مظاهرات 22 فيفري 2019 أو ما يصطلح عليه في الشارع الجزائري بالحراك الشعبي، إذ لا يعتبر الأول من نوعه فقد شهد الوطن العربي العديد من المظاهرات المطالبة برحيل الأنظمة السياسية أو الأنظمة الحاكمة فيها، وهذا

¹ الجزائر الى أين 1830-1992، من اعداد مركز الدراسات و الأبحاث، دار الكتاب العربي، ب ط، ب ت ن، ب ب ن، ص 11.

² نوال بالحربي، مرجع سبق ذكره، ص 151.

الأخير لديه العديد من المسميات في أنحاء الدول العربية من بينها: " الربيع العربي، الثورة البيضاء، ثورة الياسمين، ثورة الكرامة...".

كما وتشهد الجزائر منذ بداية سنة 2019 غليانا شعبيا لم تشهده منذ عقود عدة ويعود سببه بدرجة أولى إلى تمسك الرئيس سابق بالترشح لعهدة رئاسية خامسة وسط جدل كبير حول وضعه الصحي وبقدر ما يثيل هذا الترشح من تساؤلات حولة سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارساتها، وبسبب الخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المتتالية، ولا سيما مع بداية الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط عام 2014، حيث انخفضت المداخيل بما يقارب 50 % مما أدى إلى اللجوء إلى خيار التمويل غير تقليدي أي طباعة نقود بدون مقابل.

كما جاءت هذه الانتخابات في ظروف سياسية أمنية ميزتها أزمة المجلس الشعبي من خلال الانقلاب على رئيسه، وتغييرات غير مسبوقه في سلك المؤسسة العسكرية التي شهدت عزل وإقالة و متابعة مناصب جد حساسة، إضافة إلى ما سبقه من حدث إجرامي غير مسبوق تمثل في أكبر فضيحة تهريب للكوكايين في تاريخ الجزائر.¹

حيث شهد هذا الحدث تورط أسماء كبيرة في حكومة بوتفليقة، وأثارت قضية كمال البوشي جدلا واسعا في أوساط الشعب الجزائري مما زاد في تعبئة الجماهير العريضة التي دفعت بهم إلى ميادين الاعتصام والمظاهرات.

ولو بحثنا في الأسباب الرئيسية للحراك الشعبي فإننا نجد من بينها:

1- الأسباب السياسية:

- العهدة الخامسة : تعتبر إعادة ترشيح الرئيس لعهدة خامسة السبب الرئيسي في إشعال شرارة الحراك الشعبي، وهذا راجع إلى وضعه الصحي الذي لا يسمح

¹ لويزة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الإنتقال المفروض والإنتقال التعاقدى ، مركز الجزيرة للدراسات ، 19 مارس 2019 ، ص 2.

بعهدة خامسة من جهة و تدني مستوى الحياة الاجتماعية للمواطن مع كثرة البيروقراطية و الفساد من جهة أخرى، و لأنه بقدر ما يثير هذا الترشح من تساؤلات حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارساتها، و بسبب الخيارات الخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المتتالية.

- الفساد السياسي:

شهدت الفترة الأخيرة التي حكم فيها فسادا سياسيا كبيرا، حيث استحوذ على الساحة السياسية رغم التناقضات الفكرية والإيديولوجية، و أنشأ أحزابا موالية تسانده للوصول إلى أهدافه السياسية، هذا الوضع السياسي المتعفن الذي عمل النظام عبر عقود على ترويضه وتمييعه، مما أفقده المصداقية والشفافية السياسية حتى خسر ثقة المواطن، ومع مرض الرئيس الذي غيبه عن تسيير البلاد استغل بعض الأطراف الوضع ، وعملوا على إخضاع الأحزاب السياسية ورجال الأعمال وإدخال المال الفاسد في اللعبة السياسية.¹

2- الأسباب الاقتصادية والاجتماعية: على مدار 20 سنة من الحكم عمل النظام على فرض فلسفة التهذئة وشراء الأمن الاجتماعي وصناعة الوهم، ونشرها عبر قنوات كثيرة مثل وسائل الإعلام والأحزاب السياسية الموالية، كما عمل النظام على ضرب وكسر عزيمة الشعب، من خلال نشر الفساد المالي والإداري والأخلاقي، لكن مع الانخفاض الكبير لسعر البترول سنة 2014 فرض على الدول مراجعة سياساتها، بالإضافة إلى "سياسة التقشف" و تحديد قائمة المواد المستوردة وتقليص عمليات التوظيف في مختلف القطاعات، هذا الوضع الاقتصادي أثر كثيرا على المواطن الجزائري خاصة فئة الشباب، وأصبح ينظر إلى حكومة الوزير الأول باعتبارها السبب في تأزم الأوضاع .

¹ أحلام صارة مقدم ، بن حوى مصطفى ، 22 فبراير 2019 الحراك الشعبي في الجزائر ، مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل مجلة دورية محكمة ، المجلد الثاني ، العدد السادس أكتوبر 2019 ، ص 98.97.

3- الأسباب النفسية / الإحباط: تعرض أكثر من جيل إلى حالة انهيار نفسي وكبت اجتماعي، من نظام سياسي لم يقدم للمواطن الجزائري متطلبات العيش الكريم ونشر الفساد والتسيب في جميع القطاعات مما عطل مصالح أفراد المجتمع، والمحطات الصعبة التي مر بها المجتمع الجزائري غرست في نفسيته الإحباط واليأس من السلطة الحاكمة، ويقول "سيسيل بيشو" في كتابه "قاموس الحركات الاجتماعية" أن: "الاحباطات النسبية تتعلق بحالة توتر بين تطلعات متوقع تلبيتها و تطلعات لم تتم تلبيتها، و هو ما تتجم عنه حالات عدم رضا يمكن أن تفضي إلى سخط و الفعل الاجتماعي".¹

بعد استعراضنا لأهم الأسباب التي فجر من خلالها الحراك الشعبي، إلا أن هذا الأخير له ما له من الخصائص و السمات و المميزات، و لعل من أبرزها ما يلي:

- إسقاط حظر التظاهر في الجزائر العاصمة حيث لم ترى شوارع العاصمة مظاهرات شعبية منذ سنة 2001.

- وتزامنا مع سقوط حظر التظاهر في العاصمة، اتسعت رقعة المظاهرات زمانيا حيث أصبح الجزائريون يحضرون ويلتقون تقريبا كل يوم سواء في أماكن محدودة كالجامعات أو في الفضاء العام.

- التظاهرات بطريقة سلمية رغم غياب تأطير هيكلية لها، فمنذ بداية الحراك تكرر شعار "سلمية سلمية" كمبدأ أساسي.

- من حيث التركيبة الاجتماعية يمكن القول بان هذا الحراك شمل كل شرائح المجتمع من شباب، كهول، شبوخ، عاطلين، متقنين...²

تنتظر الحراك الشعبي وما صاحبه من مميزات و إيجابيات العديد من المعوقات والتحديات التي قد تهدد استمراريته وتعصف بمطالبه و تطلعاته في بناء دولة مدنية ويمكن التطرق إليها عبر النقاط التالية :

¹ أحلام صارة مقدم ، بن حوى مصطفى ، المرجع السابق ، ص 99.

² لوييزة آيت حمادوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 3.

- التحديات و المعوقات:

تعتبر الجزائر وبمكانتها الدولية وموقعها الجغرافي وجهة لمصالح العديد من الدول سواء كانت عربية أم أجنبية، ونظرا لوجود وارتباط استثمارات ومساعي الدول بالجزائر فإن ما يجري من أحداث في الآونة الأخيرة فتح عليها العديد من التساؤلات وقلق كبير حيال مستقبل مصالحها وهذا ما قد يشكل خطرا على مستقبل الحراك خوفا من تدخل هذه الدول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الشأن الجزائري .

و لعل من بين هذه الدول نجد: فرنسا، روسيا، أمريكا، بالإضافة إلى دول عربية مثل الإمارات العربية المتحدة والسعودية.

فنجد أن فرنسا اختارت الانحياز للسلطة لأن شركاتها الناشطة في الجزائر كثيرة، لأن النظام القديم مفيد لها و لمصالحها.

أما موقف الو.م.أ فهو بجانب الحراك، و ذا من خلال تصريح نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية "روبرت بالادينو" معلقا حول الأوضاع الراهنة في الجزائر قائلا: "نحترم حق الجزائريين في الانتخاب بشكل حر".

أما موقف الإمارات والسعودية من الحراك يعتبر واضح و معادي، باعتبار أنهما الدولتان الأكثر دخلا في أحداث الانتفاضات العربية، و سبب المعاداة هو خوفهم من انتقال الربيع العربي أو الحراك إليهم. كما يخشى الجزائريون من التدخل الخليجي في الحراك الشعبي و الذي قد يشكل تهديدا على مساره.¹

¹ أحلام صارة مقدم ، بن حوى مصطفى ، نفس المرجع السابق ، ص 107.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم النظام السياسي الجزائري وأهم المراحل التي مر بها وأهم الدساتير والتعديلات الدستورية التي مر بها النظام الجزائري، كما عرجنا على أهم التشريعات والقوانين الخاصة بالإعلام في الجزائر، وتطرقنا أيضا إلى تعريف أزمة النظام السياسي وأنواع الأزمات التي مرت بها الجزائر، كما طرحنا أبرز نموذجين مرت بهم الجزائر أزمة العشرية السوداء 1990 وأزمة 22 فيفري 2019 (الحراك الشعبي).

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي

1- بطاقة فنية للبرنامج

2- التحليل الكمي والكيفي لإستمارة تحليل المضمون

3- الاستنتاجات العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد

نتطرق في هذا الإطار إلى تحديد الفئات وعملية التحليل الكمي والكيفي لاستمارة تحليل المضمون للوصول إلى القضايا التي عالجتها قناة فرانس24 من خلال برنامج وجه لوجه حيث تم تحليل مجموعة الفئات المستخدمة في الدراسة، والتي توضح من كل فئات الشكل وفئات المضمون، وبعدها عرض جدول التكميم وتليها عملية التحليل الكيفي لها ونختتمها بالاستنتاجات العامة للدراسة وفقا للمعطيات من التحليل الكمي والكيفي.

1- بطاقة فنية للبرنامج:

التعريف بالبرنامج: وجهها لوجه

النوع: برنامج سياسي

التقديم: حكيم بالطيفة

البلد: فرنسا

لغة العمل: اللغة العربية

دورية: غير منتظمة

الأعداد: من 10 إلى 15 حلقة في الشهر

القناة: فرانس 24 الناطقة باللغة العربية

الموقع الإلكتروني: <http://www.france24.com>

نبذة عن البرنامج:

برنامج يتناول المواضيع السياسية في الدول المغاربية، ويفسح المجال أمام مختلف وجهات النظر ويكشف عن خفايا السياسة المغاربية.¹

هذا كان تعريف البرنامج عن نفسه فهو برنامج قائم على فكرة النقاش أو يمكننا القول أنه أشبه بالمناظرة بين طرفين ويتكون من ضيفين دائما ما يكون أحد الضيوف في طرف المعارض لموضوع النقاش والضيف الآخر مخالف له في رأي ويكونان الضيفان على طرفي الطاولة مربعة الشكل ومقدم البرنامج في المنتصف بينهم.

¹ - <http://www.france24.com> 2020/05/28 9:45.

2- التحليل الكمي والكيفي لاستمارة تحليل المضمون:

1-فئة الزمن الإجمالية:

جدول رقم 01 يمثل فئة الزمن الإجمالية:

النسبة	الزمن (د)	البرنامج
100%	539 (د)	المدة الزمنية الكلية
22.63%	122 (د)	المدة الزمنية المخصصة

قراءة الجدول رقم 01:

والذي يمثل المدة الزمنية الإجمالية للعينة محل الدراسة "وجه لوجه" في مدة شهرين الذي عمدنا فيه لجمع كل أعداد البرنامج والتي قدرت بـ(22) حلقة متوسط كل حلقة(24د و 50 ثا)، فكان الزمن الكلي (539د) والممثل بنسبة 100% كما هو موضح في الجدول، والمدة المخصصة في البرنامج للموضوعات الجزائرية قدرت بنسبة 22.63%.

التحليل الكيفي:

ومن قراءتنا هذه نجد الزمن المخصص في برنامج "وجها لوجه" على مدار الزمن المحدد للعينة في دراستنا للمواضيع التي تخص الشأن الجزائري تعكس مدى اهتمام البرنامج بالقضايا الجزائرية نسبة 22.63% وهي نسبة كبيرة نوعا ما إذا أخذنا في عين الاعتبار أن البرنامج يتطرق لقضايا مختلف دول المغرب العربي كصراعات ليبيا والوضع التونسي وأزمة موريتانيا... وقضايا مشرق العربي وغيرها في ظل الأزمات المنتشرة فيها.

2- فئة الزمن:

جدول رقم 02 يمثل فئة الزمن بين الفاعلون:

الفاعلون	الزمن (ثا)	النسبة
مقدم البرنامج	2385 (ثا)	32.5%
ضيوف المؤيدين	2369 (ثا)	32.7%
ضيوف المعارضون	2552 (ثا)	34.8%
المجموع	7333 (ثا)	100%

قراءة الجدول رقم 02:

يمثل توزيع الزمن بين الضيوف الفاعلون في البرنامج حسب الطرف السياسي الذين ينتمون إليه فنجد أن 34.8% من الزمن كانت لضيوف المعارضون، أما الضيوف المؤيدين فكانت نسبتهم 32.7% وهذا اختلاف واضح يدل على خلل واضح في إدارة الوقت بين الضيوف، أما نسبة مقدم البرنامج ومدير الحوار مقارنة لهم بـ 32.5% وهذا يدل على أنه مشارك في الحوار وليس مدير فقط.

التحليل الكيفي:

تمثل توزيع زمن بين الضيوف البرنامج وأحدهم يمثل طرف المؤيدين وآخر يمثل طرف المعارض وكذلك زمن المقدم الذي يدير الحوار بينهم فتبيننا لنا عند قراءتنا للجدول (2) اتضح أنها كانت نسبة 34.7% هي الأعلى وهي تخص ضيف المعارض وتعود هذه نسبة المرتفع عن باقي بسبب جو التوتر وانفعال في برنامج عند نقاش واحيانا يخرج أحد الضيوف عن وقت مخصص له في أغلب الحلقات. ويليه ضيف ممثل طرف المؤيد بنسبة 32.7% وهي نسبة تقارب نسبة مقدم البرنامج التي كانت 32.5%، وأما عن نسبة مقدم البرنامج التي كانت تقارب جدا لنسبة الضيوف فهي تعكس مدى تدخل ومشاركة مقدم البرنامج في مواضيع المناقشة بين طرفي الحوار وقد كانت آرائه ورأيه الخاصة واضح لنا في المواضيع محل الحوار كما سيتبين في الفئة الأخرى.

3- فئة الاستهلال:

جدول رقم 03 يمثل فئة الاستهلال:

الفاعلون	التكرار	النسبة
ضيوف المؤيدين	2	40%
ضيوف المعارضون	3	60%

قراءة الجدول رقم 03:

تمثل هذه الفئة مع أي من الضيوف بدأ مقدم البرنامج بالسؤال فوجدنا 60% كانت مع ضيوف المعارضة و40% مع ضيوف المؤيدين ويعود هذا الاختلاف بتكرار واحد لأن عدد العينة كان أحادي لكن هذه الفئة ستكون مفيدة عند مقارنتها مع فئة الاختتام.

التحليل الكيفي:

الفئة تمثل مع أي طرف من الأطراف بدأ مقدم البرنامج سؤال الأول في الحلقة وكما توضح لنا في الجدول رقم (3) أن نسبة 60% كانت تمثل ضيوف المعارضة و40% كانت تمثل ضيوف المؤيدين أي أن الفارق بينهم عدد تكرار واحد وهذا ليس بفرق الكبير ويعود هذا الفرق بسبب عدد الحلقات فقط، ومن ما لاحظناه أن مقدم البرنامج في استهلال وترحيب بضيوف على اختلافهم كان حيادياً.

4- فئة الاختتام:

جدول رقم 04 يمثل فئة الاختتام:

الفاعلون	التكرار	النسبة
ضيوف المؤيدين	5	100%
ضيوف المعارضون	0	0%

قراءة الجدول رقم 04:

تمثل هذه الفئة مع أي الطرفين اختتم مقدم البرنامج الحوار فكانت نسبة 100% مع الضيوف المؤيدين وضيوف المعارضون 0%.

التحليل الكيفي:

مثلة هذه الفئة مع أي طرف من الأطراف ختم مقدم البرنامج الحلقات لأنه من الحيادية وآداب الحوار الإعلامية أنه إذا بدأت حوار الحلقة مع طرف من الأطراف يتوجب على مقدم البرنامج الاختتام مع طرف الآخر في الحوار، فتوضح لنا من الجدول رقم (4) كانت بنسبة 100% الاختتام مع طرف المؤيدين مع أنه كما تبين الفرق إذا ما قارنا بين فئة الاستهلال والاختتام يتوضح لنا عدم الحيادية في هذا الجانب.

5-فئة السؤال:

تتكون هذه الفئة من قسمين:

جدول رقم 05 يمثل فئة السؤال حسب أسلوب الطرح (مباشر أو غير مباشر):

النسبة	التكرار	نوع السؤال
31.25%	20	مباشر
68.75%	44	غير مباشر
100%	64	المجموع

قراءة الجدول رقم 05:

يوضح لنا هذا الجدول طريقة طرح الأسئلة التي اعتمدها مقدم البرنامج في إدارة الحوار فكان اعتماده الأكبر على الأسئلة غير المباشرة التي يسبقها بالتمهيد والشرح قدرت بنسبة 68.75% أما الأسئلة المباشرة فكانت بنسبة 31.25%.

التحليل الكيفي:

يوضح لنا نوع الأسئلة التي يقدمها مقدم البرنامج لضيوف من ناحية طريقة الطرح أي بشكل سؤال مباشر أو غير مباشر وبشرح يسبق السؤال فوجدنا أن 68.75% تمثل نسبة الأسئلة الغير مباشر و 31.25% أسئلة مباشرة ومن هذا نستنتج أن الاعتماد الكبير على نوع الأسئلة الغير مباشر ويدل أن ما لاحظناه في مشاهدتنا بأن المقدم غالبا ما يطرح الأسئلة بوجهة نظره يكون سؤال الغير مباشر فيه توجيه وإيحاء لضيف على اتجاه ورأي معين.

جدول رقم 06 يمثل فئة السؤال حسب غرض الطرح (إعتراضي / تفنيدي / داعم)

نسبة وتكرار كل طرف من الأطراف				النسبة الإجمالية لكل نوع	التكرار الإجمالية لكل نوع	صفة السؤال
ضيوف المؤيدين		ضيوف المعارضون				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
47.22%	17	52.78%	19	50%	36	اعتراضي
48%	12	52%	13	34.72%	25	تفنيدي
72.28%	8	27.28%	3	15.28%	11	داعم
				100%	72	المجموع

قراءة الجدول رقم 06:

نجد في الجدول أن السؤال الإعتراضي كان أعلى نسبة بـ 50% أما السؤال التفنيدي كان بنسبة 34.72%، أما الأسئلة الداعمة بنسبة 15.28%.

أما الجزء الثاني من الجدول فيبين نسبة كل ضيف من كل نوع من الأسئلة فنجد الأسئلة الاعتراضية الممثلة بـ 36 تكرار كانت نسبة المعارضين منها 52.28% و المؤيدين 47.22%.

أما الأسئلة التنفيذية ممثلة بتكرار 25 كانت نسبة المعارضين منها 52% والمؤيدون 48%.

أما الأسئلة الداعمة ممثلة بتكرار 11 كانت نسبة المعارضين منها 27.28% والمؤيدون 72.28%.

التحليل الكيفي:

توضح لنا صفة الأسئلة التي يطرحها المقدم على ضيوف فكانت الأسئلة الاعتراضية في صدارة بنسبة 50% وهذا يوضح لنا أن البرنامج يعتمد على هذا نوع من الأسئلة ليكون النقاش بين الضيوف ساخن ويكون الجدل سيمته الرئيسية فقد لاحظنا حتي الأسئلة التي يطرحها ضيف بأي غرض يعيد المقدم صياغتها على شكل اعتراض أو إتهام من طرف إلى طرف. وهذا انعكس في الفئات الأخرى مثل فئة الحالة النفسية، وتليها نسبة 34.72% للأسئلة التنفيذية وهذا كان من إجابيات لأن هذا نوع من الأسئلة يزيل الغموض من إجابات الضيوف وتفادي المعاني المزدوج للكلام وهذا يدل على قيم الموضوعية والوضوح التي تتبعها قناة فرانس 24 في برامجها. وآخر نوع كان الأسئلة الداعم ل طرح الضيوف وكان أقل نسبة ب11% وهذا نوع من الأسئلة قادحا في حيادية البرنامج ويمثل وجهة رأي البرنامج وهذا ما لاحظناه من المشاهدة أن هذا نوع كان يطرحه مقدم البرنامج ويضمنه رأيه في الأغلب.

6- فئة الحالة النفسية:

جدول رقم 07 يمثل فئة الحالة النفسية للفاعلين في البرنامج (انفعال/ توتر/ هدوء)

نسبة وتكرار كل طرف من الأطراف						النسبة الإجمالية	التكرار الإجمالية	صفة السؤال
ضيوف المؤيدين		ضيوف المعارضون		مقدم البرنامج				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	لكل نوع	لكل نوع	
56.41 %	22	%38.4	15	%5.2	2	%14.4	39	انفعال
%44.3	47	%40.56	43	%15.1	16	%39.1	106	توتر
%16.7	21	%20.6	26	%62.7	79	%46.5	126	هدوء
						%100	271	المجموع

قراءة الجدول رقم 07:

يمثل فئة الحالة النفسية حيث كان مؤشر الانفعال بنسبة 14.4% أما التوتر بنسبة 39.1% أما الهدوء بنسبة 46.5%.

أما الجزء الثاني من الجدول فيبين نسبة كل فاعل من الفاعلين في كل مؤشر من المؤشرات.

مؤشر الانفعال بتكرار 39 كانت نسبة مقدم البرنامج منه 5.2% أما الضيوف المعارضين كانت نسبتهم 38.4% أما الضيوف المؤيدين 56.41%.

مؤشر التوتر بتكرار 106 كانت نسبة مقدم البرنامج منه 15.1% أما الضيوف المعارضين كانت نسبتهم 40.56% أما المؤيدين 44.3%.

مؤشر الهدوء بتكرار 126 كانت نسبة مقدم البرنامج منه 62.7% أما الضيوف المعارضين كانت نسبتهم 20.6 أما المؤيدين 16.7%.

التحليل الكيفي:

تعتبر هذه الفئة حالة كل من الفاعلون في البرنامج وتوضح لنا 3 حالة نفسية لضيوف تبدأ من الانفعال وتعدي اللفظي وقد كانت أعلى نسبة انفعالات لضيوف المؤيدين بمقدور 56.41% وتليه نسبت انفعال 38.4% لضيف المعارض وهذه بسبب طريقة إدارة الحوار التي تخلق جوى كبير من ضغط و الاستفزاز في بعض أحيان تصل لتعدييات اللفظية بين الضيوف فحتي مؤشر التوتر بين الضيفين كانت نسبه متقاربه فكانت نسبة المؤيدين 44.3% والمعارضون 40.6% وهذه النسب تعود لعدة عوامل منها نوع الأسئلة التي يطرحها مقدم والتي كما سبق ونوهنا في تحليل فئة السؤال وكذلك تعود بعضها لطبيعة بعض الضيوف العصبية. وكانت نسبة مقدم في الانفعال ب 5.2% وتوتر ب 15.1% ولكن مما يدل على أن مقدم البرنامج يتمتع بخبر وحرفية عالية هي نسبت الهدوء التي كان الأعلى بمقدور 62.7% فصحيح كان هو في كثير من أحيان سبب توتر ضيوف لكن كانت إدارته للحوار وإمكانيته على امتصاص غضب وتوتر ضيوف تدل على حرفية فحتي عند تعدي ضيف بلفظ خارج كان يعالج الموضوع باحتراف حيث يكفل الاعتذار لطرف الآخر بدون أن يجرج أو يقلل من هذا طرف المتعدي.

7- فئة اللغة المستخدمة:

جدول رقم 08 يمثل فئة اللغة المستخدمة (العربية الفصحى/ العامية المحلية/ المختلطة)

النسبة	التكرار	نوع اللغة المستخدمة
82.4%	282	العربية الفصحى
10.3%	35	العامية المحلية
7.3%	25	المختلطة
100%	342	المجموع

قراءة الجدول رقم 08:

تمثل أعلى نسبة من اللغة المستخدمة اللغة العربية الفصحى بنسبة 82.4% وهذا يعبر على استهدافهم لكافة الجماهير باختلاف لهجاتهم بلغة عربية بسيطة والسهولة للوصول للكل، أما العامية المحلية كانت 10.3% وتليها المختلطة بين الأجنبية والعربية بنسبة 7.3%.

التحليل الكيفي:

تمثل لنا هذه الفئة اللغة المستخدمة في برنامج "وجها لوجه" في عموم الحوار فكانت نسبة 82.4% تمثل اللغة العربية الفصحى، أما العامية المحلية كانت بنسبة 10.3% ومختلطة بين العربية و أجنبية فكانت 7.3%، ومما لاحظ أن مقدم البرنامج كان حريص على تنبيه الضيوف إذا نسيو أنفسهم بلهجة العامية وغيرها فيعيد ما قاله الضيف باللغة العربية الفصحى بأسلوب لبق وظريف منه على سبيل أنه يتذكره وهذه دلالة أخرى تعكس مدى اهتمام هذا البرنامج على إتباع نهج وقواعد العامة لقناة فرانس24 واهتمامها بالوصول لجميع طبقات والمجتمعات الجزائري المعروف بتنوع اللهجات ولذا فكل برامجها دائما ما تحرص على اللغة العربية الفصحى البسيطة وسهلة.

8-فئة الأنواع الصحفية:

جدول رقم 09 يمثل فئة الأنواع الصحفية:

النسبة	التكرار	أنواع الصحفية
0%	00	الخبر
0%	00	التقرير
86.9%	20	الروبورتاج
13.1%	3	المقابلة
0%	00	التحقيق الصحفي
100%	23	المجموع

قراءة الجدول رقم 09:

يتضح أن اعتماد البرنامج على الروبورتاج هو أعلى نسبة قدرت بـ 86.9% أما المقابلة بنسبة 13.1% وكلاهما يعرضان بشكل صامت.

التحليل الكيفي:

مثلة هذه فئة الأنواع الصحفية المقدمة في البرنامج فكانت 82.9% نسبة الروبورتاج وهي الأعلى وهذا يعود لطبيعة البرنامج التي تقوم على طراف الحوار من الضيفين ومقدم فكان الروبورتاج الذي يعرض لا ينقص من وقت الحوار لكن يعرض في خلفية وهم يتحاورون. وكانت ذات مواضيع ثابتة تقريبا فعندما يكون يتكلم ضيف المعارضة يظهر ورائه ريبورتاج صامت عن الحراك والعكس عند تحدث المؤيد كانت تظهر مقابلات رئيس الجزائري الجديد أو فعاليات لأحزاب نظام وهذا كان يدل على إحياء للمشاهدين على أن كل طرف منها يتكلم وفق الخلفية التي ينتمي لها وحسب توجهه.

9- فئة الموضوع:

تنقسم إلى قسمين:

جدول رقم 10: يمثل فئة المواضيع الرئيسية

النسبة	التكرار	الموضوع
80%	4	الحراك الشعبي
20%	1	محاكمات شخصيات النظام السابق
100%	5	المجموع

قراءة الجدول رقم 10:

مثلة نسبة 80% الموضوع الرئيسي وهو الحراك الشعبي و 20% محاكمات شخصيات النظام السابق ووفقا لعنوان الحلقة فالبرنامج يسمى كل حلقة حسب موضوعها الرئيسي.

التحليل الكيفي:

تعتبر هذه الفئة عن المواضيع التي عالجتها فرانس 24 عبر برنامجها "وجها لوجه" فتضح لنا في فترة الدراسة أن 80% من العينة كانت عن موضوع الحراك في الجزائر و 20% على محاكمات شخصيات نظام السابق حسب نتائج الجدول رقم (10)، ومما لاحظناه الاهتمام كبير بالحراك وتطورات وأحداثه الكبرى، وفي الموضوع الرئيسية الثاني كذلك تكون من نفس عناصر المكون للموضوع الرئيسية الأول وكان هذا البرنامج يطرح جميع القضايا إما عن تأثيرها في الحراك أو ارتباطها به.

جدول رقم 11 يمثل للمواضيع الفرعية المكونة للمواضيع الرئيسية

النسبة	المجموع	الموضوع
%9.83	5	محاكمات الشخصيات
%11.76	6	الرئاسة وتصريحات الرئيس الجديد (عبد المجيد تبون)
%9.83	5	فساد الحكومة الجديدة
%13.7	7	محدثات بين النظام والحراك الشعبي
%7.84	4	تعديلات الدستور
%5.88	3	تدخلات المؤسسة العسكرية وتصريحاتها
%19.6	10	التخوين والاعتقالات
%21.56	11	الحراك وانقساماته
%100	51	المجموع

قراءة الجدول رقم 11:

يمثل المواضيع الفرعية التي شكلت الموضوع الرئيسي حيث أن 21.56% كانت تمثل موضوع الانقسامات الحراك وتليها 19.6% التخوين والاعتقالات و 13.7% محدثات بين النظام والحراك الشعبي، أما 11.76% ممثلة مؤسسات الرئاسة وتصريحات الرئيس الجديد، في حين 9.83% كانت تمثل محاكمات الشخصية وفساد الحكومة الجديدة، وبنسبة 7.84% مثلت تعديلات الدستورية، في حين 5.88% تدخلات المؤسسة العسكرية وتصريحاتها.

التحليل الكيفي:

وتفرع عن هذان الموضوعان الرئيسيان موضوعات فرعية وهي المكونة لهما وتتمثل في العناصر فئة الموضوع المبينة في الجدول رقم (11) الذي أبرزاهم هذه العناصر في الحوار بين الفاعلون في البرنامج فنجد تصدر عنصر "انقسامات الحراك" نسبة الأعلى

بمقدور 21.56% وهذا يبدو واضحا في الحوار، أن نقاش دائما ما يعود إلى فكرة أن الحراك غير متجانس وفيه اختلافات كبرى فيه مندسين على الحراك و طوائف وفرق تبحث عن مصلحتها الخاص ولهذا مطالب الحراك تفشل وكذلك كانت عذار يقدم على الاعتقالات ومما يدعم هذا الطرح هي نسبة مؤشر التخوين و الاعتقالات التي كانت 19.6% فقد كانت نبرت تخوين لبعض أطراف الحراك عالية ، وكذلك مما يأخذ على البرنامج في هذ الجانب هو خطاب تفرق سلبي بين مكونات المجتمع الجزائري على أساس الانتماء سياسي أو الأيديولوجي أو أساسي الانتماء العرقي.

- أما عن عنصر الرئاسة وتصريحات الرئيس الجديد (عبد المجيد تبون) فكانت 11.76% وتطرح في صياغ أنها مراوغات ومحاولة منه لاكتساب شرعية ويظهر هذا في أغلب الأسئلة ونقاشات التي عالجت لهذا التصريحات أو انتقاد تشكيله الحكومي مما نجده واضح في مؤشر فساد الحكومة الجديدة بنسبة 9.83% فكان كل تعرض له البرنامج في عن الحكومة الجديد هو فاسدها وعلى أنها إعادة تدوير للمنظومة السابقة ومرتبطة بالمحاكمات السورية والتمثيلية لشخصياته بدون أي طرح إيجابية لها أو بوادر الإصلاح فيها ويعتبر هذا تحيز وتوجيه الرأي العام الجزائري وحكم مسبق على تشكيل الحكومي قبل مباشر مهامه وتبين فسادها من صلاحها وهذا ينقص من حيادية الطرح.

وكان دائما ما يربط هذا البرنامج بين الرئيس و عنصر "تدخلات المؤسسة العسكرية وتصريحاتها" التي يوضحها الجدول رقم (11) بنسبة 5.88% على أنها هي المسير الحقيقي له وأن هذا الرئيس معين من قبلها ويفتقد لشرعية الشعبية و تلميح بالدولة العسكرية

مع أنه تفاده هذا البرنامج طرح موضوع الانتخابات في أعداده من العينة التي كانت قبل فوز الرئيس ولم يغطها ويعالجها .

- أما عنصر " المحدثات بين النظام والحراك" كانت بنسبة 13.7% وهي كانت دائما ما

تدور حول محاولة الطرفين للوصول لاتفاق لتهداً من وتيرت الحراك لنقاش وهذا من طرف السلطة، أما الحراك فكانت محاولته تنظيم نفسه بشكل رسمي وتقديم مطالب عن معتقلين واقتراحاته في ملف الدستور وهو موضوع الأساسي في محاولة الاتفاق بينهم وهذا ما يفسر عنصر التعديلات الدستورية الذي كان بنسبة 7.84% ، وما لاحظناه في معالجة هذا الموضوع هو طرح جانب عدم اتفاقهم حول طريقة تعديله أصلاً وطعن في لجنة المشكلة لإعداد مسودته والاتهامات المتبادلة.

ومن طرحنا هذا وملاحظاتنا في العينة محل الدراسة يتضح لنا تطرق هذا البرنامج كل المواضيع المهمة فالشأن الجزائري وهذا يبين مدى اهتمام فرانس 24 بالقضايا السياسية الجزائرية التي تحض بتغطية شاملة ودقيقة، وتبرز موضوعاتها المهنية في طرح مختلف الآراء بحرية عبر برنامجها "وجها لوجه"، لكن عدم حياديتها في تناول هذه المواضيع تعكس أن معالجتها دائماً ما يكون بوجهة نظر القناة وخلفيتها الفرنسية.

طريقة النقاشات الجدلية التي دائماً ما تبرز أنه لا توجد أي نقاط اتفاق ولا يحاول هذا البرنامج تقريب وجهات النظر بين الأطراف وهذا ما يظل الرأي العام ويوحي للمشاهدين بأنه لا يوجد حل وسط أو اتفاق ممكن وعليه اختيار معسكر من المعسكرين.

10- فئة الاتجاه:

يمثل الجدول رقم 12 فئة الاتجاه مقدم البرنامج مع طرح كل من الضيوف

الضيوف المعارضون		الضيوف المؤيدون		الإجمالي		الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%52.5	21	%47.5	19	%50.63	40	ضد
%26.67	4	%73.33	11	%19	15	مع
%54.2	13	%45.8	11	%30.37	24	حيادي

قراءة الجدول رقم 12:

نجد في الجزء الأول إجمالي كل مؤشر من المؤشرات فتضح لنا أن مؤشر الضد بنسبة 50.63% أما مؤشر الحياد بنسبة 30.37% أما مؤشر مع بنسبة 19%.

ونجد في الجزء الثاني من الجدول نسبة كل ضيف من الضيوف من هذه المؤشرات:

الضد كانت التكرار 40 ونسبة الضيوف المؤيدون منه 47.5% أما الضيوف المعارضون بنسبة 52.5%.

أما مع كانت التكرار 15 ونسبة الضيوف المؤيدين منه 73.33% أما الضيوف المعارضين بنسبة 26.67%.

أما الحيادي كانت التكرار 24 ونسبة الضيوف المؤيدون منه 45.8% أما الضيوف المعارضون بنسبة 54.2%.

التحليل الكيفي:

تمثل هذه الفئة تمثل اتجاه مقدم البرنامج على ما طرح الضيوف من آراءهم وأجوبتهم كانت نسب مؤشر "ضد" هي الأعلى بمقدر بتكرار 40 ونسبة الضيوف المعارضون منه

52.5% والضيوف المؤيدين بمقدور 47.5% وهذا يعكس الجو العام للحوار هو الجدل وأن مقدم البرنامج يعترض على الطرفين بشكل متقارب نسبيا للعديد وهذا يبين أنه طرف ثالث من الحوار وليس مكتفين بدور هي في إدارة الحوار وفي بعض الأحيان يدعم طرف على طرف ليشتمل النقاش أكثر لكن ليس بمعدل مرتفع أو أسلوب صريح وهذا واضح في مؤشر "مع" الذي كان الأقل بمقدور 15 تكرارا أغلبها كانت لطرف المؤيدين بنسبة 73.33% منها والضيوف المعارضون ب 26.67% ، وهذا لا يعني غياب الحيادية تمام بل كانت نسبة الحيادية 30.09% من إجمالي البرنامج ومن الدلالات التي يمكن استنتاجها هو أيضا هي تغير توجه في بعض الأحيان بين الطرفين حسب ظروف الراهنة وليس التبني الكامل لطرف واحد وهذا ما يضمن لهم العديد من نواع الجماهير وهذا ذكاء لكسب الشريحة أكبر من الجماهير ولكنه يقلل من مصداقيتها.

11- فئة الهدف:

جدول رقم 13 يمثل فئة أهداف البرنامج

النسبة	التكرار	الهدف
8%	4	التوعية السياسية
18%	9	طرح كل الآراء بحرية
14%	7	الشرح والتفسير
24%	12	إثارة الجدل والبلبل فقط
14%	7	توجيه الرأي العام نحو الفوضى
22%	11	تأجيج حراك الشارع الجزائري
100%	50	المجموع

قراءة الجدول رقم 13:

يعرض لنا أهداف البرنامج فكانت 24% هي الأعلى نسبة تمثل لإثارة الجدل والبلبله فقط وتليها 22% تأجيج حراك الشارع الجزائري، وبعدها بنسبة 18% طرح كل الآراء بحرية، في حين 14% مثلت الشرح والتفسير وتوجيه الرأي العام نحو الفوضى، أما نسبة 8% مثلت التوعية السياسية.

التحليل الكيفي:

تمثل هذا الفئة أهداف البرنامج من معالجته لهذه القضايا فكان مؤشر "إثارة الجدل فقط" هو الأعلى بـ 24% وهذا واضحا في العينة المأخوذة من برنامج، ومن طبيعي في مقابلات التلفزيونية التي تعتمد على شخصيات المختلفة في موضوع ما، وهذا يضمن لها إقبال جماهري مرتفع لكن ليكون الهدف الرئيسي هو الإثارة فقط. فلم نلاحظ عند مشاهدتنا وتحليل فئات آخر أي محاولات لقريب وجهات النظر أو الخروج بشبه اتفاق على أي موضوع مما يحوله جدال لمجرد الجدل فقط وهذا ما يخلق عند المشاهد تشويش في رؤية الحقيقة بوضوح وينعكس الطرح سالبا عليها، وما يدعم تفسيرنا نسبة مؤشر "تأجيج الحراك الشارع الجزائري" الذي مثل 22% وما أكده هو مشهدنا بسماع لضيوف بقول معلومات بدون حتى طلب مصدراها أو موثوقيتها وأن مقدم البرنامج يطرح بعض معلومات ولا يبين مصدرها مما يؤكد هذا فئة المصدر في جدول رقم (13) و ما لاحظناه في فئة الموضوع التي وجدنا فيها تركيزا كبير على انقسامات الحراك وتخوين أطراف وأحكام مسبقة سلبية على أي محاولات تفاهم بين الحراك والنظام و... إلخ، وهذا يخلق توتر عند كل أطراف مما يشنت جهود الاتفاق وما ينتج عنه هو توجيه الرأي العام نحو الفوضى وهذا ما نسبته 14% من أهداف البرنامج، وهذه من عيوب القائلة في البرنامج ومع هذا لا يمكننا إنكار حقيقة الأهداف أخرى لكن بنسب أقل وهذا ما يضمن له بعض التوازن أمام مشهديه فكانت من بينها الوعي السياسي والذي كان أقل نسبة بين أهداف

البرنامج بنسبة تقدر 8% وطرح كل الآراء ب 18% مع التحفظ لأننا رأينا كيف أن أحد الضيوف أراد طرح موضوع تدخلات فرنسية و... فلم يتح لهو مقدم البرنامج أي فرص وأوقفه فوراً هذا يطعن في مصداقية.

12- فئة القيم:

جدول رقم 14 يمثل القيم الإعلامية للبرنامج

النسبة	التكرار	القيم
28.26%	13	الدقة والشمولية
30.43%	14	الموضوعية
13.05%	6	الحيادية
28.26%	13	الوضوح
100%	46	المجموع

قراءة الجدول رقم 14:

تمثلت لنا نسبة الموضوعية النسبة الأعلى المقدرة بـ 30.43% وتليها الدقة والشمولية والوضوح بنسبة 28.26%، وأقلهم نسبة هي الحيادية بنسبة 13.05%.

التحليل الكيفي:

تمثل هذه الفئة القيم الإعلامية ظاهرة في البرنامج ودراستنا أصلاً تسعى معرفة طبيعة التغطية والمعالجة الإعلامية لتغيرات السياسية الجزائرية فقد تحلت عينة الدراسة بمجموعة من المعايير: الموضوعية، الشمولية ودقة، الحيادية، الوضوح واختلفت في نسبها فكانت الموضوعية أعلاها بـ 30.43% يعود هذا لحرص البرنامج طرح كل الاختلافات وكذلك كانت نسبة " الشمولية ودقة " و" الوضوح " بنسبة 28.26% بسبب غموض بعض الطرح وقلة تصريح بمصادر معلومات لكن تبقى نسبة تدل على

مهنية إعلامية حسنة. لكن ما يعاب أن معالجة كانت بوجهة نظرت تعكس الرأي الفرنسية وهذا انعكس على "حيادية" البرنامج التي كانت الأقل نسبة بـ 13.05%.

13- فئة المصدر:

جدول رقم 15 يمثل فئة المصادر التي اعتمد عليها البرنامج في معلوماته

النسبة	التكرار	نوع المصدر
19.8%	20	تصريحات الحكومة والشخصيات التابعة لها
6.93%	7	فريق الإعداد
39.61%	40	ضيوف البرنامج
4.95%	5	المؤسسة العسكرية
0.99%	1	المراسلين
4.95%	5	ناشطي الحراك
22.77%	23	بدون ذكر مصدر
100%	101	المجموع

قراءة الجدول رقم 15:

يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت ضيوف البرنامج بنسبة 39.61% تليها معلومات بدون ذكر مصدر بنسبة 22.77%، أما 19.8% مثلت تصريحات الحكومة والشخصيات التابعة لها، في حين أن 6.93% مثلت فريق الإعداد، ويليه المؤسسة العسكرية وناشطو الحراك بنسبة 4.95%، وأخيرا المراسلين بنسبة 0.99%.

التحليل الكيفي:

المصادر التي يعتمد عليها البرنامج في معالجته للمواضيع مثله مشكلة فيه اعتماده الكبير على طرح معلومات تخص الحراك وأوضاع الحساسة بينه وبين النظام إما اعتمادا على الضيوف دون حتى سؤالهم عن مصدرها ومثله هذه الفئة بنسبة الأكبر مقدرة بـ

39.61% ، وحتى مقدم البرنامج يعطي معلومات وتصريحات وينسبها بالمطلق دون ما نعرف درجت موثوقية المعلومات كمثل استعماله عبارات (صرح أحد المراقبين الدوليين، حسب تصريح أحد قيادي الحراك ... إلخ)، دون ذكر المصرح ولا الجهة الرسمية التابعة لها ويستعملها كحجة في الحوار على ضيوف لهذا كانت نسبة مؤشر "دون ذكر المصدر" مرتفعة وقدرت 22.77%، أما المصادر الرسمية فكان اعتماد البرنامج على " تصريحات الحكومة والشخصيات التابعة لها " بدرجة أول بنسبة 19.8% والمراسلين وناشطي الحراك وفرق الإعداد وتصريحات المؤسسة العسكرية وهذا يدل على تنوع مصادر من كل الجهات والأطراف.

14- فئة الفاعلون:

جدول رقم 16 يمثل صفات الفاعلون في البرنامج

الضيوف المؤيدون		الضيوف المعارضون		صفات الفاعلون
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	1	100%	5	ناشطو سياسي في الحراك
40%	2	0%	0	رجال الأحزاب التابعة للنظام
0%	0	0%	0	محللون
40%	2	0%	0	رجال القانون
0%	0	0%	0	صحافيون
100%	5	100%	5	المجموع

قراءة الجدول رقم 16:

اتضح لنا أن في صفات المعارضون كلهم قدموا في البرنامج على أنهم ناشطون سياسيون في الحراك فقط بنسبة 100%، أما المؤيدين فكان هنالك تنوع من رجال القانون ورجال الأحزاب التابعة للنظام بنسبة 40% و 20% من الناشطين السياسيين في الحراك.

التحليل الكيفي:

كانت هذ الفئة تبين صف الفاعلون في البرنامج لكل طرف من الطرفين ولاحظنا فيها تنوع كبير في الفاعلون المؤيدون لنظام من محللون ورجال قانون وناشطون الحراك وأحزاب تابعة لنظام أما ممثلي الحراك ناشطون سياسيون، ومما لاحظناه على ممثلي الحراك شخصيات تعبر عن فصيل واحد منه وهم دعاة لا تفاهم ولا اعتراف بنظام. وهذا أبرز عدم تكافئ واضح في التنوع بين الأطراف الحوار وهذا أثر على معالجة الموضوعات من طرف المعارضون وساقها في اتجاه واحد.

15-فئة الجمهور المستهدف:

جدول رقم 17 يمثل فئة الجمهور الذي يستهدفه البرنامج

النسبة	التكرار	الجمهور المستهدف
41.07%	23	مشاركين في الحراك
8.93%	5	الأحزاب السياسية المؤيدة
10.71%	6	الطبقة الجزائرية المثقفة
23.21%	13	المواطنين عامة
7.14%	4	أحزاب المعارضة
8.93%	5	التراكيب المجتمعية في الجزائر
100%	56	المجموع

قراءة الجدول رقم 17:

مثل هذا الجدول فئات الجمهور الذي يستهدفها هذا البرنامج فوجدنا نسبة 41.7% مثلت المشاركين في الحراك، وتليها نسبة 23.21% المواطنين عامة، أما الطبقة الجزائرية المثقفة فكانت نسبتهم 10.71%، في حين الأحزاب السياسية المؤيدة والتراكيب المجتمعية تمثلت نسبتهم 8.93%، وأخيرا تمثلت نسبة الأحزاب المعارضة بـ 7.14%.

التحليل الكيفي:

كان البرنامج مهتم بمخاطبة كل فئات المجتمع الجزائري وكل فئة منهم على حدى وليس على شكل أنه يشكل نسيج واحد وركز جدا على المشاركين في الحراك بنسبة 41.07% وباقي أطراف من التراكيب المجتمعية والمتقفون والأحزاب المؤيدون والأحزاب المعارضون والجمهور العام وهذا يعكس مدى اهتمام البرنامج برسائله لجميع أطياف ومكونات المجتمع الجزائري.

3- الإستنتاجات العامة لدراسة:

توصلت دراستنا الموسومة بعنوان " المعالجة الإعلامية للقناة التلفزيونية الأجنبية فرانس24 الناطقة بالعربية للتغيرات السياسية في الجزائر" وتطرقنا في دراستنا التحليلية لعينة من أحد برامجها الإخبارية التي تهتم بتناول الشأن الجزائري فكان اختيارنا هو برنامج "وجها لوجه" في مدة زمنية محددة بشهر ديسمبر من سنة 2019 و شهر جانفي 2020، وبناء على هذا طرحنا مجموعة من التساؤلات والتي انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي :

" كيف عالجت قناة فرانس24 الناطقة بالعربية في برنامجها الحوارى "وجها لوجه" التغيرات السياسية في الجزائر؟ "

- 1- كشف لنا التحليل أن المدة الزمنية التي تخصصها قناة فرانس24 من خلال برنامجها "وجها لوجه" لمعالجة قضايا الشأن الجزائري من إجمالي مدة الأعداد الحلقات المعروضة في شهرا ديسمبر وجانفي كانت بنسبة 22.63 % وهذا يعكس اهتمام مرتفع نسبيا بالشأن الجزائري برغم من وجود عدة صراعات في المنطقة العربية كأحداث الصراع الليبي والتدخلات الخارجية فيه، والأحداث التونسية وغيرها التي كانت فيها أكثر تأزما.
- 2- توصلت دراستنا إلى أن برنامج " وجها لوجه" يعكس وجهة نظره الخاص به بالاعتماد الكبير على الأسئلة غير المباشرة والتي يمهد لأسئلة بشرح مسبق حسب رأيه وبنسبة عالية تقدر بـ 68.75% ، وكذلك من الزمن المخصص لي مقدم البرنامج الذي تقريبا يكافئ زمن الضيوف وهذا يدل على أنه طرف في نقاش وليس مدير له فقط .
- 3- توضح لنا أن البرنامج يسعى دائما لإثارة الجدل بين الضيوف وهذا يتضح من نسبة الأسئلة الاعتراضية المرتفعة بـ 50% من الإجمالي وكذلك استنادا نسبة فئة الحالة النفسية التي كان فيها التوتر والانفعال بين ضيوف مرتفعة لجعل البرنامج ساخن النقاش وهذا يجذب الجمهور أكثر .

- 4- كشفت لنا نسبة الأسئلة التنفيذية التي كانت 34.72% عن مهنية عالية لتفادي غموض في إجابات و استخراج المعلومات الأكثر.
- 5- توصلت دراستنا أن البرنامج يعتمد على اللغة العربية الفصحى البسيطة بدرجة الأولى والتي قدرة ب 82.4% باعتباره موجهة للمواطن الجزائري المختلف اللهجات والمشارك في اللغة العربية وهذا يعكس اهتمامه للوصول إلى كل أطياف المجتمع.
- 6- توضح لنا اعتماد البرنامج على الربورتاج الصامت ب 86.9% التي توضح أطراف النقاش وتعكس خلفياتهم وانتمائهم.
- 7- توصلت دراستنا أن المواضيع الرئيسية والأكثر اهتماما بنسبة للبرنامج هو موضوع الحراك بنسبة 80% و يليه محاكمات شخصيات نظام سابق ب 20%
- 8- توضح لنا بعد تحليل أن الموضوعات الفرعية الأكثر نقاشا في البرنامج "وجها لوجه" هي بترتيب تالي :

- انقسامات الحراك بنسبة 21.56%

- التخوين والاعتقالات بنسبة 19.6%

- المحدثات بين النظام والحراك بنسبة 13.7%

- الرئاسة وتصريحات الرئيس الجديد (عبد المجيد تبون) بنسبة 11.76%

- فساد الحكومة الجديد و أحداث محاكمات الشخصيات نظام السابق بنفس نسبة

9.83%

- تعديلات الدستور بنسبة 7.84%

- تدخلات المؤسسة العسكرية وتصريحاتها 5.88%

- 9- توضح لنا أن اتجاه برنامج "وجها لوجه" هو ضد أن ينفق طرفي الحكومة الجديدة والحراك من خلال التحليل الكمي والكيفي لعدد من الفئات التي عمدنا فيها مقارنة أفعال مقدم البرنامج مع طرفي الحوار وانتمائهم والتي كان يحافظ فيها على أن يبقى الجدل قائم وتفادي النقاط المشتركة بينهم وكذلك من خلال فئة الموضوعات وفئة الأهداف التي تدعم

هذه النتيجة.

10- توصلت دراستنا من خلال التحليل لأهداف برنامج "وجها لوجه" فكانت كتالي:

- إثارة الجدل والبلبله فقط.

- تأجيج حراك الشارع الجزائري.

- توجيه الرأي العام نحو الفوضى

وهذه الأهداف واضحة في سياق البرنامج الذي يطرح الاختلافات بين طرفين بدون أي محاولة لتقريب وجهات نظر أو طرح أي مواضيع يتفق عليها الأطراف و نبرت التخوين الواضح بين الأطراف واعتماد على مصادر غير موثوقة كما تبين فئة المصدر. أما الأهداف الظاهرية للبرنامج فجأت بنسبة أقل وهي ضمننت للبرنامج الشكل المهني وهي بترتيب: طرح كل الآراء بحرية، الشرح وتفسير، التوعية السياسية.

11- توضح بعد التحليل أن القيم الإعلامية لبرنامج "وجها لوجه" يحافظ على الموضوعية

في الطرح الشكلي والدقة والشمولية في تغطية الأحداث وكذلك الوضوح كان أقل بسبب تعتميمها على بعض الموضوعات، وأما عن الحيادية فكانت هي الأقل وهذا بسبب معالجة هذا البرنامج للموضوعات بوجهة نظر تبين خلفية تابعة للدولة الفرنسية ورأيها في الأحداث السياسية الجزائرية وعكست التوتر الذي كان بين الدولتين في هذه الفترة.

12- توصلت الدراسة إلى أن البرنامج يعتمد في المصادر على ضيوف البرنامج بدرجة

الأول ومعلومات دون ذكر مصدرها بشكل كبير وهذا ما يطعن في مصداقيتها ومهنتها وبدرجة ثالثة على تصريحات الرسمية للحكومة وشخصياتها .

13- توضحت لنا طبيعة الشخصيات الفاعلون المستضيفين في البرنامج فكان هناك

طرفين المؤيدون وتنوع بين قانونيين ومحللون ورجال الأحزاب وطرف الثاني طرف المعارضون ولم يكن فيهم أي تنوع ناشطون سياسيون في الحراك فقط وما لاحظناه هو اختيارهم من فصيل واحد من الحراك فهم من أصحاب لا تفاهم ولا اعتراف بنظام

السياسي الجديد وهذا ما أخل بتوازن البرنامج.

14- توصلت دراستنا أن البرنامج كان يستهدف بالدرجة الأولى جمهور المشاركين في الحراك بنسبة كبيرة تقدر 41.07% و بعدها عامة المواطنين و يليها أحزاب المؤيدون و التراكيب المجتمعية وأحزاب المعارضة وهذا يعكس مدى اهتمامهم بوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور الجزائري.

الخاتمة:

تطلعنا من خلال دراستنا الموسومة بـ " المعالجة الإعلامية للقناة التلفزيونية الأجنبية فرانس24 الناطقة بالعربية للتغيرات السياسية في الجزائر" وفق دراسة وصفية تحليلية وكان عينتنا من برنامج "وجها لوجه" في الفترة المقدرة بشهرين ديسمبر وجانفي (2020/2019)

وكان من أجل الكشف عن كيفية معالجة هذا البرنامج للتغيرات السياسية التي مرت بها الجزائر في هذه فترة الحساسة من تاريخها.

وفي نهاية الدراسة اتضح لنا أن معالجة برنامج "وجها لوجه" كانت تشوبها بعض العيوب وعدم حياديتها والبحث عن الإثارة والجدل والذي ينعكس بسلب على الرأي العام الجزائري ويعتبر تظليلا له وهذا قد يكون لتبني هذا البرنامج موقف الحكومة الفرنسية في هذا الوقت التي كانت علاقتها مع نظام الجزائر متوتر جدا. من خلال هذه الدراسة انطبع في أذهاننا أن أي قناة أو برنامج مهما كانت شعارتها عن حرية إعلام والمساواة ومهما بلغت احترفيته المهنية أن أهدافها وقيمها تتأثر ويعكس عليها انتماءها وخلفيتها، وقد لا يوجد إعلام بريء وحيادي بصفته المثالية التي تطرح في التنظير.

قائمة المصادر

والمراجع

ا. المعاجم:

1. معجم المعاني الجامع، عربي، عربي.
2. فؤاد إفرايم البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، ط11، لبنان، 1971.

ا. الكتب:

- 1- محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، التفكير و البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2010.
- 2- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
- 3- محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، ط2، 1999.
- 4- ربحي مصطفى عليان. البحث العلمي أسسه مناهجه و أساليبه و إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، ط1، الأردن، د.س.
- 5 - سعد سلمان المشهداني. مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، ط1، الامارات لبنان، 2017.
- 6- منصف العياري، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، اتجاه إذاعة الدول العربية، سلسلة بحوث و دراسات إذاعية ، تونس، 2006.
- 7- فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر و التوزيع، طه، عمان، 2010
- 8- محمد صفوت حسن أحمد، الأخبار و الرأي العام آثار الإعلام على الحياة المدنية، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ب ط ، القاهرة ، 2012.
- 9- حمدي عبد الظاهر ، القنوات الفضائية المتخصصة ، دار ضمة للنشر ، ط 1 .
- 10- بن عائشة محمد الامين ، العلاقات الجزائرية الفرنسية ، المركز الديمقراطي العربي ، ط 1 ، برلين المانيا ، 2019.
- 11- صالح جواد الكاظم ، علي غالب العاني ، الأنظمة السياسية ، جامعة بغداد ، كلية

- القانون ، ب ط ، ب د ، 1990.1991.
- 12- ثامر كامل محمد الخزرجي ، النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة ، ب د ، ب ط ، عمان ، الأردن.
- 13- حسان محمد شفيق العاني ، الأنظمة السياسية و الدستورية المقارنة ، جامعة بغداد ، كلية القانون و السياسة ، مطبعة جامعة بغداد 1986.
- 14- السعيد بوشعير ، النظام السياسي الجزائري ، ط2 ، الجزائر ، دار الهدي للطباعة و النشر 1993.
- 15- أبوجرة سلطاني ، الجزائر الجديدة الزحف نحو الديمقراطية ، الجزائر ، شركة زعباش للطباعة و النشر ، ب ت ن.
- 16- صالح بلحاج ، المؤسسات السياسية و القانون الدستوري في الجزائر من الانتقال الى اليوم ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2015.
- 17- الجزائر الى أين 1830-1992 ، من اعداد مركز الدراسات و الأبحاث ، دار الكتاب العربي ، ب ط ، ت ن ، ب ب ن.
- 18- بركات محمد ، التعديل الدستوري في الجزائر أسبابه و أهدافه دراسة في ظل التحولات العربية الراهنة ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية العدد السابع ، المجلد الثاني ، سبتمبر 2017.
- 19- السيد السعيد عبد الوهاب محمد ، استراتيجيات إدارة الأزمات و الكوارث دور العلاقات العامة ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، ط1 ، مصر ، 2006.
- 20- ماجد راغب الحلو ، حرية الاعلام و القانون ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ب ط ، 2006.
- 21- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط1، 2008.

- 1 - عبد الله محمد عبد الله إطبيقة، المعالجة الإعلامية لقضايا الشأن الليبي في القنوات الفضائية الليبية الخاصة: دراسة تحليلية لبرنامج البلاد بقناة 218 الفضائية نموذجا، استراتيجية الإعلام في ظل التحولات المجتمعية الراهنة للمجتمع الليبي والعربي، ليبيا، 2019.
- 2- مسعودة الأخضراري، استخدامات واشباعات الشباب الجامعي للقنوات الجزائرية الإخبارية الخاصة: قناتي النهار والشروق نموذجا، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار تليجي الأغواط، الجزائر، 2016/2015.
- 3- لبنى جلال سكيك، استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية: نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008/2007.
- 4- هناء عاشور، القنوات الفضائية الإخبارية و دورها في تدعيم حرية التعبير قناة النهار أنموذجا، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير علوم الإعلام و الإتصال، جامعة أم البواقي، 2014-2013.
- 5- سناء محمد الحسني ، القنوات العربية الإخبارية و دورها في ترتيب الأجندة السياسية ، بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الإتصال تخصص راديو و تلفزيون 2017.
- 6- هناء عاشور، القنوات الفضائية الإخبارية و دورها في تدعيم حرية التعبير قناة النهار أنموذجا، مذكرة مكملة لشهادة الماجستير علوم الإعلام و الإتصال، جامعة أم البواقي، 2014-2013.
- 7- بركات مولود ، التعديلات الدستورية في النظام الدستوري الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق تخصص قانون دستوري.
- 8- دنيا زاد سويح ، النظيم القانوني لحرية الممارسة الإعلامية في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون دستوري 2019.2018 .

9- نوال بلحربي، أزمة الشرعية في الجزائر 1962-2007 ، رسالة لنية شهادة الماجستير في فرع التنظيم السياسي و الإداري ، 2006.2007 .

10- العايب منير، أثر تطبيق الاتفاقيات الدولية للبيئة على الصادرات النفطية حالة الجزائر 1992-2010 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارة و علوم التسيير ، جامعة الجزائر3، 2012.

11- شبري محمد ، ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ 1992-2004 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر ، 2005.2006 .

.IV .المجلات:

1- مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلة محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، العدد 07 ، 2019.

2- سهيلة مجدوب ، إشكالية الضمانات المقررة لحماية الحق في الإعلام على ضوء الدساتير الجزائرية، مجلة القانون الدستوري و المؤسسات السياسية ، المجلد الثاني ، العدد 4 ، ديسمبر 2018 .

3- حسن بحري ، القانون الدستوري و النظم السياسية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، ب ط ، سوريا 2018

4- بن جلول ياسر، فيلالي ليلي، المعالجة الإعلامية لإدمان المخدرات في القنوات الخاصة: دراسة تحليلية لحصص الشروق تحقق، مرايا، ووسط الدار نموذجاً، مؤتمر النشء والمخدرات- آليات عملية للوقاية والعلاج، الجزائر، 2018

5- بركات محمد ، التعديل الدستوري في الجزائر أسبابه و أهدافه دراسة في ظل التحولات العربية الراهنة، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية العدد السابع ، المجلد الثاني ، سبتمبر 2017.

6- مركز جيل البحث العلمي، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، المؤتمر الدولي الحادي عشر، طرابلس 22-24 أبريل 2016

المصادر والمراجع

- 7- عبد الكريم قلاتي ، إشكالية الصحافة المستقلة و حرية التعبير في الجزائر، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3 العدد 09 ، ديسمبر 2017
- 8- المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، قراءات نظرية التغيير السياسي- المفهوم والأبعاد، إدارة البحوث والدراسات ، 2016/04/10
- 9- أحلام صارة مقدم ، بن حوى مصطفى ، 22 فبراير 2019 الحراك الشعبي في الجزائر
- 10- المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، مجلة دورية دولية علمية محكمة تعنى بالدراسات و البحوث الخاصة بالعلوم السياسية و العلاقات الدولية ، العدد الثامن ، ديسمبر 2017.
- 11- مجلة الدراسات الإفريقية و حوض النيل مجلة دورية محكمة ، المجلد الثاني ، العدد السادس أكتوبر 2019.
- 12- لويزة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدى ، مركز الجزيرة للدراسات ، 19 مارس 2019
- 13- معيزة سليم ، الممارسة الإعلامية في الجزائر في ظل التشريعات الإعلامية من الأحادية الى التعددية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية : المجلد الأول ، العدد الأول و الثاني ، جوان 2017
- 14- عادل جربوعة ، سميرة كتفي ، جدلية الورقي و الإلكتروني في الصحافة المكتوبة في الجزائر في ظل قانون الاعلام 2012 ، المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 02 ، 2017.
- 15- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة للحكومة ، قانون الاعلام 2012
- v. المواقع الإلكترونية:

¹ - موقع <https://www.france24.com> .

الملاحق

ملحق رقم (1)

جامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم الاعلام و الاتصال



استمارة تحليل المضمون حول موضوع:

المعالجة الإعلامية لقناة فرنس24 الناطقة بالعربية للتغيرات السياسية في الجزائر
دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج وجهها لوجه لشهري ديسمبر و جانفي 2020/2019

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف:

د. طريف عطاء الله

إعداد:

* علي غريبي

* عبد العزيز قصار

العام الجامعي:

2020/2019

- البيانات العامة للبرنامج

1- اسم القناة

2- اسم البرنامج

3- تاريخ البث

4- المدة الزمنية الكلية للبرنامج

5- دورية البرنامج

-البيانات الكمية الخاصة بالفئات وعناصرها:

أ- بيانات خاصة بفئة الشكل:

6-فئة الزمن:

ج

ب

أ

7- فئة الاستهلال:

ب

أ

8-فئة السؤال:

ب

أ

- A

ب1

أ1

- B

ب2

أ2

ب3

أ3

9-فئة الحالة النفسية:

ج1

ب1

أ1

ج2

ب2

أ2

ج3

ب3

أ3

10- فئة اللغة المستخدمة:

ج

ب

أ

11-فئة الأنواع الصحفية:

هـ

د

ج

ب

أ

12- فئة الاختتام:

أ ب

البيانات الخاصة بفئة المضمون:

13- فئة الموضوع الرئيسية

أ ب

14- فئة عناصر الموضوع:

1 2 3 4
5 6 7 8

15- فئة الاتجاه:

أ1 أ2 أ3
ب1 ب2 ب3

16- فئة الهدف:

1 2 3 4
5 6

17- فئة القيم:

1 2 3 4

18- فئة المصدر:

1 2 3 4
5 6 7

19- فئة الفاعلين:

4 3 2 1
 5

19- فئة الجمهور المستهدف:

4 3 2 1
 6 5

ملحق رقم (2)

دليل استمارة تحليل المضمون

6-فئة الزمن:

- أ- نقصد بها فئة الزمن المخصص للمقدم في الحصة
- ب- نقصد بها فئة الزمن المخصص المعارض للموضوع
- ت- نقصد بها فئة الزمن المخصص المؤيد للموضوع

7- فئة الاستهلال:

- أ-هي بداية المقدم في الترحيب والسؤال مع الضيف المعارض
- ب- هي بداية المقدم في الترحيب والسؤال مع الضيف المؤيد

8- فئة السؤال:

- A- هي الأسئلة الرئيسية التي يطرحها مقدم البرنامج وشكل تقديمها

أ- مباشر

ب- غير مباشر (بالشرح والتقديم قبله)

B- أسئلة المقدم في الحوار مع الضيوف ونوعه

أ- هي أسئلة المقدم للمعارض في الحوار:

1- تمثل سؤال اعتراضى

2- تمثل سؤال تنفيذى

3- تمثل سؤال داعم

ب- هي أسئلة المقدم للمؤيد في الحوار:

ب1- تمثل سؤال اعتراضى

ب2- تمثل سؤال تفنىدى

ب3- تمثل سؤال داعم

9- فئة الحالة النفسىة: وتنقسم إلى 3 أقسام

أ- خاصة بالمعارض: أ1- انفعال

أ2- توتر

أ3- هدوء

ب- خاصة بالمؤيد: ب1- انفعال

ب2- توتر

ب3- هدوء

ج- خاصة بمقدم البرنامج: ج1- انفعال

ج2- توتر

ج3- هدوء

10- فئة اللغة المستخدمة:

أ- عربية فصحي

ب- عامية

ج- مختلطة

11- فئة الأنواع الصحفية:

أ- الخبر

ب- التقرير

ج- الروبورتاج

د- التحقيق الصحفي

هـ- المقابلة

12- فئة الاختتام:

أ- المعارض

ب- المؤيد

دليل البيانات الخاصة بفئة المضمون:

13- فئة الموضوع:

- فئة المواضيع الرئيسية:

أ- الحراك

ب- محاكمة نظام السابق

- عناصر فئة المواضيع الرئيسية:

1- محاكمات الشخصيات النظام السابق وأحداثها

2- الرئاسة وتصريحات الرئيس (عبد المجيد تبون)

3- فساد الحكومة الجديدة

4- محدثات بين النظام والحراك

5- تعديلات الدستور

6- تدخلات المؤسسة العسكرية وتصريحاتها

7- التخوين والاعتقالات

8- الحراك وانقساماته

14- فئة الاتجاه:

تمثل اتجاه مقدم البرنامج في كل موضوع وكل رد من الطرفين

أ- الضيف المعارض: أ1- ضد

أ2- مع

أ3- محايد

ب- الضيف المؤيد: ب1- ضد

ب2- مع

ب3- محايد

15- فئة الهدف:

1- التوعية السياسية

2- طرح كل الآراء بحرية

3- الشرح والتفسير

4- إثارة الجدل والبلبله فقط

5- توجيه الرأي العام نحو الفوضى

6- تأجيج حراك الشارع الجزائري

16- فئة القيم:

هي القيم الإعلامية للبرنامج

1- الدقة والشمولية

2- الموضوعية

3- الحيادية

4- الوضوح

17- فئة المصدر:

1- من تصريحات الحكومة والشخصيات التابعة لها

2- من فريق الإعداد

3- من الضيوف

4- من المؤسسة العسكرية

5- من المراسلين

6- ناشطي الحراك

7- بدون ذكر المصدر

18- فئة الفاعلون: تمثل صفة ضيوف البرنامج

1- ناشط سياسي في الحراك

2- رجال الأحزاب تابعين لنظام

3- محللون

4- رجال القانون

5- صحافيون

19- فئة الجمهور المستهدف:

1- مشاركون في الحراك

2- الأحزاب السياسية المؤيدة

3- الطبقة الجزائرية المثقفة

4- المواطنون عامة

5- أحزاب المعارضة

6- التراكيب المجتمعية في

الجزائر